

العدد الثاني عشر

# البلاغ الاسبوعي

العدد الثاني عشر

انتم ١٠ ملهات

صاحب السمو الامير الجليل محمد علي



(تصوير مديان)

(اقرأ رحلته الى امريكا بقلمه في صفحة ٣)



صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المشول

عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الشرفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات

٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

# البلاغ الأسبوعي

## حوادث الأسبوع

اضراب الازهريين

انقضى هذا الاسبوع كله وطلبة الازهر مضربون، وكانت مشيخة الازهر قد أصدرت في آخر الاسبوع الماضي بلاغا رخوا قبلت فيه اضراب الطلبة كأنه غير منكر وكانهم لم يأثروا فيه إدا، ثم طلبت منهم في كثير من الرفق أن يعودوا الى دروسهم وضربت موعداً لذلك يوم الاثنين، فقبل أن يجي هذا اليوم ذهب شيخ الازهر وشيوخ بعض المعاهد فقابلوا صاحب الدولة عدلي باشا فسمعوا منه ما سمعوا ثم خرجوا فاصدروا يوم الأحد بلاغا ثانياً يختلف عن الأول في أنه مفرغ في قليل من الجد، وأنه ينذر الطلبة بأن يؤخذوا بما تقتضيه المحافظة على النظام، إذا لم يعودوا الى الدرس صباح يوم الاثنين. ثم جاء صباح يوم الاثنين هذا ففنى الطلبة على اضرابهم وأراد الأساتذة أن يتظاهروا بأنهم كفوا عن الاضراب فجاءوا وجلسوا للتدريس فلما لم يجدوا مستمعين انصرفوا وسافر بعض الطلبة الى بلادهم ومعهم منشورات مبرجة ليوزعوها على أهلهم ومعارفهم في القرى. ففريق منهم لم يجسر على إرزاها وفريق أبرزها وحاول أن يجهم بما فيها فوجد من التفور والاعراض ما أسكنه.

وما من شك في أن نقوداً أنفقت على هذه المنشورات على الأقل. وقد كدلنا مرسل هو أحد الطلبة في قسم التخصص في معهد الزقازيق

أنه سمع كلاماً كثيراً بشأن هذه النقود وتوزيعها من لدن لجنة عليا في القاهرة يمددا أناس م مستعدون لأن يضحوا بأموال كثيرة في هذا السبيل . . . وأكد مرسلنا أيضاً أن عرضين معينين جموا فريفاً من الطلبة وكلفوا أن يوزعوا على مساجد القرى القريبة بخطوب الناس فيها بأن البرلمان يحارب الدين ويسمل علي هدم الازهر، فذهب هؤلاء فلم يصادفوا إلا فشلاً ومضت أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس والاضراب مستمر ولكنه فقد حدة فاقطعت الخطب العنيفة وبدأ الطلبة يؤوبون الى السكنية ثم بدأ الأساتذة يفهمون أن أملهم الذي أملوه في تحريك فتنة دينية وفي إرهاب البرلمان ذاهب أدراج الرياح.

وندد بعد ذلك هذا الجانب من سرد الوقائع وتظهر في الحركة نفسها هل هي بريئة لم يرد أصحابها الا الجهر بالشكوى، أم هي مؤامرة دبرت ضد البرلمان والدستور.

لقد بذل الأساتذة جهداً غير قليل كي يدفعوا عن حركتهم تهمة التآمر فجاء ما منهم غير واحد وكتب اليها بعضهم يقولون ان عملهم وعمل طلبتهم يرى لا شأن له بالمناقصات الحزبية ولكن ما قيمة قول كهذا اذا كانت الأدلة كلها تنقضه وتثبت بالعكس ان الازهر الذي كان مرتباً لدسائس الرجعيين ضد البرلمان في سنة ١٩٢٤ والذي ثار إذ ذاك ليزرع الحكم النيابي، إنما يشور ثورته هذه الجديدة ليكرر اليوم ما فعله بالأمس. فهما يفعل الأساتذة فلن يحجوا عن

أقسم هذه الوحمة وإن زحزحوا عن اكتافهم شيئاً من الحكم الحق الذي حكمه عليهم رجل مجرب خبير بواطن الأمور هو صاحب الدولة رشدي باشا رئيس مجلس الشيوخ. فلقد قام دوله يوم الاثنين الماضي وهو في منصة الرصة بكلمة في هذا الموضوع لم تدوبها قاعة المجلس حتى كانت تدوى بها كل أرجاء القطر، قال: «أرى من واجبي أن أعلن من أعلى هذا المنبر السخط كل السخط على هؤلاء المدرسين الذين يحاولون استغلال قلة خبرة هذا الشباب لما رب شخصية لاحداث الاضطرابات في البلاد». وبذلك سجل على العلماء أنهم هم الذين احدثوا هذا الحدث لما رب شخصية. ثم استمر فقال: «وإني لوائق من أن حكومتنا الرشيدة بعد ما اسمته من اللين ستخذ ضد هؤلاء المفسدين، المبيجين، المحرضين على عصيان الدستور، الساعين في إثارة الفتنة، ما يستحقونه من العقاب». فهتفتاً للأساتذة هذه الأوصاف كلها، وهتفتاً لهم هذا الحكم الذي لم يسجله عليهم رشدي باشا، وهو كما قلنا رجل الخبرة الطويلة بالأحزاب ودسائس السياسة وبواطنها والازهر وما لدى علمائه، الا وقد سجلتها عليهم الأمة.

وهنا تنتقل الى جانب آخر من الموضوع فنسأل لم كان الازهر ولا يزال مطوعاً للرجعيين في قبول دسائسهم حتى حركوه في سنة ١٩٢٤ ثم حركوه اليوم؟ هذا سؤال ليس له الا جواب واحد هو ان الازهر والمعاهد الدينية غير خاضعة لسلطة مجلس الوزراء لا في إدارتها ولا في مالياتها، وما دامت كذلك فهي بعيدة



## رحلة الامير الجليل

محمد علي

الى امريكا الجنوبية

اعتاد صاحب السمو الامير الجليل محمد علي ان يتحف أمته بالفوائد العلمية والادبية التي يجنيها من رحلاته . وقد انعمنا من قبل بكتابتين في رحلته الى اليابان واليوم هما يتحفنا بكتاب تمين آخر في رحلته في الصيف الماضي الى امريكا الجنوبية . وهذا الكتاب تحت الطبع الآن وقد تفضل فأذن « البلاغ الاسبوعي » بان يهدي شيئاً منه الى قرائه . فنقل هنا بعض كلماته الاولى . قال سمو الامير حفظه الله :

### خطبة الكتاب

الحمد لله مبدع أم العالم ومحصى أحوال بني آدم والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين الذي بعثه الله رحمة للعالمين وقص عليه في كتابه أحسن القصص فاطلع على عجائب الأخبار وغرائب القصاص وعلى آله وأصحابه الأخيار الذين نقلوا لنا عنه صحيح الأخبار وبعد فلما كنت منذ حداثة سني مولعا بالأسفار لرؤية بدائع الاقطار والوقوف على أحوال من بها من السكان وما وصلوا اليه بفضل جهودهم العقلية من رقية الفكر والاذهان وبالم من الطبايع والعادات وما أوجده الله في أراضهم من المنافع ومنابع الثروة والخيرات لان الله سبحانه وتعالى لم يخص منافع الدنيا بأرض دون أرض بل فرقها وأحوج بعضها الى بعض لذلك رأيت أن أزور في هذا العام امريكا الجنوبية بعد أن زرت من قبل امريكا الشمالية والحمد لله الذي منحني الصحة والقوة واللال لأقوم بما أبتغيه من الرحلات التي أرجو أن تكون حسنة النتيجة والمآل وان يحمده الناس أئري فيما آثرت ويستصوبوا رأيي فيما رأيت وأشرت وما آثرت في ذلك إلا بما يبعث ما أمر الله به فقال جل شأنه وعز سلطانه « هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا » « في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور » نسأله تعالى أن يمنحنا من الاعتقاد أركانه ومن العمل أحسنه وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه انه مسمع قريب ولصالح الدعاء بحبيب

محمد علي

### المقدمة

قد كنت اعتزمت منذ زمن السباحة في امريكا الجنوبية ولست أدري ان كان شغفي بالجغرافيا والتاريخ الطبيعي هو ما يدفعني لركوب البحار وتكبد الاسفار والاختطار واستطلاع الاحوال والاخبار لاني أحب الوقوف على ما يبذله الانسان من الهمة والذكاء والاعجاب بهما ومقارنة الامم ببعضها ومعرفة الفرق بين بلاد الشرق والغرب والتعجب من صنع الله عز وجل

\*\*\*

البريزيل واسعة الاراضي مترامية الاطراف ذات ثروة طائلة سواء كان ذلك من النباتات أو الحيوانات أو الحشرات فضلاً عما بها من كثرة الانهار

واذا كنت شاهدت في رحلاتي السابقة كثيراً من المدن والمواقع الجميلة المنظر التي تسمى عجائب الدنيا السبع فتدبني على أن أشاهد ريو ديجانيرو مع مرفئها الشهير في العالم ففي سنة ١٩١٤ كان رسم لي محل كوك خطية رحلة الى بلاد امريكا الجنوبية والعودة منها عن طريق قناة بناما التي توصل المحيط الاطلسي بالمحيط الهادي والتي صارت الان ملكاً للبلاد المتحدة الامريكية الشمالية ولكن لسوء الحظ قامت الحرب الكبرى فأقعدتني عن تحقيق هذا الغرض في ذلك العام

وفي الشتاء الماضي حظيت بأن قابلت في

قصرى بمينل الروضة بعض ذوي الحيليات من امريكا الجنوبية ففي المرة الاولى زارني مسيو لوبرتون الذي كان وزيراً للزراعة بحكومة الارجنتين والآن يمثلها في عصبة الامم وهو رجل جليل القدر جميل الشيم وكان بصحبته قريبته وبنت أخته ومسيو جوزالس وقربته

وفي المرة الثانية مدام ده جنزا وكر بمتها مع صاحبات لها . ومدام ده جنزا هذه هي كريمة أشهر صحفي بالارجنتين معروف بالثروة

وفي المرة الثالثة مسيو ألتينو أراتس الذي كان رئيساً لحكومة سان باولو بالبريزيل

وقد أجمع هؤلاء على أن أزور بلادهم في هذا العام والذي قوى عزيمتي على السفر جناب الفاضل مسيو ده بيانتل وزير حكومة البريزيل بمصر ففي الحال استفهمت من شركة كوك عن البواخر التي تسافر من أوروبا الى امريكا الجنوبية فأثبتت أن أسرع البواخر هي التابعة للشركة الايطالية الا أنها تأخذ منها في كل سفرة ألوفاً من المهاجرين الفقراء فتوجست من ذلك خيفة وامتنعت عن السفر بها لانه عند حدوث خطر يستولى على قلوبهم الرعب فيقع منهم لكثرة عددهم مالا يحمد عقباه من الاخلال بالنظام . ثم قيل لي انه توجد باخرة عظيمة انجليزية ليست سريعة ولكنها نظيفة للغاية فوجدت أجرة السفر بها من أغلى ما يكون وبعد ذلك علمت بوجود شركة المانية باخرة عظيمة فاخرة فدعما لما عساه أن يقال اني أفضلها عن غيرها من الشركات لم أرد السفر بها فلم يبق حينئذ أمامي الا الشركة الفرنسية المسماة « سود أتلانتيك » فوجدت أجرة السفر بها رخيصة خصوصاً عند استبدال العملة بالنسيب لسعر الفرنك ولما كنت أعلم جيداً أن الركاب بالبواخر الفرنسية وشأنهم فلا يجبرون على ارتداء ملابس السهرة عند تناولهم طعام المشاء وان وجودي بفرنسا وسفري على باخرة فرنسية مما يسهل على أخذ جواز السفر وتغيير العملة وغير ذلك عزمتم على السفر بمشيتة الله تعالى على الباخرة لوتسيا التي تقرر سفرها من بوردو يوم ٨ مايو سنة ١٩٢٦



٦ مايو سنة ١٩٢٦

عند الظهر تماماً حضر عمال كوك إلى أو تيل كامبل الذي كنا مقيمين به بباريس لآخذ حقائب الأمتعة الكبيرة التي يلزم ترحيلها قبل سفرنا بعد اتخاذ ما يجب نحوها من الاجراءات الجمركية .

ولقد أضعنا زمناً كبيراً في استيفاء الاجراءات المقتضاة نحو رجال حاشيتنا للحصول على الاوراق اللازمة لدخولهم معنا إلى بلاد أمريكا الجنوبية فكان الواجب اعداد صور فتوغرافية لهم وتقديمها إلى القنصلية الامريكية مع بصفة الأصابع الخمس ليدكل منهم على صحيفة بدون فيها جميع أحوالهم الشخصية وذلك غير الشهادات الطبية المثبتة لاجراء عملية التطعيم ضد الجدري

٧ مايو

في الساعة ٩ والدقيقة ٤٥ صباحاً قمنا من أو تيل كامبل إلى محطة « كيه دورسيه » لركوب القطار الخاص بالسياح المتوجهين رأساً إلى بوردو للسفر على الباخرة لوتنسيا فوجدت بالمحطة الأمير محمد عبد المنعم الذي حضر خصيصاً من سويسرا للسلام علي فأثر ذلك في نفسي ثم وجدت في انتظارى أيضاً كلا من سعادة قلبي فمعي باشا وكانت يده زهرة من القرنفل ناصعة البياض وكذلك صاحب المعالي نجيب غالي باشا وعبد الحميد شديد بك وغيرهم من الاصدقاء وكان قد أرسل لي محل كوك أحد مفتشيه وهو المسيو لاكروى للسلام علي وتفقد التذاوير التي اتخذت لراحتي فقدم لي المسيو فيدال رئيس قلم الركاب والمسيو بارمنتيه وكيله الذي سافر معنا إلى بوردو ليتفقد أيضاً راحة الركاب أثناء السفر

وفي الساعة ١٠ والدقيقة ٣٠ صباحاً تحرك القطار فنأدنا باريس والشمس مشرقة ولكن لسوء الحظ لم تلبث الا قليلاً . وبعد وصولنا إلى « بواتيه » جاءنا عمال الجمرك للكشف علي الحقائب الصغيرة التي أخذناها معنا وسألونا عما

إذا كانت لدينا كمية كبيرة من النقود الفرنسية لأنه صدر أمر بمنع خروجها فأجبناهم سلباً وبعد ذلك جاءت الشرطة لرؤية جواز السفر فوصلنا محطة بوردو الساعة ٨ مساءً وهناك أخذت منا تذكار السكة الحديدية

وبعد ان وقف القطار ربع ساعة استأنف السير إلى رصيف البحر فوصل أمام الباخرة لوتنسيا الساعة ٩ والدقيقة ٣٠ مساءً وكانت الباخرة مزدانة بالأنوار الكهربائية كأن زينة أقيمت عليها

ولقد كان نزول السياح إلى الباخرة بطيئاً جداً وقد حصل خلط عظيم في حقائب الأمتعة فكانت موضوعة في غير مواضعها بلا نظام حتى علت لذلك أصوات الركاب بالشكوى خوفاً على امتعتهم من أن تلعب بها يد الضياع على أننا والمحدثه كنا قليلين فكيف يكون الامر اذا كنا كثيرين .

هذا وان كان للفرنسيين كثير من الفضائل التي تذكر فبشكر . الا أنني أقول مع الأسف ان النظام عندهم ينقصه شيء كثير وعلى ذلك ما أمكنني أن أنام قبل الساعة ١١ والدقيقة ٣٠ مساءً .

ولقد كان لي خاصة ديون مفتخر كبير الا أن علام القدم كانت بادية عليه لأن الشبابيك كانت من طراز قديم فلا تغلق جيداً وكذلك الأبواب والحنفيات ليست مضبوطة محكمة مع أن هذه الباخرة كانت قبل الحرب من أسرع البواخر وأحسنها وقد استخدمت كثيراً في نقل الجنود والمعدات

وفي الساعة الثانية صباحاً أقفلت بنا الباخرة من بوردو سائرة بنهر جيرونده ثم وقفت الساعة ٥ والدقيقة ٣٠ صباحاً أمام اغيرون منتظرة ارتفاع المد للخروج من البوغاز

٨ مايو

في الساعة ٧ والدقيقة ٣٠ صباحاً استيقظت من النوم وبعد أن صليت الفجر وتلوت حسب عادتي ما تيسرت تلاوته من القرآن المجيد صعدت

إلى ظهر الباخرة فوجدت البحر في غاية الهدوء والسكون وكنا إذ ذاك على بعد من ساحل فرنسا فكان يخيل لنا أن ذلك الساحل مرصع بالزمرد لما يخف به من غابات الصنوبر الكثيرة التي يشاهد على امتدادها شريط من الرمال يفصل الساحل عن البحر . وبين هذه الغابات ترى قرية صغيرة ترتفع فيها كنيسة يضيء ترسل عليها الشمس أشعتها فكان يذكرني هذا المنظر الجميل بصور المناظر الطبيعية التي رأيتها في اللوحات الموجودة بالمعارف

والباخرة لوتنسيا ذات ثلاث مداخن حولها ١٨٠٠٠ طن وبها ما كينة قوتها ٢٩٠٠٠ حصان وطولها ١٨٥ متراً وعرضها ٢٠ متراً

ومع أني بدأت في الاسفار وأنا في سن السادسة من عمري فاني لم أرباخرة بها حركة غريبة كهذه بمعنى أنه اذا وقف شخص في وسطها خيل له انه على ظهر رجل فسألت الرائد عن السبب . فقال ان الباخرة طويلة ولها كفة قوية جداً فقطعت الطبقة الأولى والثانية من الوسط لتكون الباخرة مرنه لا يعثر بها شيء ولا كمر وفي الساعة ٩ والدقيقة ٣٠ صباحاً كنا

في عرض البحر بعيداً عن الشاطئ . فكان الهواء بارداً وكنا نرى مراكب شراعية كثيرة لمعد الاسماك . وفي الظهر تقدنا غداً جيداً وكان الغلام القائم بخدمة على جانب عظيم من الآداب والظافة كما أن كبير الخدمة كان غاي في النشاط والوقار السليم فحجز لنا صالوناً صغيراً أعد به ما نأثنا تناولها عليها أشهى الطعام وبعد ذلك استرحنا قليلاً وفي الساعة الثالثة بعد الظهر أخذ خيال الظل يقدم فصولاً من منتخبات العابه لتسلية الاطفال فجلست اليه لمخضية الوقت كما جلس كثيرون من السياح . ولقد كان دهشنا عظيماً حينما رأينا الاطفال مهتمين بهذه الألعاب متأنين بكل ما يحصل

وفي الساعة الخامسة والنصف بدأ تناول الشاي كان في الصالون المعد للدرسي جوته وتروية استرعت الاسماع برقبق نغماتها فكانت



لحسن موسيقى عهدها من هذا النوع في  
بواخر السفر

وما يجعل التنبيه عنه ان الاخبار المهمة  
الاوربية كانت تصل الى الباخرة كل يوم في  
الساعة الرابعة بعد الظهر فتشتر في الجريدة  
اليومية التي تطبع بها وتوزع على ركبها . وفي  
هذه الباخرة عدة صالات منها صالة للالعاب  
الرياضية وصالة لتعليم المبارزة بالسيف واخرى  
للنفس وكورتيان كبيرتان للفسحة ومحل كبير  
تابع لخازن البرتغال ليتابع منه السياح ما عساه  
يراهم في سفرهم

وفي الساعة السابعة مساء تناولنا طعام العشاء  
ومن مزايا السفر على البواخر الفرنسية ان  
السائح يكون حراً فلا يجبر على ارتداء «الاسموكن»  
عند تناول الطعام لان الفرنسيين يرون حسب  
الاصول المتبعة عندهم في البحر أنه لا ينبغي  
السائح أثناء السفر ان ينزل الى غرفته لتغيير  
ملابسه منى حان وقت تناول الطعام لما في ذلك  
من الكلفة والمضايقة والانجليز أمة بحرية يستوى  
عندهم البر والبحر لانهم يريدون بالاستقرار منذ  
صومة انظارهم لزيادة مستعمراتهم وممتلكاتهم  
النشرة في جميع البحار ولا يخفى ان أهالي  
البلاد الواقعة على السواحل تكون دائماً تجارهم  
وميسرهم على البحار في المراكب لذلك  
لا يخشون البحر ولا البحر يؤثر فيهم

وبعد تناول الطعام تروضنا قليلا على ظهر  
الباخرة فرأينا كثيراً من الضباط الفرنسيين  
يهم ضباط من سلاح الطيران .

وهذه الباخرة التي كان بها ٢١٥ سائحا  
بالدرجة الاولى والثانية كانت تقف في ميناء  
« فيجو » التابعة لاسبانيا لتوصيل الاسبانيين  
التوجهين الى الارجنتين ثم في ايبون عاصمة  
البرتغال لنقل البرتغاليين المسافرين الى البريزيل  
ثم في ريو دي جانيرو عاصمة البريزيل ومنها توجه  
الى سانتوس الشهيرة بحجارة البن وهي اكبر ميناء  
البريزيل تابعة لولاية سان باولو ثم تصحى الى  
مونتفيدو عاصمة الاورجواي وأخيراً تقف  
بمونتيفيس ايرز عاصمة الارجنتين وبعد الساعة

التاسعة ليلاً أقيمت حفلة الجاز باند فرقة فيها  
من رقص من السياح على نغمات الموسيقى

#### ٩ مايو

في صباح هذا اليوم كان الهواء عليلًا بليلا  
والشمس طالمة . اما البحر اذا هاج قليلا  
واضطرب فلا تأثير له عندنا لان الهواء  
والامواج كانت تأتي من خلفنا . وكنا نرى  
ساحل اسبانيا وقد تلافتنا بباخرة انجليزية  
كبيرة متجهة الى جنوبي افريقيا

وفي الساعة ١٢ والدقيقة ١٥ بعد الظهر  
وصلنا الى خليج « فيجو » وكان منظر يمر  
الناظر ويصف الحاضر وقد اخبرني ربان السفينة  
بانهم رأوا قبل الحرب سفنا انجليزية والمانيية  
وروسية مجتمعة فيه في آن واحد وذلك مما يدل  
على عظم اتساعه فكأنه خليج من الخليجان  
الشهيرة التي تسمى « فيورد »

وفي الساعة الواحدة بعد الظهر اقلت الباخرة  
مرساها فجاء رجال الصحة والشرطة لعمل  
الاجراءات الواجبة فنزل من الباخرة الى  
الميناء ستة من ركب الدرجة الاولى وركب بها  
عشرون من السياح المتوجهين الى الارجنتين وقد  
أخذ الواوور من الماء العذب ما لازم لخدمة  
الركاب واعمال النظافة وكما انه يوجد حادة في  
كل ميناء من الموانئ تجار يصعدون الى الباخرة  
لمرض سلمهم على الركاب وكان هناك ايضا  
كثيرون منهم وكانوا يقدمون شيلانا مطرزة  
من صنع اسبانيا وصاجا ودفوقا عليها صور  
مختلفة الاشكال

وفي الساعة ٤ والدقيقة ٣٠ قنا من هذه  
الميناء وتناولنا الشاي كالمعتاد ثم جلسنا الى جوقة  
موسيقية وكان البحر بحمد الله هادئا ساكنا  
وفي الليل بعد ان تناولنا طعام العشاء أقيمت  
حفلة رقص شائقة ولقد رأينا كثيراً من الفلك  
والواوورات الصغيرة تصطاد السمك المعروف  
« بالتون » لوجوده بكثرة على سواحل اسبانيا  
والبرتغال

#### ١٠ مايو

في الساعة ٧ والدقيقة ٣٠ صباحا وصلنا  
أمام لشبونة وكان الطقس جميلا والشمس  
مشرقة فوقت المركب بنا لتأخذ ما لزها من  
الفحم وقد نزل كثير من السياح الذين لم يسبق  
لهم التفرج على لشبونة لتجول داخلها ورؤية  
قصر « سنترا » الشهير كما أنه نزل عشرون  
سائحا من ركب الدرجة الاولى أغلبهم من  
كبار تجار النيزد ليحضروا مؤتمراً يعقد لذلك  
ولما كنت أعرف جيداً لشبونة آثرت عدم  
النزل وكان مقدار ما أخذته الباخرة من الفحم  
٦٠٠ طن وهذا المقدار مع الموجود منه بالباخرة  
يوصلنا الى « ريو دي جانيرو » لانه كان من  
المقرر عدم وقوف الباخرة بذلك في الطريق  
هذا وقد قيل لنا ان الفحم في لشبونة أكثر  
رخصا منه في بوردو وبعد ان أخذنا معنا ثلاثين  
من المهاجرين الى البريزيل عاد جميع السياح  
الذين قد تفرجوا على لشبونة

وفي الساعة ١١ والدقيقة ٣٠ غادرنا لشبونة  
وكنا نتناول الشاي ونجلس الى الجوقة الموسيقية  
كالمعتاد كل يوم

وبعد ان تناولنا طعام العشاء أخذنا نتفرج  
على الصورة المتحركة ثم قام بعض السياح بالرقص

#### ١١ مايو

كان الجو جميلا لارطوبة فيه وهذا ما جعلنا  
نشعر بالاقتراب من جوافريقيا الجاف . ولذلك  
قد أضر الوقت في المركب ساعة عن المعتاد لانتا  
لغاية الساعة ١٢ من ذلك اليوم كنا سائرين على  
الوقت الفرنسي المتبع في الصيف . ومن بعد ذلك  
ضبط وقت الظهر على الزوال وفي المساء ابتدأنا  
نشعر بالحر في الغرف . وقد صادفنا في نهائنا  
كثيرا من المراكب التجارية وقضينا اليوم في  
تسليّة كالمعتاد

( يتبع )



## نبات عجيب

### يؤثر في الانسان تأثيراً غريباً

ظهر في الأيام الأخيرة، في عالم الاكتشافات، بحث وصف فيه عالم فرنسي هو الاستاذ الكسندر روهير نباتاً عجيباً اكتشفه في إحدى مناطق المكسيك يسميه أهلها بيوتل Peyotl وكان قد سمع بشيء من تأثيره فسافر خصيصاً الى المنطقة التي هو فيها وسأل أهلها عن كل ما يعرفونه عنه ثم جرب فعله ثم عاد بعد ذلك وكتب نتيجة بحثه .

ويؤخذ من هذا البحث ان أهالي المكسيك عرفوا هذا النبات من زمان قديم وانهم لما لاحظوا تأثيره استخدموه وما زالوا يستخدمونه الى الآن في احتفالاتهم الدينية . ولونه أخضر قائم . وليس فيه شوك . وساقه تحيط بها أوراق رفيعة كأنها الشعر بيضاء ملساء تشبه الحرير . ويظن انه من هذه الاوراق أخذ اسمه لان كلمة بيوتل معناها في لغة قبائل المكسيك أملس .

ويبلغ ارتفاع هذا النبات من ١٥ الى ٢٠ سنتيمتراً ، وتووله في رأسه ازهار غظفة الالوان تتفتح في شروق الشمس وتتكشف في غروبها وتمكث كذلك عدة أيام ثم تسقط ليخلفها غيرها . وله ثمر يكون أحياناً وردي اللون وأحياناً أصفر وهو عبارة عن حب طول الواحدة منه سنتيمتر وفيه بذور سوداء .

ولكن هذا الثمر ليس بذي أهمية وإنما النبات نفسه هو المهم وهو الذي ينتفع به . وطريقة ذلك أن يقطع من ساقه بمدة ثم يقطع إرباً إرباً وتعرض هذه الارب للهواء حتى تجف ثم تدق وتسحق في هاون والسحق

الذي يخرج من ذلك هو الذي يستعمل بان يؤخذ كما هو أو بان يذاب في قليل من الماء . فاذا تناوله الانسان وجدله طمأناً كريهاً ثم لا يمضي قليل حتى يخف فيه ضغط الدم وتضعف حركة التنفس ويفقد الجهاز العصبي احساسه وتحدث في المخ تأثيرات عجيبة سيأتي وصفها وقد حار العلماء في فهمها وتعليلها . وهنا ننقل عن الاستاذ روهير ملاحظه



ثلاثة اجناس من البيوتل

بنفسه في بعض الذين جرب فيهم البيوتل . ويكفيها في ذلك مثل واحد . فقد أعطى الاستاذ البيوتل محضراً في المعمل النباتي بكلية ليون ثم جلس بدون لحظة فلاحظ ما يلاحظ عليه فدون ما يأتي :

من الساعة ١٥ والدقيقة ٣٠ الى الساعة ١٧ تناول الشخص جرماً من البيوتل . الساعة ١٨ والدقيقة ٢٥ لاشيء من الألم ولا من التعب .

الساعة ١٩ والدقيقة ٣٠ شعر بدوخان ارتاح له نفسه وبميل الى المباشطة واللهو . وهو يرى السماء بنفسجية اللون جميلة مع أنها في حقيقتها ملبدة بغيوم سوداء كثيفة .

الساعة ٢٠ رفض الغذاء الذي قدم له وجعل يدخن .

الساعة ٢١ أخذ يقرأ جريدة واجداً فيه شعور بجمام .

الساعة ٢١ والدقيقة ٣٠ أطبق عينيه ورأى ضباباً أبيض .

الساعة ٢١ والدقيقة ٤٠ وضع يديه على عينيه وهو لا يزال جالساً في كرسيه . وهنا قام الاستاذ روهير واطفاً النور الذي في الغرفة . ثم مضت دقائق واجداً الشخص يرى خيالات فرأى اثناء من الزجاج الازرق ذارقة طويقة وفي أسفلها قطع من الماس التي تلي لثة نارية مضببة في كل جهة .

ومن هذه اللحظة ابدأن الرؤى وفيها كلها يتكلم الشخص فيصفها وصفاً دقيقاً بعبارة سحرية ويعجيب على كل الاستغراب والاستيضاحات التي يوجهها اليه الاستاذ روهير أجوبة تدل على انه لم يفقد شيئاً من قواه العقلية أما الرؤى فها هي على التوالي :

الساعة ٢١ والدقيقة ٥٠ ظهر كبريت من الميناء البيضاء في ثوب صايب احمر لامع . ثم انشفت فظهر فاذا لون جوفها أزرق باهت و

طائر صغير في مقارعه « بندتيف » من الثور النخيل الجميل

الساعة ٢١ والدقيقة ٥٠ خاتم مرصع بالزهر وفي وسطه ماسة تليق ملايين من الأشعة الخضر والبنفسجية والحرارة . ثم امرأة كأنها آلهة الخمر ظهرت فجأة وجعلت تلاعب ملاكاً (فتح الالام) ثم موكب نساء لابسات ثياباً زرقاء وهم تقدمتهن رئيسة ترقص . ثم رقص جماعاً الملك حتى وجد سحابة فتعلق بها . ثم لمسه المرأة وحدها حزينة كأنها مشرفة على لون الساعة ٢٢ والدقيقة ١٢ غابة بكرية قروء وحيوان لا يمكن وصفه



## الاكتشافات في جوف الارض

كانت الاكتشافات في جوف الارض تكاد تكون مقتصرة الى نحو اربعين سنة على العالم القديم وخصوصاً التارة الاوربية . وترد هذه الاكتشافات البحث في طبقات الأرض عن آثار الحيوانات والنباتات التي عاشت في العصور الاولى قبل أن توجد الحيوانات الحالية، ويرى ما قبل أن يوجد الانسان كما هو الآن . وللعلماء بهذا النوع من البحث اهتمام عظيم لانه به يعرفون كيف تدرجت الحيوانات والنباتات حتى وصلت الى ما هي عليه الآن

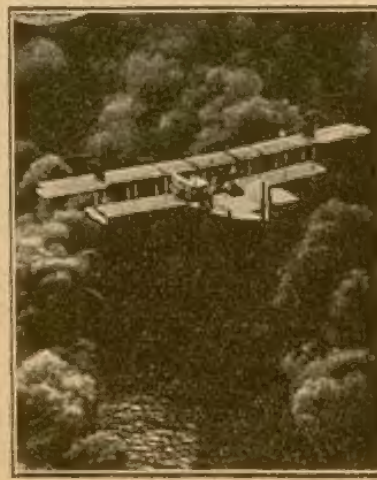
وليس معنى قولنا ان البحث كان الى نحو اربعين سنة يكاد يكون مقتصراً على قارة أوروبا، انه لم يكن يدور بحث في غيرها من القارات، كلا فقد كان البحث مستمرا في القارات الاخرى وخصوصاً في امريكا ولكن لم يكن يعطى نتائج كالتى كان يعطيها البحث في أوروبا . ولكن منذ سنة ١٨٨٢ بدأت وديان امريكا ومغارها تلقت النظر وبدأت المباحث الجيولوجية فيها تكون ذات قيمة . ومنذ ذلك الوقت لم يقطع البحث فكانت تبيته حقيقة بان تثير عظيم الاندهاش فلفد عثروا في جبال كندا وفي واد فيها اسمه وادى « ريدبر » على ما يشبه ان يكون مستودعاً ثميناً لانواع من الحيوانات كلها لاجود له الآن ولكن منها ما وجد له شبيه في مغارات جبال اليرنيه في أوروبا ومنها ما هو جديد لم يعثر له على شبيه قط

ومن بين هذه الحيوانات الجديدة حيوان قال الدكتور وليم باركس الاستاذ في جامعة تورنتو انه « اعظم ما عرفناه للان من حيوانات الارض » سواء في حجمه او شكله الغريب . ولاجل ان يعرف القراء كيف توجد هذه الحيوانات في جوف الارض نقول انها توجد متحجرة مع الصخور والعلماء المتخصصون في علم الباليولوجيا Paleontology هم الذين يميزونها ويردون كل واحد منها الى اشباهه ليعينوا العصر الذى وجد فيه . وهو علم انشأته المدينة الحديثة وقد تقدم تقدماً عظيماً .



حيثما يبنى المسكنيون نبات البيوتل يزينون وجوههم بمثل هذه الرسوم

بأذنى وانما هي أشكال اسمها بمعنى ... كأنها ديدان كبيرة قصيرة رخوة بيضاء . وفي استطاعتى ان ارسماها . ثم رسمها فعلا . وبالاجمال ان هذا النبات العجيب لفت أنظار العلماء . وهم يجمعون على انه يحدث في الانسان حالة من حالة السكر ولكنهم لم يعرفوا بعد ما هي هذه الحالة فهم يدرسونها على ان يكون فى إمكانهم بعد ذلك أن يستخدموا البيوتل أو محلولا منه فى الادوية



طيارة حربية جديدة اخترعت في امريكا وهي تحدث حولها سحباً من الدخان الكثيف فلا يراها الأعداء ولا تقدر مدافعهم ان تصيبها

فما اعجبه قولاً يكذبه العمل ا

الساعة ٢٢ والدقيقة ١٧

خالات مختلفة

الساعة ٢٢ والدقيقة ٢٠

حوش مزروعة

الساعة ٢٢ والدقيقة ٢٥

منظر بلور

وعلى هذا النحو توالى الرؤى فكانت باقة كبيرة من الأزهار، ثم طاقاً منيراً يحيط بكرة تمسك الأرض وخطوط للطول والعرض في هذه الكرة مضطربة ترسل ضوءها

في كل اتجاه، ثم سوراً عالياً يتحرك ويتحرك ثم رأس انسان غير شعر وبجانها سائر (بارافان) على الطراز الصيني، ثم قصرأ، ثم نوافذ زجاجية يضيء بنور كأنه نور الشهب، ثم أشجار صنوبر تسبح في بحيرة، ... الخ ... الخ ثم جاءت رؤى أخرى من نوع آخر هو الكتابة . ولاجل ان نفهم هذا النوع تدعى الشخص نفسه بحكم قال : « انها ليست جملاً مكتوبة هذه التي أراها وليست أصواتاً اسمها

## وسيلة حربية جديدة

اصطلت الطائرات في الحرب الكبرى في قذف القنابل على الحصون ومستودعات المخازن فوقها نقلها للاشياء والاخبار من جهة الى اخرى ركونها وسيلة نافعة للمواصلات بين بلد محصور والبلاد غيره . ولكن قلل من أهميتها تلك ان اخترعت مدافع حمل طلقاتها الى الطائرة وهي في الجو . ولذلك جد الامر يكون حين توصلا اخيراً الى ايجاد طريقة بها تحدث الطائرة سحب من الدخان الكثيف حولها فلا يراها الأعداء ولا تصيبها طلقاتهم . وتحدث هذه الاختراعات الحربية واحدة بعد اخرى في الوقت الذي يدون فيه عن السلم وجمعهم لاجل المؤتمرات ويعقدون المعاهدات . فما اعجبه قولاً يكذبه العمل ا



## خاطر بسكال

« يلز بسكال فيلسوف خالد الذكر نبع من نشأة  
في الرياضيات نبوغاً مستهلاً باكراً ادهش معاصره  
ديكارط ، ثم عطف بعد ذلك على الحياة الدنية فأوغل  
فيها وكان له فيها مجد مع غفاق النبوة ، ومن اعيان  
ما كتب « خواطره » وهي التي تنقل الان منها  
طائفة مختاره سالحة ..... »

المترجم

نشأها في عهد صحتها . فان تلك العواطف  
والمنازع لم تعد تتفق وحالة المرض التي  
أصابنا وان الطبيعة لتبنا اذ ذاك زمان  
وعواطف ورغبات تلائم حالتنا الراهنة ،  
وتوافق ظروفنا الحاضرة . فلا شيء يزعم  
حينذاك غير الخوف التي هي من صنع أنفسنا  
ولا يد للطبيعة في خلقها ، وذلك لان الخوف  
يجمع الى العواطف الخاصة بالحالة التي نحن فيها ،  
الزغزات والعواطف الخاصة بالحالة التي لم تعرض  
بعد ولم تكن .

ولما كانت الطبيعة قد أثبتت الا ان نحيا  
لا نهنا أبداً ولا تسعد الهناء التام ، والسعادة  
الكاملة ، في أية حال كنا ؟ وبأى مبلغ من مفر  
الحياة بلقنا ، لا تزال أمانتنا ورغباتنا تصورا  
حالة أخرى من حالات السعادة تجمع الى الخوف  
التي نحن عليها ، مباهجة حالة لم تأت بعد ، ولكن  
لو أننا بلقنا تلك الحالة التي صورتها لنا  
الاتمال ، ورسمت لوحتها الجميلة أأمل في  
الرغبات ؟ لما سعدنا بها كذلك ولا نهنا ،  
تقوم في ذات صدورنا يومذاك ورغبات لا  
تلك الحالة الجديدة وتوافق الطرف الذي نرى  
يومئذ فيه .

بتساوى عطاء الناس وصغارهم نيا بعظيم  
جميعاً من الحوادث . وما يطرأ عليهم  
الحالات ، وهم بعد متساوون في الانزعاج  
والطباع ، وفي المشاعر والعواطف والنزاع  
وكل ما هنالك من فرق بينهم هو ان أحدهم يقرب  
على دائر دولا بالعجلة والاخر يقرب عارفاً  
وهو بذلك أقل اضطراباً بفعل الحركة  
الدوران المستمر .

ان ذلك العفاف الذي اشتهر الاسكندر  
وأقامه من نفسه للانسانية مثلاً . ثم لم يبق  
من بعده كثيرين انقياء الجيوب غيفين .  
جعل اقراطه في الشراب من أهل الدنيا  
كبيراً من الشريين والسكيرين . لان الله  
يرون أن لا عار عليهم اذا كانوا أقل من غيرهم  
وخيراً . وان لا مثاهم العذر ان كانوا مثله

ضعف الانسان وقلة ومناقضه

نحن بني الانسان لا نحفل البتة بالحاضر ،  
ويترأى لنا المستقبل بطيئاً في خطاه ، ويبدأ  
في مشيته ، فلانني نستعجله ، ولتتهف على  
مقدمه ، كأنما في مكتنتنا أن نحيله أخف  
حركة ، وأوسع خطى ، وأعجل سيراً ، أو نعود  
الى الماضي فنسترجعه ونستعيدة ونمتعه الفرار ،  
ونأخذ عليه سبيل الحرب ، ونحن من الحماقة  
وقلة التبصر بحيث نمضي هائمين ضالين في دور  
من الزمان لا شان لنا به ، ولا نصيب لنا فيه ،  
غير مفكرين في الحاضر الذي نحن له وهو لنا  
وحده دون سواء ، ونحن من السخف والفتنة  
بحيث نحلم بالايام التي لم تأت بعد ، وندع الايام  
الحاضرة القائمة تمر بنا بلا تبصر فيها ولا تفكير  
وذلك لأن الحاضر عادة يؤلنا ، وبورثنا الهم  
والكدر ، فنذهب نحفيه عن أعيننا ، ونلقى به  
بيدا عن ابصارنا ، لما همنا منه وينغص عيشنا ،  
فاذا وقت لنا فيه نعاء ، أو واتانا فيه رغد أو  
هنا ، فلا تزال آسفين مشفقين من فراره ،  
ووشك رحيله ، ونحن نحاول أن نحتمل الحاضر  
على مرتقب المستقبل ، ونعد الاشياء التي ليست  
في مقدورنا ، ونهين الشؤون التي دون طاقتنا ،  
لزمان لا نملك أمر قدومه ، ولا نجزم بانه آت  
لا ريب فيه

واذا نحن تدبرنا خواطرنا ، وغصنا آراءنا  
وأفكارنا ، ألقيناها أبداً حائمة حول الماضي ،

أو في شغل شاغل بالمستقبل ، اذ قلما تفكر في  
الحاضر ، واذا فكرنا يوماً فيه فلا يكون هذا  
التفكير فيه الا على أمل أن نستمد منه نورا  
نستعين به على توجيه المستقبل وتسديد خطواته  
فالحاضر لا يمكن أن يكون يوماً مطمئناً وغايتنا ،  
وانما الماضي والحاضرهما واسطتنا ، أما المستقبل  
فهو وحده المطمح والقبلة والغاية ، وعلى هذا  
القياس نحن لا نحيا مطلقاً ، وانما نأمل أن نحيا ،  
ونحن أبداً في سعي ودأب على بلوغ السعادة ،  
وما نحن يا لغيا مادما نسمي من أجلها ودأب  
اننا من الشقاء والخلاء من الهناء بحيث  
لا نستطيع أن نتم بشيء في هذه الحياة دون  
أن نتالم ونترعج اذا انقلب يوماً الى ضده ، كما  
يقع لا كثر المناعم في كل يوم بل في كل ساعة  
وأما من يهتدى الى سر التمتع بالخير دون الاتزاج  
من متقلبه الى ضده فذلك هو الذي أصاب  
السعادة الحقيقية ، ولكن الحياة حركة قائمة ،  
ودورة دائمة ، وطبيعتنا أبداً في حركة ، ونحن  
أبداً على تلك السعادة التي ننشدها دائبون  
ساعون ، أما الراحة التامة فتلك في الموت ...

وعندما نكون أحصاء الابدان موفوري  
العافية لا تزال تساءل كيف كانت تكون حالنا  
لو اننا كن مرضى رهن سقام وعلل ، فاذا مرضنا  
وتعثرنا في علة من العلل ، تناولنا دواءنا راضين  
قانعين متفائلين . وانما لم تعد لنا تلك العواطف  
والزغزات والرغبات والاقبال على اللهو والقصف  
خارج بيوتنا ، وفي دور المراح والمسرات التي كنا



على العهد الاول قرن او قرنان . فان هاتين  
الامتين وان احتفظتا بصفتها لم تعودا كما كانتا  
قبل هذا الزمان ..... عباس حافظ

## نار في قلب ثلج

حدث منذ أيام في مدينة وينيج إحدى  
مدن كندا حادث غريب رأى الناس فيه النار  
تخرج من قلب الثلج . وذلك ان النار شبت في  
معدل كبريت فجاء رجال المطافي ليحصروها  
وبحار بها فسلطوا مضخاتهم القوية على العمل  
من أعلاه في أسفله . ولكن البرد في ذلك  
اليوم كان شديداً وهو في تلك البلاد يجمد الماء  
فيجمعه ثلجا . فلم يلبث الناس ان رأوا الماء  
الخارج من المضخات يتحول بسرعة الى ثلج  
يحيط بالعمل بينما كانت النار ما زالت تضطرم  
في الداخل وتنفذ من النوافذ الدخان واللهب .

الوجه من حياتهما أقل وجوه الحياة فلسفة  
ورزاة وجداء ، ولكن أكبر نواحي حياتهما  
فلسفة هي العيش في بساطة وهدوء . وسكون ،  
واذا كانا قد كتبنا في السياسة فكانا كأننا يضعان  
سنا وقواعد لدار من دور الجانين . واذا كانا  
في كتبهما وتوليفهما قد ذهبنا يحدثان بجمد  
وتبسطان في الشرح بقاية عظيمة من الاهتمام ،  
لما ذلك الا لانهما كانا يعرفان ان الجانين الذين  
كانا يحدثان اليهم يتصورون انفسهم ملوكا  
وعواهل وأقبالا كاسرة .

ان الزمن كفيل بمداداة جميع الالام ، وازالة  
كل أثر للشقاق وسوء التفاهم ، لاننا أبدا  
متحولون متغيرون ، لانبت ان نستحيل ذواتنا  
غير ذواتنا ، وأشخاصاً غير أشخاصنا ، ولن  
يكون المهين ، ولا المهان ، بعد طول الزمان ،  
م تقاسمها الاولان ، مثلها في ذلك كمثل أمة  
اغضبناها ثم عدنا الى مصاحبتها بعد ان انقرض

وشرأ ، ونحن لانند أنفسنا مشاركين عامة الاس  
وصغارهم في مناقصهم وردا اللهم وشرورهم ،  
اذا كنا في ذلك نجاري عظماءهم وكبار الاقدار  
فيهم ، وقد فانا ان العظماء ليسوا من هذه الناحية  
الا صغاراً اعتياديين ، واننا معلقون بهم في  
الطرف الذي هم معلقون منه بصغار الشعب  
وعامة ناسه ، ومعها ارتفع اولئك العظماء وسماوا  
فلا يزالون مرتبططين من ناحية أو أخرى بأحط  
طبقات الناس ، وأدنى مراتب البشر ، لان  
العظماء غير معلقين في الفضاء ، ولا هم بخارجين  
من عداد المجتمع ، لانهم ان كانوا كباراً عظماء ،  
فذلك الا لان لهم رؤوساً أرفع ، وهامات  
أعلاواً كبر ، أما أقدامهم فلا تزال مسفة كالأقدامنا  
وسوقهم لاصقة بالترى كسيقاننا ، والناس جميعاً  
في مستقر واحد ، وعظماؤهم من ناحيتهم السفلى  
لا يزالون صغاراً كصغير الناس ، وكالاطفال أو  
الحوان الأعجم .

ان الانسان منا كثير الحاجات ، ممتلىء  
نفس بالطلب ، ولذلك لا يحفل الا بالذين  
يستطيعون ان يسدوا جميع حاجاته ، ويوفوا له  
جميع مطالبه ، فلا يفتأ المرء منا يقول هذا رجل  
رائع حاذق ماهر ، ولكنني لست بحاجة الى  
الرياضيات ، وأخشى ان يتخذني قضية  
راعية ، وهذا جندي منوار بلس بارع في  
شؤون الجندية ولكن مالي وللحرب . اني  
أخشى ان يحسبني عنده مدينة محاصرة أو واقعة  
حرية . اذن لا حاجة بي الا الى رجل طيب  
يستطيع ان يهب نفسه عامة للقيام بجميع حاجاتي  
ونوبة مطالبي .

نحن لا ننفك ننظر الى الفيلسوفين افلاطون  
وارسطو من ناحية شعارهما العلمي ، ولا نراهما  
الا من خلال نوبتهما الفلسفي ، وننسي انهما  
كانا انسانين كسائر الناس ، يضاحكان  
أسعابهما ، ويمازحان اصدقاءهما ، ويتفاهكان  
ولهبوان ، وانهما كانا يصخذان الكتابة في  
الشرايع والقوانين وقنون السياسة كبعض انواع  
الهرباء وبعض ضروب القسلية ، وكان هذا

## تخييلات فنان



لا يفتق الفنانون بأن يجعلوا الناس والمشاهير منهم خاصة مواضيع تماثيلهم ودروسهم ومقصود  
قنهم وقد يحوى التهمك المر والسخرية القارصة ، ولكنهم يعمدون الى أنفسهم أحياناً فيجعلونها  
موضعا ينطق به الفن وقد يكونون أقسى على أنفسهم اذا أرادوا التهمك منهم على سواهم . وفي هذه  
الصورة ترى ثلاثة تماثيل صنعها الفنان ماريو بروتشي في فينا لنفسه والصورة الاولى على اليمين  
تمثله في سنة ١٩٢٥ أى على حقيقته والثانية صورة تمثاله كما تخيل نفسه في سنة ١٩٥٠ والثالثة  
التي على اليسار صورة تمثاله كما تصوروه في سنة ١٩٧٥



## بعض خصائص اليابان

يظن الكثيرون أن اليابان قد أصبحت بلداً أوروبية بحتة وهذا غير الواقع على الرغم من اتخاذ بلاط الميكادو وموظفي حكومته بلازياء الغربية ، ولكن هؤلاء على أى حال

غير عجزين على لبس الثياب الأوروبية إلا في ظروف معينة ، والحقيقة أنه من الصعب على اليابانيين أن يبدلوا تقاليدهم وعاداتهم بسرعة وهم لا يبدون ميلا كبيرا لذلك ولا يمكن تغيير الكتابة الصينية — وهي عبارة عن صور ترسم — في يوم أو بعض يوم. وترى الأطفال اليابانيين حتى اليوم يتعلمون كتابة الحروف الانجودية بالفرشة والصيغة السوداء .

والغريب عن البلاد الذي يزورها لأول مرة تملكه الدهشة لما يجده بها مخالفاً لأحوال العالم ، فقبحا التجار مثلاً ينظم قطعة الخشب « بالفارة » يمرها من الخارج الى الداخل . وإذا أراد الياباني أن يعبر عن رقم « ٣ » فانه يشير بأصبعين اثنين لان الاصابع

المنقبضة هي التي تعد . وإذا أراد استدعاء شخص اليه أشار اليه بيده بما نحسبه نحن طلبا للاجتماع : و ترى اسم الكتاب يذكرك في الصفحة الاخيرة منه . والكتابة من فوق الى تحت ومن اليمين الى الشمال . وحين يدخل انسان في أحد

البيوت يخلع حذاءه ويضمه أمام الباب ويدخل لابساً الجوارب فقط . ولا توجد في المنازل موائد ولا كراسي بل على الارض يجلسون ويأكلون وينامون . وعند بناء أحد البيوت



سيدة تكتب خطابا والخطابات اليابانية غريبة بطولها

يضع السقف أولاً ثم يوضع على الحوائط بعد إتمامها . ومن مظاهر الاحترام لاحد الناس أن يسير الياباني على يمينه . وتدعو الآداب هناك أن يتناول الانسان المشروبات باليد اليسرى . وعنوان الخطاب وتاريخه يذكرا في نهايته

وأسماء الاشخاص تذكر بها ألقاب المائلات أولاً . ويذكر على ظروف الخطابات اسم المدينة أولاً ثم اسم الشارع ونمرة المنزل ثم اسم المرسل اليه أخيراً . والدليل على احترام كاتب الخطاب الى المرسل اليه أن يكون طول الخطاب من متر الى مترين كما ترى في الصورة المنشورة بهذه الصفحة ولا يعرف اليابانيون طريقة لصياغة

باليد ويعدون الثقيل مبتذلاً وإنما ينحني أحدهم مرتين أو ثلاثاً وفيها يلمس تخذيده يديه . أما الأكل فعلى مائدة لا ترتفع عن الأرض الا قليلا ولا تستعمل الطباق ولا الاكواب كما نعرفها ولكن طباق من الطبقة الخارجية للشجر وكذلك يستعمل بدل الملاعق والاشوك قطعتان صغيرتان من الخشب ولا يعرف اليابانيون الحز وليست له كلمة لغتهم والارز يبدل منه لديهم ، ومن أغرب ما كولاتهم السمك وهو نيء . وهم يستحبون دائماً بماء ساخن جداً وذلك مرات عديدة كل يوم إذا استطاعوا ربيع أن يوصفوا بانهم أنظف شعب في العالم . وعند

باب كل بلدة وقرية حمام لاهلها ولا تجلب الفتيات من الاستحمام علناً كما ترى في الصورة المنشورة في الصفحة التالية وفي اليابان غرائب أخرى عديدة لا يمكن حصرها .





هذه « دوس » مائة الساخن في بلدة نوورقة-و  
في جزيرة موكلدو ويري بعض أهل البلدة  
يتحملون ماء رجالاً وساء



هذه رمي ساخن على شاطئ البحر في جزيرة يو



تلاميذ إحدى المدارس يتصارعون والمصارعة نوع من الألعاب  
الرياضية المحبوبة في اليابان

### برج بابل

مباشرة المهندسون عما قريب بناء أعلى بناية في العالم تتضاءل  
أمامها أهمية برج بابل القديم وذلك في نيويورك في الشارع  
الثاني والأربعين

الشمس ووجدت فيها هذه القوة لاجل ان تنفذ  
كواكبها هذه الجزء الضئيل منها ثم يضيع الباقي  
في الفضاء عبثاً وهل في سنن الطبيعة مثل  
هذا العبث

والآن فلنتقل الى كوكب آخر. لو ان  
الشمس كانت تبعده عنا كما تبعد النجم ألفا  
Alpha ثمان مائة مرات لما كانت شمسنا لنا ولكانت  
نجماً يظهر في السماء نقطة يضاء غارقة في الحيرة  
بين مليارات الشمس التي تسبح في الفضاء .  
واذن لكانت المسافة بيننا وبينها ٣٢ ألف مليار  
كيلومتر ولكان نورها لا يصل لنا الا في ثلاث  
سنوات مع العلم بان النور يقطع في الثانية ٣٠ ألف  
كيلومتر .

وهذا كله ليس شيئاً مع ذلك بجانب نجمة  
القطب الشمالي لان نورها يقطع ٤٦ سنة  
ونصف سنة حتى يصل اليها . وبالرغم من هذه  
المسافة الهائلة فانها تظهر في أفقنا واضحة الضوء  
فكم يجب ان تكون أقوى من شمسنا وأعظم .

بشير منظار . والظاهر ان هذه البقع عبارة عن  
مواد ملتهبة تنفذها الشمس الى مئات الألوف  
من الكيلومترات . وبما أن للشمس تأثيراً  
مستمراً على الأرض فان هذه الاضطرابات  
تحدث فيها زوايا مناظيرية وقد توالت هذه  
الزوايا بغير انقطاع منذ أول هذا العام .

ونرى مدام فلاماريون ان الشمس الان  
في أقصى حدتها وان لها وقتاً تلغ فيه هذه  
الحدة ثم تخف الحدة شيئاً فشيئاً حتى لا تكون  
اضطرابات قط ثم تعود الحدة فتشتد ، والمدة  
ما بين الحالتين نحو ٢٤ عاماً

وقد جر هذا البحث الى التساؤل عن أشعة  
الشمس أين تضيع وهل فائدتها منتصرة على  
ما تأخذ منها كواكب المجموعة الشمسية ،  
أو لها فائدة أخرى . وانما وضع هذا السؤال  
لان البحث على أن ما تنتفع به الأرض من  
أشعة الشمس يعادل نصف جزء من مليار جزء ،  
وان كواكب المجموعة الشمسية تمتنع منها بما يعادل  
جزء واحد من مائة مليون جزء . فهل وجدت

### مشاهدات غريبة

الشمس في أقصى مركزها  
أين هي من نجمة القطب

كل الذين يشتغلون بعلم الفلك يعرفون  
الروح كميل فلاماريون الذي اشتهر بأبحاثه  
الطبية وزوجه مدام فلاماريون . وانما يعرفون  
هذه الزوجة الى جانب زوجها لانها درست علم  
الفلك منه وأحبته مثله ونشرت فيه مؤلفات  
كثيرة . فلما توفي خلفته في المنصب الذي  
كان فيه في مرصد جوفيسي وهي فيه الآن  
ترصد الكواكب وتدوين مشاهداتها وتبرز  
للعلم من وقت لآخر نتائج هذه المشاهدات .  
ولقد كتبت أخيراً تقول ان آلات الرصد  
دلها على أن في قرص الشمس في الوقت الحاضر  
اضطرابات هائلة وان هذه الاضطرابات تظهر  
على شكل بقع كبيرة تشاهد في القرص وتختفي  
كل يوم تقريباً بحيث تستطيع العين أن تراها



## سَيِّئَاتُ بَيْنِ الْكُتَيْبِ

### صورة



مواطن التفاتك واعجابك ، و ينظر اليها غمرك  
وليس في ضميره ذلك الخاطر فيعدوه جمالها  
أو يسره من نظره وخياله طرف اللوحة العسرة  
والخيال المشغول ، وقد ينظر المرء في وقتين  
مختلفين الى الصورة الواحدة فاذا هي اليوم غير  
ما كانت بالامس واذا بها كأنها عملان انسان  
عملتهما قدرتان وتمثلت فيهما نفسان وقرعنان  
فاذا نظرت أنت أيها القارىء الى الصورة  
الحكية فقلت أعلم ما شأنها عندك وما أثرها  
في شعورك وتفكيرك ، فانما الموعول في هذا أكثر  
الاحيان علي أطوار النفوس وبدوات الازدواج  
وسوانح التفكير ، وانما يعجبنا الفن بشيء من  
أنفسنا كما يعجبنا بشيء من نفسه ويندر أن  
يلتقي الشيطان معاً في جميع الاحيان

غير أنني لا أرى ان احتياج الآثار الفنية الى  
الاطوار النفسية التي ثلاثها حري ان يقدح في  
جمال تلك الآثار أو يخس قدرة الصانع الفنان.  
بل أقول ان التقدير الصحيح لا يتبها لنا الا مع  
المشابهة في النظر والمقاربة في الاحساس . فانما  
تشابه النظر وتقارب الاحساس فلا نقول ثم  
ان الاعجاب منهم والاستحسان ممزوج بالعرض  
والحاجة بل نقول اننا كنا أقرب الى الفهم  
الصادق والتقدير الصحيح فرأينا من الأثر  
الفني ما لمنا تراه في غير هذه الحال وأدركنا  
من مزاج الفنان ما لمنا ندركه بغير هذا المنزلة .  
واذا اجتمعت خواطرننا عن خواطر المصور  
وتباين الجو الذي صنع فيه صورته والجر  
الذي تنظر اليها فيه فليس هذا بحجة على اننا  
أصلح — من أجل هذا — للحكم عليها وأجدر  
بالانصاف في عرفان مزاياها بل هو أولى أن  
يكون حجة على خطأ الحكم وصعوبة الادراك  
واننا كنا محرومين من ذلك « التهيؤ » الذي  
لا غنى عنه في كل تقدير يحصل بالخيال والشعور  
وكأن للنفس أبواباً شتى تفرقها من لونها  
صنوف الاحساس وفضائل الخواطر ، لما يرد  
عليها من هذا الباب لا يرد عليها من سواه ، وما  
يحظر لها وهي مشرفة على جانب الرضى غم  
ما يحظر لها وهي مشرفة على جانب التبرم والاسى ،

حسبت هذه الفروق بين الصورة التي تراها هنا  
والصورة التي نقلت عنها فانت قادر على تمثيل  
الصورة الحكية في بعض جمالها واتقانها وبعض  
ما فيها من قدرة الفن والتعبير

على أنني بعد لا أعلم ماذا ترى أنت أيها  
القارىء في الصورة الحكية لو نظرت اليها كما  
أنظر وسرحت فيها بعرك وخيالك كما وقمت  
أنا منها بين تسريح البصر والخيال ، فاني أؤمن  
بالاطوار النفسية وما لها من الأثر في اعجابنا  
بمنشآت الفنون والآداب ، واعلم انك تنظر الى  
الصورة وفي ضميرك خاطر يمت اليها ينسب من  
الاحساس والتفكير فتثير أشجانك وتستفتح

هذه الصورة أيها القارىء لا تدلك على  
الاصل الا كما يدل الرسم على المرسوم والظل  
على ملقيه . فانما حسبت فرق الحجم حيث  
تدق الملاح في الصورة الصغيرة وتبرز للنظر  
على جلاء وتفصيل في الصورة الكبيرة ، واذا  
حسبت الفرق بين النقل الشمسي والتصوير  
اليدوي في حسن الاداء ودلائل الحياة وتفاوت  
ما بين الحكاية الآلية والحكاية التي تستمد  
من الشعور والذكاء والتخيل والابحار ، واذا  
حسبت الاختلاف بين التلوين البارز والتظليل  
الحكم وبين السدف السابغ الذي يكاد لا يختلف  
فيه مسحة عن مسحة ولا لون عن لون — اذا



الفتاة على الضرب أو مسندة إليه أو جالسة الى جواره ، فلو انه فعل ذلك لما تعدى حدود الواقع الذي نشهده في بعض هذه المواقف ، ولكنه كان يقضى على الخوف الذي نراه ها هنا يحف بمدخل الفتاة الى ضريح العزى الفريد ، وكان ينحو عن الموقف هيئة تلك الحركة التي تقترب بها في حذار وشجو الى قبلة خطواتها المنقلة ومعلم طرفها السليل ، والتي هي بحركات النفوس المستوية أشبه منها بحركات الاقدام والاجسام وعلى البعد السحيق الميؤس منه أدل منها على القرب المائل المسور ، بل هو كان يطمس معالم تلك الخطوة المتروكة التي هي على قربها تمثل لك بعد الهاوية المستحيلة بين الحياة والموت وبين الحزين القائم على الترى والفريد المغيب تحت التراب

وقد كان وشيكا ان يخطر للمصور ان يضع المنديل على عيني الفتاة فذلك هو موضع المنديل في حيث يكون البكاء ، ولو انه فعل ذلك لما لامه أحد من الذين يطالبونه بحرف التصوير ولقظه ويفلون عن غرضه ومعناه ، ولكنه كان يحجب عنا وجها حزينا ليرينا قطعة من القماش المبلول ، وكان يرينا البكاء عملا ماديا قوامه الجفون والاهداب وقطرات الدموع ولا يرينا اياه حالة في النفس يستحضرها الخيال بما يقارنها من الاشجان والحسرات والاجهاش والانتظار ، أى حالة لا يكون المنديل والدمع معها الا علامة تشير اليها كعلامات النقوش القرعونية تلوح أولا تلوح على حد سواء ، وفي مثل هذا البكاء يقول ابو الطيب

ورب كئيب ليس تندى جفونه

ورب ندي الجفن غير كئيب

وللواجد المكروب من زفراته

سكوت عزاء أو سكوت لنوب

وهذا هو البكاء الذي رسمه لنا صاحب الصورة بغير دموع ولا زفرات ، وهذا هو السكون الذي نراه على تلك الطلمة الباكية فلا ندري أسكون عزاء هو أم سكون لنوب

( البقية على صيغة ١٩ )

الخاشع الذي ساقنا اليها كما تنمطش الارواح المسية الى قوس أحبابها ، فهي تومي لها في رواية الاقدمين بوحى الذكري ودعوة الحنين الى ارتياد مزارها وتعديد الاسف عليها

أيها القارى . اننا نظلم الصورة اذا حسبنا عليها فضلا تن به عليها من مشابهة الخواطر ونهيه الشعور ، فالحق انها هي ذاتها واقية المعاني غنية بفضل اقامتها عن فضل تلك الصبغة التي يصبغها بها من ينظر اليها وهي واحدة من الصور القلائل التي تجي بها القرينة المهمة على أهم مثال يبلغ اليه التأمل أو يطرأ على الخيال ، فان شئت دليلا على ذلك فانظر كيف كان يمكن أن يصور هذا الموقف على وجوه كثيرة يصحليها المتخيل قبل الشروع فيها ، ثم انظر كيف اهتدى مصورها البارع الى الوجه الوحيد الذي هو أجمع لمعانها واليق بموضوعها وأشبه بحظيها من الوقار والجمال

فقد كان وشيكا ان يخطر للمصور ان يدي لنا الفتاة الحزينة في سورة التضع والقنوط . ويكون ذلك في بادى الرأي أقرب الى المقصود واقتن ان يلجج الحزن ويستدر الدموع ، فلو انه فعل ذلك لأبلغ في رأى السذاجة والذوق الغريب ، ولكنه كان بضل بحجة الالهام وبذهب بهيبة المقام ويعد الخيال عن الاسترسال فيها وراء ذلك المنظر الذي تاهى به الحس الى نهايته وانصرف فيه الى غاية منصرفة . وكان يحرمنا جلال هذا الصبر الذي كأنما يتصب على المفاصل ولا يثور عليه وكأنما يحلم بالحزن في غفوة التسليم ولا يبالغ كربه في عالم المنظور والسموع ، وكأنما يشفق أن يحوه بالالم في حضرة ذلك المزور الذي يأتي أن يظهره على غير التجميل والسكون ، فكان جهدا يرتقى اليه المصور ان تنظر الى الفتاة فتقول : مسكينة هذه الفتاة المزروع أو أين هذا من نظرة نرفعها اليها الساعة فتطامن الانظار ونغنى الرأس وتراجع لديها بين يدي حرم مهيب من الصيانة والوقار

وقد كان وشيكا ان يخطر للمصور ان يحل

وهو الا أن يفتح الباب من ابواب النفس حتى يستنى كل طارق عليه الا ذلك الطارق الذي يليق به التقدم الى ذلك الباب ، فهناك على الطريق مرحب موكل باللقاء والتميز بأذن للخواطر لدعوة ويصدف عن خواطر التطفل والنفضول ، ويا لفاعلة تهتدي ثم تطرد اللواحق على وتيرتها ، ثم ما هو الا ان يجوز الطارقة الاولى وتأخذ مكانها حتى تفرغ النفس لضوفا التي تمد عليها ريثما بعد رتل من حيث فتحت لهم باب القبول وهذه الصورة أيها القارى هي صورة فتاة حزينة على قبر صديق فريد . كيف أعجبتني حين رأيتها لأول نظرة ومن أى باب وردت على صفي في تلك اللحظة فخلت فيها عليها من الأنى والكرامة ؟ لست أدري ! ولكن لا بدت أيها القارى أن تقول كما أقول أنا ساخر لثنتين يوم تلجج في هذه الخواطر : هي النفس متفحجة اليوم على حي المقابر من هذه الحياة الحافلة بالأشباح والقبور الزاخرة بالعظام والأشلاء ! كان يوم ضقت فيه بالمدينة ومن فيها وزعت الى رحب الفضاء وفسحة الطلاقة وابكرى ، وفي المطرية حيث تتلاق رحاب حفلة ساكنة خاوية ورحاب التاريخ صامتة قابعة بحال للمبرة من طريقين ومنبع للصدر من جاني المكان والزمان . فذهبتا مع بعض السحب الى المطرية ، وقصدنا الى متحف السير الفاضل « شعبان زكي » فرأينا هناك هذه الصورة بين ودائع كثيرة لصاحبها الاستاذ محمد حسن الذي يتم دراسة التصوير الآن في المعاهد الإيطالية ، وانما لنظرة واحدة تقع عليها ثم يثبت النظر عندها لا يرم عنها ويجمع هواجس النفس ويصرح الفكر حولها ، فرأينا ثم آية من آيات تصوير نقل ميثلا بين آيات الاساندة المبرزين في فن الفن الخليل ، وشعرنا كأننا للصورة هاتف ولها وأحاً تجذب اليها العاطفين والمعجبين على نقي المسافة وتفرق الهموم ، وكأن هذه الصورة هي التي استدعتنا حيث كنا لنؤم مكانها ونشيد قصتها ونقضى لها حقوق عيبتها ، وكأنها هي التي ألقت علينا من ظلمها فشمكتنا في ذلك الجو



## عند الهنود الحمر في جمهورية البرينزيل

أصدر الالب ماري تاني الفرنسي كتابا عن رحلته في جمهورية البرينزيل المتراصة الاطراف اسماء « مذكرات الطريق » ذكر فيه ياقات مفيدة عن قبائل الهنود الحمر الضاربة في داخلية تلك البلاد ، قرأنا ان تقتطف منه مايلى ، لما فيه من الفكاهة والمائدة ، قال :

نحرقنا بأشعثنا اللاذعة . ومقطعنا مسافة قصيرة حتى وقع نظرنا على حية كبيرة التفت على بعضها ونكومت في خضرة من الرمل تحت أشعة الشمس . والحيات هناك ذات سم زعاع لا يتجوهه حر فلما رأيناها قادتنا الخدم قائلين :

— تعالوا . اسرعوا .. لقد وجدنا حية كبيرة



الالب تاني يحيط به جماعة من السكاراجا

ان المسافر في داخلية البرينزيل كثيراً ما يعرض نفسه للاخطار ولكن الوحوش المفترسة ليست أشد خطراً عليه من قبائل الهند انفسهم ثم ان هناك عدواً آخر يجب الاحتراس منه ، وهو عدو يصعب على الانسان أن يراه ، ونعني به الحيات والثعابين المختلفة التي تكثر الى حد يجعل التجوال في بعض الانحاء مستحيلاً ،

حدث يوماً ان ضربنا مضاربنا في بقعة واسعة تكثر فيها المياه والاشجار ، فتركنا الخدم يمدون الطعام ، وتناولنا بنادقنا وتقدمنا نحو الغابة المجاورة ، بنية اصطياد طير أو حيوان نضيف لحمه الى ما كنا نعمله من الزاد . وكنا نقدم باحتراس خوفاً من المفاجآت والشمس

فاسرع الخدم وتناولنا نحن بنادقنا واقرتنا رويداً رويداً من الحية باحثين عن رأسها لا طلاق الرصاص عليه ، فقال لنا أحد الخدم ، اسرعوا اطلقوا الرصاص حالا ، ان هذه الحية من نوع « جارارا سوسو » .

وهذا النوع يخشاه سكان البلاد لأن سمه يشبه سم الافاعي الافريقية . وحية جارارا سوسو خفيفة الحركات سريعة الانتقال تهاجم الانسان بجرأة مدعشة .

وكان الخادم يلح علينا قائلاً : اياكم ان تخطئوها . اطلقوا الرصاص على الرأس وعجلوا . . .

وهذا ما كنا نريده ولكن الحية كانت تخفي رأسها وعبثاً حاولنا ان نسد الطلقات فبقينا نصف ساعة حتى تبسر لنا ان نعلم مكان الراس

فاطلقنا الرصاص جميعاً دفعة واحدة ولم نخطئ وعدنا بعد ذلك الى المضارب فجعلنا نبحث عن انصارتنا ولكن أحد الخدم التفت لنا وقال : لا تتأخروا كثيراً بملككم . ان الحية كن قد فارقت الحياة قبل ان تصلوها بهذه الحامية . ولو لم تكن ميتة لتحركت قبل ان تموت .

قد هشتا وسألنا الرجل ان يدلنا ببراهمة فقال : يوجد في هذه البلاد طير هو عدو الخنثى الأول لا يقع نظره على واحدة منها حتى يقتلها عابها كالرق ، فتتشب بين الاثنين معركة حامية الوطيس ، يظهر فيها كل من السورين شعيرة ماهرة ، وتنتهي في اغلب الاحيان بنصرته على الحية حينما يصل الى رأسها ويثقبه بها ويحدث أحياناً ان تتمكن الحية من قضم سمها في جسم الطير فيسرع هذا الى النوبة الحامية فيبحث عن نوع من العشب يعرفه ، فيصعد ويوقف سرعان السم في جسمه ثم يعود الى القاء قال الالب ماري تاني : وفي اليوم الثالث من رحلتنا بدأنا نقابل في الطريق اقرباء من الهنود السكاراجا . ولا يمكن ان نرب عنهم الهنود انهم يؤلقون قبائل كغيرهم من الهنود فانهم يعيشون جماعات جماعات ، وهم في حكم الفقر المدقع تستوجب الشفقة .

وقد رأيناهم على ضفة الانهر يجفونوا اللحم على الصخور وليس لهم خيام بل كل واحد منهم أكواخ حقيمة من الاغصان يسكنون فيها ويبشون عيشة فطرية لا اثر فيها للتجارة والحضارة ، كانوا في بلاد لم تطأها يد رجل اوروبي او اميركي .

ولما وقع نظرم علينا اسرعوا بناطام الهدايا ، فقدمنا لهم قطعاً من الخولى ففعلوا وابتدوا عنا مسرورين شاكرين .

وليس للوقت حساب عند هؤلاء الهنود فهم ياكلون عند ما يشعرون بحاجة الى الاكل وينامون عندما يتقل التناس اجفانهم ويخرجون الى الصيد عند ما ينتهي الزاد . وهم يحسب الحساب جهلاً تاماً ولم يجد بينهم الا



## دقة جرس تلفون

تسبب موتا

حدث في نيويورك أن شيخاً مسناً يدعى فيرجوسون وزوجته كانا غاطين في النوم . وفي منتصف الليل دق جرس التلفون فاستيقظ فيرجوسون من نومه بالرغم من أنه لم يكن ينتظر أن احداً يكلمه في تلك الساعة . تكلم في التلفون فاجابه صوت بان النمرة غلط . فعاد الى نومه . ولكنه استيقظ ثانية على دق التلفون دقا متواصلا فلما تكلم في التلفون قيل له أن النمرة غلط اعاد الى النوم فعاد التلفون يدق للمرة الثالثة فلم يرد فيرجوسون أن يكلمه ولكن استمر التلفون يدق متواصلا فقام غضاباً ساغلا على المتكلم اللعين فاجيب بان النمرة غلط ابلغ منه الغضب أنه أخذ يسبب سنترال التلفون ويلعنه الى أن غاب صوابه فاصطدم بالدرج الذي يحمل الخدع فهوى الخدع على رأسه فهشم جمجمته وسقط ميتاً . وقد رفضت زوجته مدام فيرجوسون دعوى على ادارة السنترال تطالب بها بتعويض قدره ٥٠٠٠٠ دولار وتعويضاً عن فقد زوجها بسبب حادثة دق جرس التلفون

## قلم أونيك

القريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف ويباع بسعر ٣٢ قرش التلم المحلات الوحيدة التي يباع فيها هذا القلم القريد هي :  
الشركة العمومية المصرية للكتيب والمحلات بشارع عماد الدين امام التلفزيون المصري بالقاهرة . ومكتبة بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية .  
ومخزن الشركة بشارع الامير فاروق نمرة ٦ بيورسيد .



الاوراد يطيعون ان يدوا من واحد الى عشرة اي عدد اصابع اليدين . ويحاول البعض منهم ان يدوا من واحد الى عشرين ، اي عدد اصابع اليدين والقدمين معا . ولا يرتدي هنود الكراجا ثيابا قط . بل



نار من السكر ح دوى حدود اجرا . امام بيتها



(تهوفن) ينصت لسماع نغمات البيانو وسط القوضاء والجلبه



## مصر والبلشفيستية

شغلت الاذهان لأول مرة « بالبلشفيستية في مصر » .. في ابان الحركة الوطنية إذ لم نرض بعض الصحف الانجليزية أن تحسب المصريين شعباً يهيم بالحرية ويسعى الى نيلها ويحاول أن يتبوأ مكانه تحت الشمس مثل الشعوب الحرة الاخرى ، فراحوا تهتهم بأن المبادئ البلشفيستية هي التي تحركهم وتهتم زعماءهم بأنهم آلات في أيدي الدعاة البلاشفة ... ثم ظهرت البلشفيستية مرة أخرى في مصر ولكن بشكل جدي حين قبض على رسل ينشرون أفكارها ويزيتون خيالها فقدموا الى المحاكمة ونالوا الجزاء من نفي وسجن . وأخيراً وجدت صلة بين مصر والبلشفيستية أو شبه هذه الصلة منذ أيام قلائل حين عرضت على البرلمان مسألة المستر سكلاتفالا النائب الهندي الشيوعي في مجلس العموم البريطاني الذي أراد انخربه الى مصر لفتحته حكومتها ، فتكلم كثير من النواب بهذه المناسبة في البلشفيستية وعقمها وخطرها ورفضنا لمبادئها وكتبنا الصحف في ذلك أيضاً ونريد هنا أن نعرض لما قيل او كتب في هذا الشأن فلقد رأينا الجميع ينكرون المبادئ الشيوعية ويذكرون مخالفتها لدين البلاد وتقسية أهلها ويخرجون من ذلك الى أنها في مأمن من البلشفيستية ووقاه طبعي أمام دعايتها التشنطية وكلمات المزعزعة . ونحن نخالفهم جميعاً في ذلك ونقدر خطر البلشفيستية على بلادنا حتى قدره ونرى هذا الخطر محدقاً بنا وكأنه يزيد منا قرباً في كل يوم وإذا خالفناهم في ذلك فما فعل لكي نبعث علي التشاؤم أو نسي سمعتنا لدى الغير ولكن لكي نفيه الى الخطر فلا يستهين به أولياء أمورنا من النواب والحكام وقادة الرأي العام ولكن نعد له عدته ونعمل على ابعاده ونصخذ فيه المبدأ القائل « الوقاية خير من العلاج »

ولنذكر أولاً أن في مصر عوامل قوية تدفع

البلشفيستية عنها وهي التي أشار اليها النواب والكتاب الذين طرقتوا هذا الموضوع . وأول هذه العوامل الدين الاسلامي الذي يحترم الملكية الخاصة وينظم شئونها ويعتبر التجارة الخصوصية وغير ذلك من الانظمة الرأسمالية . وقد وعى العسكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين وأنظمة الحكم والحياة العامة والخاصة في أزمانهم ، وكلها لا أثر فيها لمثل البلشفيستية ومبادئها ولا تنسج لها ، وإذا اعترض أحد على ما نقول فذكر « الزكاة » كما يذكرونها عادة في هذا المقام ، فقد جهل كنه الزكاة ونظامها . إذ الزكاة ليست إلا سلفاً للضرائب الحاضرة وقد تطورت مع الزمن ومع التغيرات الاقتصادية فبدل اسمها ولم يذهب معناها وبقي أساسها الذي بنيت عليه وبقيت الحكومة نجيبها وانما صار بيت مال « المسلمين » يسمى « وزارة المالية » . . . فليس نظام الزكاة اذن من الانظمة الاشتراكية او الشيوعية ولا صلة بين الاثنين . ومعها بحث أنصار البلشفيستية في الدين الاسلامي وفي القرآن الكريم والاحاديث النبوية فلن يجدوا فيها نصيراً لمبادئهم أو مبرراً لما يدعون اليه وأنه لعجيب أن يلجأوا الى شيء من قواعد الاسلام بينا البلشفيستية تحارب الاديان كلها وتحسبها من الاشياء التي اخترعها الطفلة ليستعبدوا بها البشر وغنى عن البيان أن العاطفة الدينية المتفائلة في نفوس المصريين ونفوس الزراع منهم خاصة سياج يقي هذه النفوس من مبادئ البلاشفة .

وهذه العاطفة الدينية قد اجتمعت اليها النفسية الخاصة التي للفلاحين فصيرت في هذه القناعة التي يضرب بها المثل . وانهم ليرضون ما هم فيه ويمتأون به ويمجدون الله عليه وان خاله غيرم غاية البؤس والشفاء . ويقف الاعتقاد الراسخ

لديهم في القضاء والقدر ووجوب الغفران التام لاحكامه عقبة دون تسرب شعور الخط الى قلوبهم . وهذا السخط لدى الجماعات واول ما يعدها لقبول المبادئ الشيوعية وكل مبدأ هادم ، وهو أول بذرة يستثمرها البلاشفة قبل نشر الدعوة ومحاولة الاقتناع .

ولم تكن لاكثرية الامة المصرية في الزراع هذه العاطفة الدينية وهذه القناعة التي لكان مجرد كونهم « زراعاً » وأقيا لهم من المبادئ البلشفيستية ، فان الزارع في كل زمن وفي كل « محافظون » بطبيعتهم كارهون لكل اقتراح إن كان اجتماعياً واقتصادياً على الاخص . ولقد رأينا أقطاب البلشفيستية في روسيا يغسبها كل نظام ويمسكون كل طائفة ويمحطون التجارة الخارجية مثلاً شأناً من شئون الحكومة وحدها ويمتكرون لها أموراً أخرى كانت للأفراد والمولدين . قلبا وصلوا الى الزراع تناسوا مبدأ الملكية العامة الذي هو أحد المبادئ الاشتراكية وجعلوا الاراضي الزراعية التي هي أكبر عوامل الانتاج ، في ملكية الزارع في الواقع ، وبذلك صاروا هم أنفسهم حريصين على الملكية الخاصة التي زعموا أنهم قضوا عليها بل الواقع أن زعماء البلشفيستية الأذكى هم الذين أتوا الى الزراعة في روسيا بالنظام الرأسمالي القائم على الملكية الخاصة بعد ان كان الاشتراكية سائدة فيها في عهد القيصرية فغير نظام « المير » القديم الذي كان يجعل الاراضي الزراعية ملكاً للقرية في مجموعها . . .

وأخيراً يقف دون نظام البلشفيستية فوضاها على الاصح — أنه لا يجد في مصر ما يطبق عليه ، فان البلشفيستية التي تعتمد على مبادئ كارل ماركس — أو تزعم اعتقادها عليها — كانت تصح في بلاد كبرت فيها الرأسمالية وعظمت المشروعات الاقتصادية وصار فيها ملايين من عمال الصناعات وخاصة الذين يعملون في المصانع الضخمة . ولعل هذه الحالة وضع كارل ماركس نظرياته ، وهي التي درسها في إنجلترا أكثر من غيرها فقامت اشتراكية صناعية تدفع



يرتقبون وظيفة تحلو فلا يحقق لهم أمل بعدما أوصدت الدواوين أبوابها في وجوه الطالبين وكان واجباً عمتها عليها أن تفعل . ويزيد عدد هؤلاء المتعلمين العاطلين في كل عام بمن تخرجه المدارس من أرياب الشهادات وقد صار منهم الآن عدد من درسوا دراسة طالية وهم أخطر من سوام ومنهم نخسى أن يكون زعماء أية حركة اجتماعية ، وعسير عليهم جميعاً أن يلتجئوا الى أعمال أخرى غير الوظائف التي أعدوا لها ولعلمهم اذا أرادوا هذه الأعمال الحرة لم يكادوا يجدونها إذ امتلات المهن الحرة بالعاملين وإذا استحوذ الأجانب على المشروعات الاقتصادية الكبرى وقل أن يرضوا أن يستخدموا فيها غير أبناء جنسهم . . .

وعلاج العطل معروف وقد طرقه جميع من كتب في موضوعه وهو أن يقدم المصريون على المشروعات الاقتصادية ولا يزال الحال متسعاً للجديد منها ثم يستخدمون فيها الشبان المصريين ذوي الكفاءات المختلفة . ولكننا نذكر بجانب هذا العلاج وسائل أخرى وهي مثله حاسمة ومنها أن تسعى الحكومة بمختلف الطرق حتى تشغل المشروعات الأجنبية القائمة عدداً من المصريين في أعمالها بنسبة محدودة وإذا لم تصل الحكومة الى ذلك فلعلها لا تسمح بمشروع جديد في مصر إلا أن يقبل هذا الشرط ومن طرق معالجة العطل أيضاً أن تحسار الحكومة وقت الأزمة والانحطاط الاقتصادي لتنفذ مشروعات التجديد المال والنشأة التي توفها ولا ضمير عليها أن تنفق جميع الاحتياطي في هذا السبيل فانه فوق قضائه على العطل سينشط حركة التجارة والعمل وسيكافئ الحكومة من جهة أخرى بزيادة كبيرة في الرسوم التي تجبها وفي الإيرادات العامة . وعلى أي حال نرى موضوع العطل وعلاجه جديراً ببحث خاص وانما نذكره هنا على أنه عامل من عوامل البلشفية .

وإذا تحدثنا عن البلشفية انجبه الفكر بعد مسألة العطل والعاطلين الى المال والحركة التي

عاطلا ولكن له امرأته وبناته يعملن جميعاً ويقمن باود الأسرة فتكون كل نتيجة العطل أن يقل مجموع دخلها ولكنها مع ذلك تصدر أن تعيش . وللعاطلين في الدول الغربية على أي حال معين من التشريع الخاص بالمال ومن قوانين التأمين التي تضمن لهم مورداً من الرزق — وان كان قليلاً — في حالة العطل كما تضمنه في احوال الموض والعجز والكبر أما العاطل في مصر فيعوز كل ذلك وبدل أن يكون من بناته من تعوله بعملها الشريف قد تراه بعلاً لا أكثر من زوجته وأيا المدمدم الاطفال وكلهم يعتمد على كسبه تمام الاعتماد ، فاذا ضاع مورده لم يجد أي معين من تأمين ضد العطل ولا من جمعيات منظمة للمواساة كما في الغرب ولا من شيء ادخره وقت سعة خلق التمييز الشامل

ولقد ذكرنا العطل كأول عامل نخشاه من عوامل البلشفية ، وما ذلك الا « للسخط » الذي يأتي به والذي هو كما قدمنا أكبر ما يهدد النفس لقبول المبادئ البلشفية وكل مبدأ هادم وهذا السخط نخشى أن يوجد أشد ما يكون في نفوس العاطلين المتعلمين وهم اخطر من العمال العاطلين وأمثالهم فلقد فتحت أذهانهم بفضل التعليم الى مسرات الحياة وكبرت رغبتهم في الاستمتاع بتعها المادية والادبية وصارت لهم حاجات بعدها سوام من غير المتعلمين ومن الزراع مثلاً كاليات غير حاكمة أولاً يفكرون فيها فاذا عجز أوائل المتعلمين لمطلبهم عن قضاء تلك الحاجات والمطالب وعن حفظ المظاهر التي يدعو اليها انتسابهم الى الطبقة المتعلمة ، خيف أن يتطرق اليأس الى نفوسهم فينقلب سخطاً على المجتمع ويصير واحداً على نظمته المتبعة ، وأمثال هؤلاء المتعلمين المحتاجين هم وقود كل ثورة وجنود كل انقلاب ، وقد كانوا في الثورات التاريخية طلائع تبعها سواد الشعوب ولدينا منهم عدد وافر وقد اجتمع بفضل رواج التعليم السابقة التي اتبعت نصف قرن ولم يكن لها غرض سوى تخرج موظفين لدواوين الحكومة حتى اذا أخذت هذه الدواوين منهم حاجتها وما هو فوق حاجتها ، قصد الآخرون

أن تكون أي شيء آخر . ولذلك وجدنا التناقض والخلل والفوضى جميعاً تحمل بالروسيا حين أراد زعماء البلشفية أن يطبقوا مبادئ كارل ماركس على أحوالها التي لا تقبل انطباقها وهذا هو الذي اضطروهم ، بجانب أسباب أخرى ، الى الشذوذ عن الاشتراكية وقبول المبادئ الرأسمالية في شئون كثيرة . ومصر أقل من روسيا قبولاً للنظام الاشتراكي لان الرأسمالية لم تنكس تنشأ فيها بدو المشروعات الاقتصادية مثبلة وروح الاقدام الاقتصادية نحاول أن نته فلا نجد من يجيبنا . فكيف يراد إذن أن تكون الاشتراكية موجودة قبل أن توجد مقدماتها المادية التي لا غنى عنها ؟

\*\*\*

هذه كل أو أهم العوامل التي تقف حائلاً بين الأمة المصرية وبين المبادئ البلشفية . ولكن ثمة عوامل أخرى لها قوتها وخطرها وهي مثل الأولى دائمة العمل والتأثير ، مستمرة في القو والكبر ، وهذه اذا لم تكن قائمة الى البلشفية بشكل لازم وطريق مباشرة ، فقد تميز بنا اليها اذا لم يمدل بها عن سبيل الخطر ولم توجه وجهة الخير والاصلاح . وأول هذه العوامل الذي يجب أن نخشاه هو العطل المنتشر والذي بلغ في مصر مبلغاً قاق كل حد وصلت اليه البلاد الأخرى فلقد بين احصاء سنة ١٩١٧ أن عدد العاطلين اذ ذاك يبلغ نحواً من ربع مجموع الأمة وبجانب هؤلاء فريق كبير يعمل أفرادهم ظاهراً وهم يعملون في الواقع . والآن يحدث احصاء عام جديد وسيدلنا على الحد البعيد الذي وصل اليه العطل في مدى السنوات العشر الأخيرة ، ولا ريب أنه زاد عما كان في الاحصاء السابق ولا سيما في الأزمة الحاضرة التي توالى عدة سنوات وازت في حركة التجارة والاعمال .

والعطل في مصر أخطر منه في مثل انجلترا والمانيا وغيرها فانه يجتمع اليه العادات الاجتماعية السائدة فتضاعف شره وتظهره في شكله الرهيب . وقد يكون العامل الانجليزي



## ترميم الآثار المصرية

« هلدسهايم » ولكن العلماء الألمان لا يكتفون بحفظها بل يحدثون بها « ترميمًا » حتى يرجعوها إلى أصلها بقدر الامكان وكان الزمن لم يحدث بها أثر وهم يستعينون في ذلك بدقائق علم الآثار ومقارنة بعضها ببعض . ولكن كثيراً من علماء الآثار لا يقرون هذا العمل وبحسبه يخرج بالماديات عن طبيعتها

المعمول بها والتي تتيح تصدير بعض الآثار التي تكتشف اذا كانت لها نظير في مصر . وهذه الصور الثلاث تمثل بعض الآثار التي اكتشفت وتحفظ الآن في متحف

تشتغل بعثة علمية ألمانية بالبحث عن آثار مصرية بحوار الاهرام منذ السنة الماضية وقد عثرت منها على أشياء قيمة والظاهر انها قد بعثت بحزمه منها الى ألمانيا وفق لوائح الآثار



صورة أثر رسم عليه رجل وزوجته على الدخنة وقد أصحح الترميم حتى صار كاملاً وواضحاً



تماثال رجل وزوجته وقد أصحح بقدر الامكان وحفظا بمتحف « هلدسهايم » في ألمانيا



المصطبة المصرية القديمة وقد أصحح الألمان ماتهم منها



## مصر والباشفية

( بقية المنشور على صفحة ١٧ )

يقومون بها ، فان المال هم جنود الاشتراكية ولاجلهم قبل سوام وضعت مبادئها ، وهم موضوع هذه المبادئ التي تريد أن تجعلهم متحكمين في الطبقات الاخرى « يستغلونها بعد ان استغلهم طول القرون السابقة » كما يزعم الاشتراكيون. وفي مصر طبقة من المال رغم ضآلة الصناعة فيها ، وهذه الطبقة يراد عددها بالتشاور المشروعات وبسرنا في سبيل انشاء الصناعات الكبيرة . وما كنا لنخشى جانب المال معارضة عليهم من الحيف والاضطهاد ماداموا لا يشعرون بما هم فيه ولا يحسون أنهم فئة خاصة من الشعب لهم مميزات وخواص غير ما للفئات الاخرى . وانما يصح أن نتكلم عن المال وحركتهم حين يبدأون يشعرون بما يجوز أن نسميه الشخصية الطبقيّة « نسبة الى الطبقة » فتكون لهم مطالب أزاء الطبقات الاخرى وحركة قائمة ومستقلة عن حركاتها . ولا شك أن المال في مصر قد بدأوا يشعرون هذا الشعور فقطعوا المرحلة الاولى من الحركة العالمية ثم شرعوا يتكونون لهم نقابات وجمعيات فهم الآن يقطعون المرحلة الثانية الخاصة « بالتنظيم والانحاد » ويتورها كما نرى اضطراب كبير إذ تنحل نقابات وتتألف أخرى ورأس كلها أو أكثرها أناس من غير المال ، ولكن هذه الجهود لن تثبت أن تنظم فتثبت النقابات وتستقر أمورها ويكون القائمون بها من المال انقسم . وقد أوشكت هذه المرحلة أن تتم بالجماد « الاتحادات » لنقابات المال جميعها فصدرت الدعوة الى تكوينه منذ أيام قلائل . ثم تأتي المرحلة الثالثة للحركة العالمية وهي استقلالها بنفسها عن الحركات الأخرى وقد يكون من ورائها تأليف حزب خاص بالمال ، وليس هذا بعيد الاحتمال وإذا نظرنا الى « الكية » ألقيناهم منذ الآن وقبل أن تكبر الصناعات والمصانع ، وقد رأينا ان جميع أحزاب المال في الدول الغربية كانت في

## ساعات بين الكتب

( بقية المنشور على صفحة ١٣ )

بل لقد كان يسع المصور ان يبدى لنا فتحة في شارة غير هذه الشارة واطراقة غير هذه الا طراقة ونظرة غير هذه النظرة ووقفه غير هذه الوقفة فلا يطالب بتقص ولا يمتنع عليه بخلاف ، ولكنه اختار في كل شيء فأحسن الاختيار وقاس المناظر والضمان فاهدى الى أتم قياس ، ومثل لنا الشخصوس البادية ومثل لنا ماوراء الشخصوس من قصة محجوبة وتاريخ مجهول ، فانت تطلع على الصورة لأول وهلة فتعلم علماً لا شك فيه ان الفتاة لم تقف على ذلك القبر موقف البنت على قبر الوالد او الاخت على قبر الشقيق وانما هي وقفة حليّة على قبر حبيب تذكر له عشرة الروح ومودة لقلب ونفى له وفاء من فقد الالف والزميل ، وانت تطلع على الصورة لأول وهلة فتعلم علماً لا شك فيه ان الحزن فيها حزن قديم والرقدة في ذلك القبر المستور رقدة من مضت عليه أيام ربه وشهور وشهور ، وان حنيناً يدمم بعد نفيه هذا الدوام هو الحنين الشريف الذي لا معنى لـليه دواعي الحس ولا تنفسي غواية لأجساد ولا تلمية الا ذكره تعلق بالقلب لكبر والروح المنشطور . وماذا تريد من مصور يعرض لك صورة فتاة حيال ضريح فاذا أنت امام قصة وامام تاريخ وامام وصف لا يعرف المارقون الا بالغيرة والسؤال ؟ بل ماذا تريد من مصور يعرض لك رقعة صامتة فاذا هو يقول لك فيها كل ما يمكن أن يقال في موضوعها بالريشة والالوان ، وإذا هو يعرض فتاة من تلك الرقعة أقوى جبارين يجدون ويلعبون في رقعة الحياة واقدار ممثلين يتناوبون بيننا مصارع النابرين والحاضرين ، يعرض لك الجمال والشباب والحب والحزن والموت بعد ذلك كل منها حديثه ويقضي اليك كل منها بنجواه ويوقف من الرقعة موقفه الذي لا عني فيه ولا

اسراف ، تلك هي الغاية من التصوير بل هي لغاية من كل فن جميل ، وتلك هي الغاية التي اهتدى اليها مصورنا الالمى القدير

ولقد أطلنا النظرة في الصورة واطلنا الحديث فيها ونسبنا يومها القضاء وما جاء بنا الى القضاء ، واستعرتنا من صديقنا الأديب فأقننا على مكتبي بحيث القاه في الصباح والمساء واستقبلها كلما أخذت في القراءة والتفكير ، ولو تألف الأشباح عينا تدمن النظر اليها لقد بات يألفني هذا الشبح الشاخص عند ذلك الراجل الدفين ، ولقد بات يصني الى مناجاة نهم بها شفتاي وفيها كل اعجاب وليس فيها أثر مما يلوح عليها من ملام . — وكأنه يسمعي في تلك المناجاة أسأله مسألة المشفقين: أيتها الفتاة الى أين ؟ الى القبر في هذه المسوح وفي هذه الكآبة وفي هذا الحيا الوضي ؟ عليك يا بنية سمة الملاحه وفك مرتب يا بنية للراغبين ووراءك الدنيا يا بنية تفيض بالأفراح والاطلاع وتسابق فيها المتسابقون على ارضاء الجليل ، وتضحك لها الرياض عن نضرة الربحان وتطلع عليها الكواكب باللمح والابتناس وتنشدها الصوادر أنا شيد الحب والرجاء ، وأنت زينة من زينتها نهج رينها كلها وتندبرين عنها كلها وتقبلين على هذه الحجارة المركومة فوق ذلك الحمد المحطوم ؟

نعم لو تصني الاشباح الى الناظرين لقد كان يسبق الى ذلك الشبح انني أعجب له هذا العجب وأناجيه هذه المناجاة ، ولقد كان لعله يقول وهو يجيب جواب الاشباح :

ان من يذكر ليني ، وأي ذاك لم ينس الدنيا وما فيها حين يقبل على الذكرى ؟ وأي ذاك لا ينسى الدنيا حين يرجع عما حوله الى غابر كان حوله يومئذ طواه الزمان طي الفتاة . ألا أنها هي الذكرى الا وانها هي أغلى من الدنيا ، وهي أغلى من الرياض والكواكب والانشيد ، وهي أغلى من الانسان بل هي أغلى من صاحب الذكرى لو أنه عاد من غايه المطوى الى جوار الحياة اعباس محمود العقاد



## هل تعلن الحرب

بينه إنجلترا والصين

روسيا البلشفية من واره الحكومة الصينية

### منشا الخلاف

بين الصين وإنجلترا الآن خلاف تزداد خطورته يوماً فيوماً حتى ليوشك أن يكون منذراً بالحرب . وموضوع هذا الخلاف الامتيازات التي للرعايا البريطانيين في الصين والمصالح الاقتصادية التي أنشأوها فيها . فالصين تريد أن تلغى هذه الامتيازات لتكون سيادتها كاملة على جميع الذين يقطنون أرضها وإنجلترا ترى أن ضياع هذه الامتيازات يدفع بريطانيا في الصين إلى خسارة الكثير من أعمالهم ومصالحهم الاقتصادية وقد يدفع بهم في النهاية إلى مفارقة الصين على نوالى السنين حينما يسود فيهم الاعتقاد بأن وجودهم فيها ليس مربحاً لهم . وليس من مصلحة إنجلترا السياسية أن تتم هذه المهاجرة لأن وجود رعاياها ومصالحهم هو الذي ينشئ لها في تلك البلاد الفنية الواسعة قوياً سياسياً كما أنه يفتح أمام مصنوعاتها سوقاً تجارية هو في

الصف الاول من أسواق العالم

ولكن النزاع ليس في الحقيقة بين الصين وإنجلترا وإنما هو بين روسيا وإنجلترا . لأن روسيا البلشفية بدأت بعد أن عقد الصلح في سنة ١٩١٨ فوجئت نظرها إلى المالك الاسيوية لتضمها إليها وتوغر صدورهما من الاستعمار الاوربي . وقد فهمت منذ الساعة الاولى أن الصين هي البلاد التي يمكن أن تكون شجى قوياً في خلق أوربا وتذكرت في ذلك ما كان الامبراطور غليوم يسميه « الخطر الأصفر » فوجئت إليها جهدها الاعظم واختارت سفيراً لها في بكين رجلاً من رجالها المشهورين بحدة الذكاء وبعد النظر ودقة السياسة والكره لاوروبا ثم زودته بالمساعدين من جهة وبالأموال من جهة أخرى . وذهب هذا السفير فأخذ يخلق المشاكل بين الصين وأوربا ويوغر صدورهما

مبدأ أمرها جمعيات غير مستقلة تناصر أحزاب الاحرار ثم استقلت عنها وتكونت أحزاباً خاصة . وإن مجرد تأليف حزب للعمال — إذا تم في المستقبل — لن يدعو إلى القلق فائناً لا تخاف ان ينقلب حزبا اشتراكياً أو شيوعياً الا أن أغفلت شئون العمال ولم يوضع تشريع لحمايتهم .

ولقد قلنا أن الزراع محافظون وقانونون وأن هذا الخلق وقاه لتفوسهم من داء البلشفية ولكن لنذكر أمامه عاملين يعملان في الاتجاه المضاد له وأولهما التعليم الذي ينتشر بين الفلاحين وهو جدير بأن يخرجهم عن قناعتهم ويعلمهم يطلبون نوعاً أرق من الحياة . وثاني العاملين طريقة توزيع الملكية العقارية التي من شأنها أن كدست قدراً كبيراً من الاراضى في أيدي قلائل فيما صار عدد كبير من الشعب لا يملك نسبياً الا عدد أقليل من التهادين . ويضاف إلى هذا تكثر السكان بسرعة فائقة مع بقاء الارض المزروعة على حالها في المساحة ونكتفى هنا بأن نشير إلى هذين العاملين وننبه إلى وجوب علاج الاخير منهما على الاخص ولا يتسع المجال للافاضة في هذا الامر الذي يستدعي بحثاً خاصاً به .

وبجانب هذه العوامل كلها عوامل أخرى مثل عدم تنظيم المواساة ورفع الطبقة العليا عن الطبقات الاخرى وغير ذلك مما يصعب حصره ولكن يسهل علاجه .

وجميع هذه العوامل تدلنا على أن خطر البلشفية ليس جد بعيد من مصر كما يتوهم الكثيرون ، ونحن جميعاً على مقاومة هذا الخطر بكل الوسائل فليس يكفي لدركه أن يعاقب دعاة البلشفية ويؤخذوا بالشدة اللازمة ولا ان توعد أبواب البلاد في وجوه رسل البلشفية ، ولكن لا بد من أعمال إيجابية كبيرة لمقاومة العطل ومنع أسباب السخط ولقيادة حركة العمال الناشئة في طريق سوى ولاصلاح الشئون الاقتصادية والاجتماعية الأخرى .

الدكتور محمد ابو طائلة

على الامتيازات الأجنبية والاستعمار الاوربي وكان حقد روسيا على إنجلترا شديداً في السنين الاولى بسبب ما كانت الحكومة البريطانية تؤليه من القوات الحربية على روسيا وخصوصاً مساعدتها للجنرال فرنجل الذي رفع فيها راية الثورة وأضرمت نيران حرب أهلية فأرادت أن تنضم منها في الصين فرفضت الصينيين ضدها حتى ساحتها وسكانها

الصين من أكبر بلاد العالم مساحة وأكبر كلها على الاطلاق سكاناً فساحتها حسب آخر إحصاء جرى لها في سنة ١٩١٠ تبلغ ١١٣٨٠٠٠ كيلومتر وعدد سكانها ٣٢٩٦٠٠٠٠٠ وثمة مدن كبيرة عديدة منها هانكيو عدد سكانها ١٣٢١٠٠٠ وكاخون ٩٠٠ الف وبكين ثم مليون وثلث تسعين ٨٠٠ الف وشونغ كين ٧٥٠ الفاً . . . الخ

الاجانب فيها

وعدد الاجانب فيها يقرب من مائتي ألف منهم ١٢٠ ألفاً من اليابانيين و ٩٠ ألفاً من الروس ونحو عشرة آلاف من الانجليز ونحوه الآل من الامريكيين ونحو الفين من الفرنسيين ونحو أربعة آلاف من الالمانيين

نظام حكومتها

ونظام حكومتها جمهوري ابتداء من ١٢ فبراير سنة ١٩١٢ حينما نزلت الامبراطورة لونج يوعز حق أسرتها في الحكم ، وكان رئيس الوزارة إذ ذاك يونج تشي كي فتظم الجمهوراً وانتخب بعد ذلك رئيساً لها ثم مات في ٦ يونيو سنة ١٩١٦ . وفي مارس سنة ١٩١٣ أمر رئيس الجمهورية بحل البرلمان ( وكان مؤلفاً من مجلس الشيوخ وعدده ٢٧٤ ومن مجلس النواب وعدده ٥٩٣ ) ثم وضع دستور جديد أعلن في ١٨ سنة ١٩١٤ . وفي أول اغسطس سنة ١٩١٨ عقد البرلمان من جديد

فيها

ديانة أهل الصين هي الكنفوسيوسية نسبة إلى معبود لهم يسمى كنفوسيوس . ولكنها تخطئة بكثير من الديانة البوذية المعروفة في الهند . وفي الصين عدا ذلك ٤٠ مليوناً من الصين ولكن مما بلغت النظر في هذا الموضوع أن رسالات الديانة المسيحية أنها لت عليها من زمن بعيد غير أن تحصل الآن إلا على نتيجة تكاد لا تذكر . فالرسلون الكاثوليك دخلوها من خمسة سنة ولهم فيها الآن خمسون كنيسة . وخرج به نحو ١٥٠٠ قسيس ومع ذلك لا يزيد عدد الذين كثرنوا الآن على مليون و ٧٠٠ ألف . والرسلون البروتستانت دخلوها منذ سنة ١٨٠٧ ومع عدد قسوسهم فيها في سنة ١٩١٥ ٥٣٨ ومع ذلك لم يزد عدد البروتستانت من أهل الصين ١٠٠ ألفاً . سنة ١٩١٥ على ٥٢٦ ألفاً . والرسلون الأرثوذكس لروم دخلوها ابتداء من سنة ١٦٠٥ وكان لهم في سنة ١٩١٥ ٣٠ كنيسة . ومع ذلك لم يزد عدد الأرثوذكس الصين ١٠٠ ألفاً . تلك السنة على ٥٤٨٧

للاستكمال من أذن الرسلون المسلمون الذين دخلوا الصين . وهم سنة أقاموا يعملون حتى صار عدد الذين الآن فيها بين ٤٠ و ٦٠ مليوناً

ولكن المسألة على ما يرى ليست مسألة عدد رسلين وإنما هي مسألة أخرى تعليمها

والتعليم في الصين يجري على الطرق الأوربية بمقتضى ذكره صدر في ٣ سبتمبر سنة ١٩٠٥ . ولكن تعليم ٣٣٠ مليوناً يستلزم اجبالاً . وأخكومة هي التي تتولى التعليم العالي أما لتعليم الثانوي والتعليم الأولي فالأقاليم هي التي تتولاه . ويشتمل برنامج اصلاح التعليم في ذلك المذكور على إصدار ذكره يتو آخر يجعل التعليم الأولي إلزامياً وعلى إنشاء مدارس فنية ومدارس للمعلمين وأرجح جامعات . وفي بكين جامعة أنشئت في سنة ١٩٠١ عدد طلبتها الآن نحو ١٥٠٠ ولاساتذة فيها أجانب يحل محلهم شيئاً فشيئاً الصينيون الذين يتعلمون في أوروبا وأمريكا واليابان . وفي تين تسين جامعة أخرى ومدرسة للطب أنشأتها سنة ١٩٠٩ بعثة انجليزية صحافها

في الصين نحو ثمانية جريدة ومجلة منها جريدتان يوميتان باللغة الفرنسية وجريدتان يوميتان باللغة الألمانية وعدة جرائد باللغة الانجليزية وفي مدينة شنجاي وحدها نحو خمسين

جريدة . وفي بكين نحو ٦٠ جريدة منها ثلاث يومية باللغة الانجليزية جيشها

ههنا أن يعرف ما هو جيش الصين بما أن هناك خلاف يمكن أن يتحول إلى حرب ، جيشها يتألف من فرق متعلمة تعليمها حديثاً بدافع عدد رجالها ٥٥٠ ألفاً . وهذا الجيش مسلح بـ ١٦٠٠ مدفع و ٨٠٠ مترايلوز .

وفي بكين أكاديمية حرية . وفي مدينة باوتنج فو مدرسة حرية عالية . وفي بونشان بالقرب من بكين عدة مدارس حرية ابتدائية . وتوجد في ضواحي بكين وفي بونشان مدرسة للطيران وعدة مدارس للتلفراف اللاسلكي

نحريتها

أما بحريتها التي ترسل إنجلترا أسطولاً لمقاومتها فهي أربع طرادات صغيرة و ١٦ مدفعية صغيرة و ٤ مدرعات صغيرة و ٨ سفن مقاتلة ونقلات ومجلة سفن لخفر السواحل وسفینتان لتعليم الطلبة احداها في تشي فو بتعلم فيها مائة طالب والثانية في نانكينج يتعلم فيها مائة طالب وبذلك يمكن ان يقال ان بحريتها الحرية في حكم العدم

تجدها بمحلات الوكيل الوحيد  
للشرق الأدنى

تفانيس وتش

إذا أردت الحصول على ساعة  
مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر دبرقة ساعات تيس وتش التي تصنع يومياً ما لا يقل عن ١٥٠٠ ساعة



## وليمة النواب للشيوخ



الحماية . كان مستر رسيغال ( الذي كان إنذاك مستشاراً في محكمة الاستئناف ) قد أتى في ذلك « جمعية الاقتصاد والاحصاء والتميز » محاضرة اقترح فيها تغيير قانون المعبر . المعبري فرد سعد باشا على ذلك ثم قال : « ... نكم حضرة المحضر عن الباب الثاني من الكتاب

كلمة حماسية بليغة وتلا كلمات سعد باشا في ذلك اليوم واقترح على الشيوخ والنواب أن يحددوا هذه الذكرى كل عام ليكون لمصر من يوم ٧ فبراير يوم تذكروا فيه أول اعلان من جانبها ببطان الحماية وأول شرارة اشتعلت بها الحركة الوطنية . ونحن نأقون هنا كلمات سعد باشا في بطلان

في يوم الثلاثاء الماضي دعا أعضاء مجلس النواب زملاءهم أعضاء مجلس الشيوخ لتناول الشاي في القاعة الفرعونية . واتفق ان كان هذا اليوم هو نفسه اليوم الذي وقف في مثله في عام ١٩١٩ صاحب الدولة سعد زغلول باشا يرفع أول مرة صوت مصر ببطان الحماية فوق الأستاذ مكرم عبيد وألقى في ذلك

## ونكري ٧ فبراير سنة ١٩١٩



(صورة زوا)

في سنة ١٩١٤ أعلنت إنجلترا حمايتها من  
نلقا، معها بدون أن تطلبها أو تقبلها الأمة  
المصرية فهي حاية باطلة لا وجود لها قانونا .  
بل هي ضرورة من ضرورات الحرب تنتهي  
بناها ولا يمكن أن تعيش بعد الحرب  
دقيقة واحدة »

الحرب . انكم فيها السادة تعلمون وكل علماء  
القانون الدولي يقولون أن الحماية لا تنتج  
الامن عقد بين أمين تطلب إحداهما أن  
تسكون تحت رعاية الاخرى وتقبل الاخرى  
تحمّل اعباء هذه الحماية فهي نتيجة عقد ذي  
طرفين موجب وقابل ولم يحصل هذا القبول  
من مصر ولن يحصل منها أصلا

أمر من مشروع وفي هذا الباب ما يتعلق بحاله  
سياسية وجودها الآن بمصر . ان بلادنا  
ما استندت ذاتي ضمنته معاهدة لندن  
سنة ١٨٤٠ واعترفت به جميع المعاهدات  
الدولية الاخرى . وعشنا يحاولون الاعتماد على  
محسن من تغيير هذا النظام السياسي أثناء



## قصة البطلان

### المبارزة

من القصص الروسية

مترجم محمد افندي السباعي

كنت ضابطاً في فرقة من الفرسان كانت معسكرة في قرية صغيرة وكان ينضم الى زميرنا رجل يناهز الثلاثين ذو حنكة وتجربة كثير الصمت مطراق عبوس. تلك هيئته على ان له نبأ مجهولاً وشأنًا خفياً وان سرا غامضاً يحيط بحياته وكان له سابق خدمة عسكرية لا يعرف أحداً لماذا تركها ورضى لنفسه الانزواء في قرية حقيرة.

وكان همه الوحيد وشغله الشاغل التدريب على الرماية في غرفته بنصب بها الاهداف ثم لا يزال يرميها بطلقات بندقيته فكانت جيطان حجرته أشبه شيء بالاسفنجية او الفربال من كثرة الثقوب. وكان قد بلغ في فن الرماية مبلغاً لا يصدق به الا من شاهده فلو سئلت ان أجعل على رأسي فتاحة ليسدد اليها سهمه لما امتنعت ثقة من انه اذا رمى لم يصب خلاف الفتاحة وكان جسمي كله من كل خطر بآمن. في ذات ليلة ونحن على مائدة المقامرة في غرفة هذا الرجل — واسمه « سلفيو » وقع شعجار بينه وبين احد ضباط فرقتنا فتناول ذلك الضابط شمعاً فاقذف به على رأس سلفيو فزاع منه هذا الاخير ولولا ذلك لعلق رأسه فقال سلفيو لصاحبه وهو يصعق غضباً.

« تكرم علي يا سيدي بالانسحاب من اللب »

وأيقنا جميعاً ان سلفيو سيدعو خصمه للمبارزة وان خصمه سيكون في عداد الاموات غداً.

وانسحب الضابط وهو يقول انه لن يحجم عن مبارزة سلفيو اذا دعاه لذلك. وأصبحنا ونحن نتفقد ان ذلك الضابط لا بد ان يكون قد لحد في قبره. ولكنه ما لبث ان قدم علينا فاخبرنا ان سلفيو لم يدعه الى المبارزة فاخذتنا لذلك ايما دهشة. وذهبتا الى غرفة سلفيو فوجدناه كدأبه ومادته بإلحاح الرماية وقد نصب الاهداف واقبل يقرطسها وينتظمها بسهامه. ومضت ثلاثة أيام والضابط على قيد الحياة. ثم تامت الايام ولم تصل الضابط من سلفيو أدنى دعوة للمبارزة وقد ضرب سلفيو عن ذلك الامر صفحاً وتناسى ذلك الحادث كأنه لم يقع.

فسقط في أعيننا واحقرناه ولكني كنت أشد الجميع اعتقاراً له وأصبح ازدوائى له على قدر ما كان من حبي واجلالى. ومجافى واجتنبني بمقدار ما كان من مواصلي واقترابى. حتى صرت استشكف من معاشرته واخجل من النظر اليه. وساءه منى تميرى وتنكرى وامضه جفائى واعراضى وقدح في احشائه.

تسلم سلفيو ذات يوم من مكتب البريد رسالة وما هو الا ان فضاها وأخذ يتلوها حتى أشرق وجهه وبرقت أسرته.

فدلف اليها فقال « لقد طرأ على ما أوجب رجولي باقرب وقت. ولعلنى مسافر الليلة. فوداعاً ايها الاخوان » فودعناه جميعاً. ولما بالانصراف مال الى فهمسى في أذنى قائلاً « ان لى معك حديثاً ذا شأن. لقد نشأ بيتنا سوء تمام أريد ان أزيله — ولقد كانت

ظروف تركت في ومك صورة كاذبة تناق حقيقتى أريد ان اعوها » ثم قبض على يدي وسرنا مما الى حجرته. ولما اطمأن بنا المجلس قال « لعلنا ان نلتق بعد اليوم ، فأرى قبل رجولي ان اكشف لك عن سريرة أمر قد غمض عليك وشوه في نظرك صورة اخلاقي الحقيقية حتى اهتمتى عند نفسك بالجبن والصغار والذلة واما منها براء.

لعلك أنكرت منى امساكى عن مبارزة ذلك الضابط مع يقينك ان حياته كانت في قبضتي ولم تكن حياتى منه في خطر جسيم ، فالآن أنكىك بجليه الامر، فاعلم ان الذى أحجم نى عن مبارزة ذلك الضابط هو سبق اصرار كان منى منذ ستة اعوام على ان لا أبازر أحداً ابداً حتى انتقم لنفسى من رجل بدرت الى منه اهانة عظمى ثم حالت الظروف دون اخطافى روحه من بين جنبيه ومنذ ذلك الحادث لم يطمئن لى مهاد ولا قرلى قرار ومن ثم ما تراه يبدو على دائماً من هم واطراق ورجوم واكتئاب، وقد ماهدت نفسي ان أحافظ على حياتى فلا أعرضها لأذى خطر حتى يطح لى ان انتقم من ذلك الجانى. وهذا سبب احجائى عن مبارزة ذلك الضابط ولولا ذلك لما ترددت لحظة عن مكافئته ولو كان « قلب الاسد » او « اماديس دى جول »

منذ ستة أعوام لطمنى انسان على وجهى ولم أشف منه تعفى على انه لا يزال حياً يرزق وما كنت بمن ينام عن النار »

قلت له « او لم تبارز هذا المتبدي عليل » قال « بلى. قد بارزته وما آتيك اللحظه بذكر هذه المبارزة »

ثم عمد الى صندوق فاستخرج منه قلنسوة حمراء ذات هداب ذهبي فجعلها على رأسه قائلاً بها خرق فوق الجبهة.

قال سلفيو « قد تعلم انى كنت ضابطاً في فرقة الرماة وكنت مولماً بالشراب والنساء بل كنت زعيم الفرقة بأسرها خلاعة ودعابة وعريضة وزعيمها أيضاً قوة وسطوة وبلطاً

وقد انصرفت في احدى مبارزاتي على « برستوف »  
البطل المشهور الذي تنفى بذكره الشاعر  
« دافيروف » فكنت أنزل من القوم منزلة  
الركن المستلم والوطن المعبود .

واذ ذاك الحق بفرقتنا ضابط جديد من  
طبقة الاشراف وكان هذا القتي قد اجتمعت  
له صفوف المحاسن وضروب المناخر - ماشئت  
من تمام محبة وريحان شباب ونضرة حسن  
وزهرة جمال ، الى سرعة خاطر وحدة ذكاء  
وعبد تليد . وذكر بعيد . وثرأ جم وجاه  
عربض . فلا بدع أن يكون ظهور هذا القتي  
على المسرح قد زعزع مركزي وهدد سلطاني  
وكان لما راعه عظم مكاني بين الضباط والجنود  
نزع غطبط ودي وبتلمس محبتي ولكني  
أملت نهافته بمزيد الاعراض . وتلقيت اقباله  
بمتنمي الالقاء باض . فتراجع عني وأحجم . ولما  
رأيت ارتفاع شأنه وانسباط نفوذه في الفرقة  
وعظم حظوته عند النساء ألح على الكرب  
وأكل لفيظ احشائي فجعلت أنجني عليه الذنوب  
والفسس أسباب الشجار وارقب فرصة المشاحنة  
فكلما أنفذت اليه سهماً من التنديد او رميته  
بقارصة من الهجوم رماني بأسرع منها فاضحك  
منى النوم وتركني أنتمل على آخر من جمر  
التضا واقف أخيراً أن بمعنى وإياه مقصفي  
يدار أحد الوجهاه فرأيت الابصار اليه ممتدة  
والاعتناق مشربة وقد أقبلت عليه أجمل غايات  
الكان فلو سمعته حفاوة وإيناساً فجاوز الحقني  
كل مقدار ولم يبق في قوس الصبر مترع قد لفت  
إليه ومست في أذنه بلطفة جارحة فتار على  
نورة الأسد ولطمني على وجهي ، ثم امتشق  
كل منا حسامه وحجز بيننا الجماعة بعد ان  
أغنى على السيدات وتركنا المكان قرب مطلع  
الجمر الى ساحة المباراة وقاس الشهود بيني  
وبينه اثنتي عشرة خطوة ، واقرعنا على امتياز  
اليد بالرمية فكانت القرعة من حظي ، فسد  
الى سهم ورمي فرقت رصاصته من قلنسوتي  
هذه التي تراها ولم يصني شيء البتة وجاءت  
نوتي وأيقنت أن روحه في يدي فاجلت عيني  
في وجهه وسائر شخصه لا نظره لي به قلق او

اضطراب فلم أر الا رصانة وثباتاً ورباطة  
جاش وكأ ، طود راسخ وهضبة شهاه ثم بلغ  
من قلة اكرتانه وعدم مبالاته ان امسك  
قلنسوته وجعل يتناول منها فاكهة يأكلها  
ويلفظ حبها فكذبت أنمز من الفيظ وقلت  
في نفسي « أي قائدة من قتل هذا الذي لا يرى  
للحياة قيمة ولا يقيم لها وزناً ، ثم سنحت لي  
فكرة فقلت لحصني .

« الظاهر أنك غير مستعد للموت الآن ،  
واراك تتناول طعامك وماكنت عن ذلك بما نك »  
فاجابني « أنك لن تمنعي منه ، فغضض على  
اطلاق سهمك ، وان تكلف فسيفي حقاً لك  
على ودينا في عتي تقاضاه متى شئت وأين شئت »  
فأعلت الشهود اني لا أريد اطلاق سهمي  
اليوم وعلى هذا انقض اللقاء .

وفي أثر ذلك اعتزلت الخدمة العسكرية  
وانزويت في هذه القرية ، ومنذ ذلك الحين  
مانمت قط بالحياة ولا استمتعت بالعيش ولا  
توجه فكري الا الى الاخذ بالتأمل والآل قد  
سنحت الفرصة وآل الاوان .

وهنا استخرج سلفيو من جيبه الرسالة  
التي تسلمها من البريد وقدمها الى قاذبا بها نبأ  
من أحد أصدقائه بموسكو بزفاف « فلان »  
على آنسة من أجل عبات دهرها .

قال سلفيو « لعلك أدركت من هو فلان  
هذا سأذهب اليه لارى هل يستقبل الموت  
الآن وهو يزف على عروسه الحسناء بمثل  
ذلك الاستخفاف الذي استقبله به يوم جعل  
يأكل الفاكهة من قلنسوته ا »

وهنا نهض سلفيو من مكانه وقذف بقلنسوته  
على الارض وطفق بمحجوب اعماه الحجره كالنمر  
في قفصه

ودخل الخادم قافياً بتمام العدة للرحيل فتوادعنا  
وتماقنا ثم اعلى مركبة مملوءة بالمسدات والبنادق  
والذخيرة وسائر امتعتة وادواته ونصالحنا  
ومضى في سبيله

\*\*\*

مضت على هذه الحوادث اعوام ، وقضت  
الضرورة على بالمقام في الريف حيث اشتغلت  
بالزراعة .

وكان على بضع مراحل من داري ضيعة  
كبيرة للكونتيس ب لا يتغل بها سوى ناظر  
الزراعة ولا تزورها الكونتيس الا نادراً . فلما  
مضى على مقامي تلك الانحاء طام بلغني ان  
الكونتيس وزوجها قادمان للصيف بضيعتهما  
وكنت قد مللت الوحدة بذلك المنى الريفي  
وسمعت العزلة وناقت نفسي الى حفلات الأنس  
وبجالس الدمان جعلت اتحرق شوقاً الى رؤية  
تلك القادمة الحسناء وزوجها لأجتنى من تمام  
ايناسهما وسهرهما لذة طال بها عهدي

ولما بلغني نبأ قدومها شخصت الى دارها  
واستأذنت فساقى أحد الخدم الى حجرة مكتبة  
الكونتيس ومضى ليعلن نبأ مقدي وكانت الحجره  
مزودة بكل آلات التعم والترف فالجدران معلقة  
بجرائن الكتب النفيسة الموشاة بالذهب تفصلها  
حلي بدية من الخنايل والدمى وفوق الموقد مرآة  
عظيمة ذات اطار من المعدن مرصع بالياقوت  
والزبرجد والارض مغروشة بالسط والزرابي  
وبيناً لها من بهاء هذه الصحف والتفانيس  
في دهشة . اذ فتح الباب ودخل على رجل  
وضى الطلعة بهى الصورة بانها الثانية والثلاثين  
من عمره

فسعى الى وعلى بحياه روق البشر والطلاقة  
وبعد التمازج جلستا وأخذنا بإطراف الحديث  
بيننا ، وكان في عذوبة حديثه وبراهته من  
الكلفة ما زال هيبتي . وازاح وحشيتي . وبعد  
هنيهة دخلت الكونتيس زوجها وكانت آية  
في الحسن والبهاء فقدمها الى الكونتيس ثم طافا  
بي في انحاء الحجره يرايان ما أودعت من  
الطرف والمجائب فاستوقفتني منظر صورة تمثل  
مشهداً طيباً من مشاهد « سويسرا » وأعجب  
ما فيها فقبان باطارها من أمر طلاقات نارية  
فقلت للكونتيس « تالله انها رمية مسددة ا »

فاجاب « أجل ، وهل تحسن الرماية »  
قلت « قليلاً ، بيد اني أسأل الله ان يبلغني  
في هذا الفن درجة رجل كان يعاشرنا منذ بضعة  
اعوام لم أر قط ولم اسمع بتده ونظيره »

قال الكونتيس « وماذا بلغ من مهارة صاحبك  
هذا ؟ »

قال « كان والله ربما ابصر النياية فيتناول



مسدسه فيطلقه فاذا الذبابة قد انسحقت مكانها .

قال الكونت « هذا والله ما لم يسمع بمثله قط وماذا كان اسم هذا الرجل ؟ »

قلت « سلفيو يا جناب الكونت »  
فصاح الكونت متفضفاً « أنصرف سلفيو ؟ »

قلت « أجل يا سيدي لقد تعاشرنا عشرة الشقيين حقبة من الزمن على انه قد مرت خمسة اعوام على آخر عهدى به . اتعرفه يا جناب الكونت ؟ »

قال « أجل أولم يذكرك بمحدث عجيب وقع له مع بعض زملائه ؟ »

قلت « انعمي نأ اللطمة التي تلقاها من رجل خبيس في بعض المقاصف ؟ »

قال الكونت « ألم يصرح لك باسم هذا الخبيس ؟ »

قلت وقد فطنت في الحال الى حقيقة الامر « معذرة سيدي ! ! يمكن ان تكون انت الذي عناء صاحبي ؟ »

قال وقد عراه اشد اضطراب « أجل وهذا الثقب الذي تراه بالصورة شاهد على آخر اللقاء لنا » وهنا نظرت اليه الكونتيس ان لا يحدد ذكر هذا اللقاء الايام لما فيه من اثاره لكامن الذكريات الحزنة

قال الكونت « بل لابد من ذكر ذلك النبأ لضيقنا كي يعلم كيف كان انتقام صاحبه » تلا على الحديث الآتي :

« منذ خمسة أعوام تزوجت هذه السيدة وقضيت مهنا شهر العسل وقضيت ايضاً ساعة من أروع ساعات الدهر وأخوفها

في ذات عشية خرجت وزوجتي للتنزه في البساتين والرياض على جوادين كريمين فاجفل جواد زوجتي فذعرت فارجلتها وعدنا الى دارنا فسبقتها اليه اذ كنت راكبة وكانت ماشية . ولما بلغت الدار وجدت بساحتها مركبة وخيرت ان طارفاً ينتظرني بحجرة المكتبة (هذه الحجرة) وان له معي حديثاً خطيراً

دخلت المكتبة فالتقيت بها في احتضار

الظلام رجلاً اشمت اغبر واقفا الى الموقد فدنوت منه وتوسمت وجهه احاول ان اذكره فقال لي « الا تذكرني يا كونت » فصحت قائلاً « سلفيو » واحسست برعشة نالجة بمخلل عظامي وقال الرجل « أجل انا سلفيو الا تذكر ان لي عليك ديناً ؟ لقد جئت الآن امتاضاً اذكرك الطلقة التي لي عليك ؟ أمتد لها الساعة ؟ » فكان

مسدسه بارزاً من جيبه . قلت « أجل مستعد ورب العرش تم قست بيني وبينه اثنتي عشرة خطوة واخذت موقفي بذلك الركن ورجوته ان يسرع بطلقته قبل قدوم زوجتي . فطلب مصباحاً فاحضر واغلقت الباب وامرت ان لا يدخل احد . ثم رجوته ان يسرع فاستخرج مسدسه وصوبه نحوي . وجعلت اعد التواني ... ثم كرت زوجتي ... ومرت على دقيقة أهول

من يوم الحشر ولكن سلفيو خفض يده وقال « يحزنني ان مسدسي هذا عتشو بالرصاص والرصاص انقطع السهام واشتهر بودي لو كان حشوه من بوى الثمر فانه اخف والين ، اما الرصاص لما اشتهر ولو رميتك به كنت كالفاتل الاثيم سفاك الدماء — هذا ولم اتودق تسديد سهمي الى رجل أعزل ، قاو لي لنا ان نبدأ المبارزة من جديد . فدعنا نعيد القرعة »

فاحسست كأن الارض تميد بي وتفرغ . ثم حشونا مسدسينا جميعاً واعملنا القرعة فوقمت لي التوبة الاولى كما وقعت أول مرة

فقال لي وعلي وجهه ابتسامة لن انساها ما حبيت « ما اسعد حظك يا كونت ! »

فتناولت مسدسي واطلقت عليه فخطاته وأصبت تلك الصورة التي لقيت نظرك »

وأشار بيده الى الصورة وان وجهه ليتوهج من ألم تلك الذكرى توهج الجمر المشتعل . وزوجته الكونتيس من شدة تأثيرها قد عاد وجهها أبيض من متدليها

واستأنف الكونت حديثه قال « اطلقت رصاصتي فخطاته والله على ذلك مزيد الحمد

واتصبت سلفيو كأنه الشيطان بينه ورفع

يده بالمسدس يسدده الى ، واذا ذاك فصح الباب ودخلت زوجتي « ماشا » فصاحت صيحة منكرة والقت بنفسها على عنقي ، فقلت لها ما بالك يا حبيبي « ألا ترين . اننا نمزح ؟ ما أشد رعبك ا اذهبي فاشربي كوباً من الماء وعودي لاقدمك الى صاحبي وزميلي القديم » فلم تصدق « ماشا » كلامي وازدادت لوعة وكرها

ثم التفتت الى سلفيو وقالت « بريك خبيث امزاح ما انتا فيه »

قال سلفيو الشديد اليأس « ان زوجك انما يمزح فلقد لطمني مرة علي وجهي وهو يمزح وخرق قلنسوتي برصاصته وهو يمزح ورماني الآن فاطخاً في وهو يمزح ، فدعيني امزح الآن كما لا يزال يمزح »

ثم رفع مسدسه ليصوبه الي ، فالتفت زوجتي بنفسها على قدميه فصاحت بها قائلاً

« انهض يا « ماشا » أما تستحيين ! أما تحجلين ! »

والتفت الى سلفيو فقلت له « وأنت يا سيدي أيليق بك ان تهزأ وتسخر من امرأة ضعيفة ! خيرني امطلق أنت أم تمسك ! »

قال سلفيو « بل تمسك لما في الآر الى الاطلاق من حاجة بعد ما رأيت الآن من حيرتك وارنباك ورهبتك وحسبي ايضاً اني ارغمك على ان ترميني الآن بسهمك ، وانى قد تركت في قلبك من ذكرى ما لي زال بخالجه ويخامره . وساتركك بعد لضميرك »

ثم تحرك للانصراف ولكنه لما صار يباب الحجرة التفت الى الصورة فاطلق عليها غواً من غير تسديد فاقذفها هذا الثقب الثاني لعق الاول الذي أحدمته رصاصتي ثم اختفى كأنه شبح من الجن ، وكانت زوجتي قد أغمى عليها من شدة الرعب ، ولم يمررني الخدم على حجرة ومنه اذ كان في هيئته ما ملأ ثم فزا وردوا قافضين الى ساحة الدار ثم اذى بسائق مركبة فركب واطلق قبل ان استفيق من تلك الصورة

## الفردوس او سياحة في الآخرة

بفلم الاستاذ عبد الرحمن البرقوقي

حدث الاديب الثقة قال :

واني لفي حوار مع امام اذ اقبل علي الاخوان  
جما يستبشرونني عن حال مصر . ويستطلعون  
ظلمها كل من الجانب الذي كان يعتبه في العاجلة .  
اما الشيخ محمد عبده فكان تساله عن الدين  
وما لم به . والازهر وما نزل بساحته وكان  
سؤال الشيخ حسن الطويل عن العلم والفلسفة .  
واقم امين وملك ناصف فكان سؤالها عن  
للرأة المصرية وضحي زغول عن الحالة  
الاخلاقية والاجتماعية . ومصطفى كامل ومحمد  
فريد فكانا سؤلين عن الحالة السياسية . وكان  
سؤال البارودي واسماعيل صبري عن الشعر .  
والوليحي وحفني ناصف عن الكتابة والادب .  
وحزه فتح الله عن اللغة . وحسن جلال عن  
القضاء . وعبد الحامولي عن الفناء والموسيقى  
ونجامة عن امثيل . توقفت في حيص  
وخص . وحاولت التملص والانتقالات . والاقالة  
من هذه العثرات . قلت : وما تسالكم عن  
اشياء ان تبدلکم . عسى ان تسوكم . ولقد  
اراحكم الله من الحاسرة وابطليها . وام دفر (١)  
واقبلها . واصاركم الى ما اتم فيه . من النعم  
وتزفيه . عني ان اكثر ما سألوني عنه لست  
بشئ له ولا سمرة (٢) فلقد كنت في العاجلة  
الفت السياسة كل المقت واجتوى الاشتغال  
بها وبهملها وكنت اراها ضرايا من البطالة واللهم  
وعمر من لا عمل له . وقد كان الجدل وبخاصة  
في السياسة والدين . من أفض الاشياء الى  
وامعدها في رأي عن اليقين .

بنوي الجدال اذا غدوا لجدالهم

حجج فضل عن الهدى ونجود

(١) اني يا (٢) لست منه لي شيء ولا اميل

وهن كآنية الزجاج تصادمت

فهوت وكل كاسر مكسور  
وكنت في الحياة الدنيا . لا أدريا (١)  
وكنت اري ان كل شيء ثمة فيه عنصر من  
الحق وعنصر من الباطل . وجانب من الخير .  
وجانب من الشر . ومسحة من جمال الصدق  
وشية من قبح الكذب ورأيت العالم شرقاً  
بالشرو وجياشاً بالآثام منذ هبط ابونا آدم من  
الجنة وقتل قابيل هابيل الى هذا الحين . ولم  
تصالح على مر الزمان حاله . وربما زاد فساداً  
وجن ضلاله . ولم يفلح فيه ارشاد الانبياء .  
ولا حكمة الحكماء . ولا وعظ الواعظين . ولا  
نصح الناصحين .

كم وعظ الواعظون منا

وقام في الارض انبياء

فانصرفوا والبلاء باق

ولم يزل داؤها العباء

حكم جرى للمليك فينا

ونحن في الاصل اغبياء

\*\*\*

اذا كان علم الناس ليس بنافع

ولا دافع فاطمر العلماء

قضى الله فينا بالذي هو كائن

فتم وضاعت حكمة الحكماء

ومن جراء ذلك كله كانت خطي في العاجلة  
انما هي غدو لمعاد او اصلاح لماش او فكر  
اقف به على ما يصلحني مما يفسدني او لذة  
استعين بها على الحالات الثلاث . وكنت اشبه  
بما وصف به ابن المعتز نفسه اذ يقول

قليل موم القلب الا لذة

ينم تقسا آذنت بالتفقل

(١) من الا أدريين الذين لا يجزمون بشيء . ولا  
ينكرونها ومن ثم لا تصيبون شيء ولا تصيبون شيء .

فان تطلبه تقتنصه بحانة

والا ببستان وكرم مظل

ولست تراه سائلا عن خليفة

ولا قائلا من يعزلون ومن يلى

ولا صائماً كالعير في يوم لذة

يتاخر في تفضيل عثمان أو على

ولكنه فيها عناء وسره

وعن غير ما ينيه فهو يعزل

ثم قلت : ولكني سائلكم بداءة ذي بدء  
عن هذا الوتام . الذي اري بين مصطفى كامل  
والاستاذ الامام . بعد أن يس التري بينهما في  
دار الخنة ؟ قال الاستاذ الامام الا تعلم أنه  
مقي يدخل أهل الجنة الجنة . يسمح الله ما هم  
بعضهم من بعض فلا يبق في صدر أحد حسيكة  
على أحد . ولا ضغن ولا إحن . ويعود ما بينهم  
مشرقاً مثرباً مورقاً . وهل نسيت قول الله جل  
شأنه يصف أهل الجنة : وزعنا ما في صدورهم  
من غل إخواناً على سرر متقابلين . لا يسمهم  
فيها نصب ومام منها بمخرجين : . قلت —  
والشيء يذكرك بالشيء — وماذا مني العالم في  
العاجلة بالخلاف والشقاق ؟ وعلى م كل هاتيك  
الاحقاد والحزازات . والشرور والاسأت .  
والمصائب والافات ؟ قال الاستاذ : ولو شاء  
ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين  
إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة  
ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين :  
وهنا قال الشيخ حسن الطويل : وهذا يرجع  
الى الحكمة البالغة في إيجاد الخير والشر . قال  
احمد فتحي زغول ويرجع الى طبيعة البشر .  
قال محمود سامي البارودي : تلك الطبيعة التي خلقها  
الله سبحانه من صلصال من حمأ مسنون .

وقه على بن العباس اذ يقول

اعلم يا بن الناس من طينة

يصدق في الثلب لها الثالب

لولا علاج الناس اخلاقهم

لأذت لفاح الحما اللازب

وقال ابراهيم المويطحي : اما مرجع كل  
المصائب والآلام التي يعانها العالم في الدنيا فهو



تلك الفعلة البارحة التي فعل ابونا آدم في الجنة بعد ان خدعه ابليس خدعة الصبي عن اللبن . . . وهنا قال امام العبد وهو يضحك كما كان في الدنيا « كله من اكلة التين » . . . .

فبالك أكلة مازال منها

علينا نعمة وعليه عار

واستمر المويلحي في حديثه قال : فكان ما يكابده الناس في دار الهموم والاحزان تكفير لتلك الفعلة ! وكان الدنيا لذلك بيارستان مجرمين . . . . قال الاستاذ الامام . وماذا كانت تكون الحياة لو أن كل شيء فيها كان طيباً وكانت خالصة لا يشوبها شوب من الاكدار ! إنها تكون في هذه الحالة أشبه بحبة السباق والمتسابقون واحد ليس معه من يسابقه . وانها لحكمة بالغة تلك الشدائد والاهوال التي يلاقها الناس في الخسارة إذ لولاها لما كان للحياة معنى وكما انه لولا ضغط الهواء على جسم الانسان لا تصدع وتمزق كذلك الحال لو يمرى الناس من الشدائد ويصبحون موفقين في كل ما يعالجون . لا جرم أنهم يصيرون الى الخرق والطيش والحقاقة . وقد يعرفون الخبال والجنون . وحالهم في ذلك شبه سفينة تسير في خضم عجاج . مفتعل الامواج دون أن يكون بها صابورة . أو ما يفتني غناه . لا غرو اذا جن جنونها خفة وطيشاً . . . قال حفي ناصف : و بضدها تبين الاشياء . فلم يكن ثمة ألم ورح . لما طعمت بالدنيا اللذائذ والفرح . والحادثات وان أصابك بؤسها

فهو الذي أنباك كيف نصيما

على أن الاحزان أترأ صالحاً محسناً في صقل النفوس وجلاء صدائها . واشباع العقول ورجعائها . وتهذيب الاخلاق وازنائها . مثلها في ذلك مثل كبر الصائغ يتي على الذهب الغض . وينقي الخشب والرق . وألم تر الى الفحم متى ضغط صار ماساً . والى الصخر الجبود كيف يؤول ذهباً زلالاً بعد ان كان نحاساً

لقد هذبك الحادثات وربما

صفا الذهب الابرز قبلك بالسبك

على أن ثمة من الفضائل مالا يشير دقائمه .

ويظهر مضمره وينثر كنفائه . سوى النوازل والآلام كالنار يوربها القدح والطيب يذيعه السحق . ومن هنا كانت هذه الآية العبقريّة الحكيمة الخالدة . ان الله لا يحب الفرحين . ومثلها توأمتها كلمة السيد المسيح « طوبى للحنونين » . . .

حدث الاديب الفقه قال :

وهنا أمكنتني الفرصة فما كذبت أن اهتملها فقلت أما والامر كما تقولون والشر والغصام لامتدوحة عنهما في الخسارة . والخير والسلام لا يكونان الا في الآخرة . فقد تركت الخلاف السياسي بين المصريين (١) وقد بلغ أشده . وجاوز حده . فقد تفرقت كلمة القوم بعد أن نزع الشيطان بينهم . وتمشت فيهم حبا الضغائن والاحن . وذهب الخلف بينهم كل مذهب .

حتى كادت ريحهم تذهب . فتها نف بهم الناصب واتخذهم سخرى . وفرقاه طاعة فيهم . ونشر اذنيه بعد ان ضرب على ايديهم . والقوم ماضون على غلوائهم . متدفقون في طغيانهم . وانت تعلم ان الاحن . نجر الحن . ومن ثم وقع البلد . في كبد . وديس برلانه . وسلخ منه سودانه . وعطلت المرافق . واعوجت الخلائق . والثبات على القوم الامر . وانتشر الرأي وابتذر . وبقيت الامة في داهية ادة . ولقيت من هذا الامر كل شدة . وبالخرى التوت الحال وتصعبت . بعد ان لانت وتسهلت . وبدان ذلك غصونها وتداينت قطوفها . ولما وكان قد . بفضل تلك الثورة المباركة . والاتحاد المقدس . والالتزام بامام هذه الامة وزعيمها المختار سعد زغلول ومحبيه النطارفة العظام حسين رشدي . وعدلى يكن . وعبد الخالق ثروت وفتح الله بركات واسماعيل صدقي اولئك الزعماء الذين خفت بهم ملائكة الخير . وطردت من ساحات صدورهم شياطين الشر . واصطلمت من أحشائهم جرائم الشقاق . فأصبحت سوحهم فراديس

(١) يلحق ان هذا وصف لما كانت عليه الحال سنة ١٩٢٥ كما سيأتي أما الان فالعالمات ما يفيض عليها بفضل هذا الائتلاف الذي تسأل الله أن يديمه علينا .

نقص بالملائكة لا يصدر عنها إلا كل ما هو خير وكل ما هو جميل . . . .

صوت الشعوب من الزئير مجعاً

فاذا تفرق كان صوت نباح  
ولما انتهيت الى هذا الموضع قال مصطفى كامل هلا فصلت ما اجملت ! فما كان مني الا ان فصلت واكملت . وشرحت اطوار المسألة المصرية وموقف المصريين حيالها في ست سنوات تنتدى . من سنة ١٩١٩ لغاية ١٩٢٥ ميلاد السيد المسيح صلوات الله عليه . فدهش الجماعة بما دهش . واطرقوا اسفا واكتئابا يشبه كتاب اهل الدنيا وليس به . والوصف يقصر عنه لحاها الله انباء تواتت  
على سمع الولى بما يشق  
تكاد لروعة الاحداث فيها

غزال من الخرافة وهي صدق  
والأدريت ان من استأثر الله بهم . واضلوا الى جوار رحيم . يسرون ويساءون لكل ما جعل اهل الدنيا ممن يمت اليهم بسبب واصل . فقا كان لك صدق . او شقيق . او أب شقيق . أو أم رؤم او ابن بار . او مواطن تنبه عليك ماطقة الحوار . ثم سبقوك الى الباقية . وأنت لا تزال ترتج في القافية . فلتعلم ان سيرتك تؤذ فيهم . وسلوكك يرد عليهم ان خير آخر . وان شراً قشر . فلا تخزوا أيها الناس موتاكم فيج ما يأتيهم من ما ناكم

قال الاديب : وبعد ان سكنت الحماقة شيئاً سكوت سخط لاسكوت رضا قال الشيخ محمد عبده أعوذ بالله من السياسة ومن لفظ السياسة ومن معنى السياسة ومن كل حرف يلفظ من كلمة السياسة ومن كل خيال يحضر ببالي من السياسة ومن كل ارض تذكر فيها السياسة ومن كل شخص يتكلم او يعلم او يحسن او يجفل في السياسة ومن ساس ويسوس وسائس وموس . مصطفى كامل : واعوذ بالله من الرئاسة وحب الرئاسة فهي اصل البلاء . في عالم القتل . بلاء الناس مذ كانوا \* الى ان تنفض الساعة طلاب الامر والنهي \* وحسب السمع والذوق

مجد فريد: نعم وكل ما تلقاه الشعوب . من  
الالاتي والكروب . فأتانته ذوار الآسة والسلطان  
ومن لف نفهم وبخاصة في الشرق وبالاخص  
في مصر . فهم كما يترا أي ينمطون الشعوب  
ويستزفون بها . ولا يقدرونها حق قدرها .  
برغم انهم لبسوا الا خدامها . اقامتهم لا تقاذ  
مشتبها . والقومة على مصالحها وخفارتها . فاذام  
قصروا او انحرفوا عن الجادة كانوا غير اهل لما  
استد اليهم . وبالتالي استحقوا الطرد والتفكيك  
بهم والتمرد عليهم . على ان الشعوب قد تمل  
لظلمة من حكامها وترخي لهم الطول . ولكنها  
اذا قالت رددت قائلها الاقدار . واذا استفضيت  
كان غضبها الحديد والنار .

ان ملككت النفوس فابغ رضاها  
فلها نورة وفيها مضاه  
يسكن الوحش للثوب من الآس  
مر فكيف الخلائق العقلاء

\*\*\*

ظلموا الرعية واستجازوا كيدها  
وعدوا مصالحها وهم اجراؤها

\*\*\*

نخذنكم درعا ونرسا لتدفعوا  
نبال المدى عني فكنتم نصالها

\*\*\*

كنتي لفتح نار يستعد له  
بالجمل درعين من قار وكبريت

ابراهيم الموليحي : ان الراسة في الاعم  
الاغلب تحيل طباع الناس . وانها لمفسدة  
للاخلاق اي مفسدة . فبينما ترى الرجل قبل  
الراسة نبيل النفس سري الاخلاق عمود الشائل  
غيف الازار . خفيفا من الازار . مؤدما  
مشرأ ادم قريه . قد تسمر جوانبه حماسة  
وطنية . وتطير برأسه نعة قومية . اذا به بد  
ان تانيه الراسة وقد اقلب سوء متقلب .  
فتضاعته توب التقي وليس لقومه جلد الثمر .  
وقلب لم كما يقولون ظهر الجن . واجذب قلبه  
وصلدت أخلاقه . وبلد احساسه . وبردت  
عواطفه وليس اذنيه . وأخذ يهثر في سيرة  
غزات يدي منها الاظلم . ويدحض دحضات

تخرجه الى سبيل من ضل . فكان الراسة  
« معمودية » ابليس من عمدتها فصار رئيسا  
اقلب شيطانا نجيسا . وآس صلا في سلاح  
انسان . وحرباء ذات أشكال وألوان

كأنني براش كل لون لونه يصحيل  
كان عبد الملك بن مروان يسمى حمامة  
المسجد للزومه المسجد الحرام . فلما أتاه الخبر  
بخلافته كان المصحف في حجره فوضه وقال  
هذا فراق بيني وبينك . وقد قال يوما اني كنت  
أخرج أن أظلمة والآن يكتب الحجاج الى  
في قتل فئات من الناس لما احفل بذلك . وقال  
له الزهري يوما بلغني أنك شربت الطلاء . فقال  
أي والله والدماء . ومما يؤزر عنه قوله عجبت  
للسلطان كيف يحسن واذا أساء وجد من زكيه  
ويمدحه . . وان في ذلك لبرة لدى حجر .

احمد فتحي زغلول : وما ابتليت به مصر على  
الخصوص في رؤسائها ان اكثرهم لبس بينهم وبين  
المصريين أسرة وطن فظلم دخیل ينسب الى أصل  
غير مصري فاذا هم تولوا امر مصر تداركتمهم اعراق  
سوء . ونزت قلوبهم الى ايذائها . وكانوا حربا  
للمصريين وعونا للناصب عليهم . ولقد خالطت  
في الماجلة كل جالة من الجالات في مصر على  
تنوعهم وتعدد فوجدتهم جميعا حتى المسلمين  
منهم حتى أحط الطوائف الا من طاب غرسه  
وكرمت نفسه . يحملون الحقد والاحتقار معاً  
للمصريين برغم انهم يتقبلون في نياتهم . وهذا  
من غريب طبائع البشر . اذ لست أدري لذلك  
سبباً سوى كرم المصريين : وان الكرام مشاغل  
النفاه :

واي شقي بالثام ولا ترى  
شقياهم الا كرم الشائل

حفي ناصف : نعم ومساكين هم الاخيار .  
وويل لهم من الاشرار . فالاشرار لا يجيئون  
الا بالاشرار . ولا يحفلون بالاخيار . بل وتزام  
مع ذلك مولعين بهم ويا نائمهم . والاصل في  
هذا ان حال الاخيار الكرام اهل الوفاء والمروءة  
والشهادة فاصمة نيرة واضحة وضوح النهار  
المستطير في روتق الضحى . أما الاشرار اللثام  
فشانهم القموض واللبسة والابهام شان الليل ذي

الظلم والدسج والجهول أبدأ أعوف مهوب مرهوب  
ومن ثم ترى الناس لا يخافون الا من كان هذا  
شانه فضلا انهم يكبرونه وييقون على وده ولا جرم  
ان الشر لا يدقمه الا الشر . والحديد بالحديد  
يفلح والشهرة بالملاينة والخير شر من الاشتهار  
بالفظة والشر لان من عرف بأخي الشر اجترأ  
عليه الناس ومن عرف بأخي الخير هابه الناس  
وتجنبوه « وبعد » فان أكثر هذا الناس لقيم  
قد طبع على ضرائب من اللزم ومن ثم كانت  
جديراً بالره يهيمه الاحتفاظ بنفسه وعرضه  
ودينه وماله وبلاده أن يمزج كرمه باللؤم وخيره  
بالشر وعلمه بالجهل ويضع كل شيء موضعه ويقر  
الامور في نصابها والا استأمد عليه الناس  
وتذاهبوا . وطعموا فيه وتكالبوا .

من ظلم الناس نعاموا ظلمه  
وعز عنهم جانيه واحتمي  
وم لمن لانت لهم جانبه

أظلم من اتياب حيات النفا  
قال الاديب . فقلت ومن العجب العجائب  
ان الكلمة الآن هي كلمة الشعوب . فلقد اصبحت  
حكومات العالم كلها أو جلها شورى وصار لها  
مجالس نيابية يدها الحل والقدر والهيمنة على  
الملوك والحاكين . وجاء دور مصر بأخرة فأصبح  
لها برلمان لم يظفر به المصريون الا بعد ان خضيت  
أيديهم بالدماء . وبذلوا في سبيله المال والدماء  
وعلى الرغم من ذلك ومن ان المصريين وهم في  
الرواي من الشعوب واعرقهم في الحضارة .  
وأسبقهم الى المجد والسود . وأرسخهم قدما في  
العلم والرفان . ودينهم دين الحرية الصريحة  
والمندية الصحيحة

قوى استولوا على الدهر فتي  
ومشوا فوق رؤس الحقب  
عمموا بالشمس هاما تهمو  
وبتوا آياتهم بالشهب  
قد قبست الملك عن خيرا  
وقبست الدين عن خير نبي  
فكانوا لذلك أحق من غيرهم بالبرلمانات  
وبما هو أكثر من البرلمانات ولكن على الرغم



## بعض الحشائش والنباتات

في الحبشة

جرى لي حديث مع نياقة مطران أحميم وروهاج الذي كان من قبل في الحبشة وامضى فيها خمس سنوات عرفت منه أشياء عن استعمال الاحباش لنباتات بلادهم فرأيت ان أوافي قراء « البلاغ الاسبوعي » بذلك بهم الحبشيون اهتماماً كبيراً بالحشائش والنباتات البرية التي تنمو في بلادهم بكثرة وقد وصلوا على طول الزمن لمعرفة الخواص الطبية والصناعية لكثير منها . فبعضهم لا يستعملون الصابون مثلاً في غسل ملابسهم بل يجمعون من نباتات برية خاصة ثمرات في حجم حبوب الحنظل ثم يستخرجون ما بداخلها من البذور التي تدق دقاً جيداً ثم تحجن وتعمل على هيئة كرات تؤخذ واحدة منها وتمرر على الملابس وهي موضوعة في المياه استعداداً لغسلها فتحدث رغواً كثيراً مفعوله كالصابون وهو ينظف الملابس جيداً .

كما أنهم يعالجون المصابين بمرض الجداز بما يتنج من الحشائش بالطريقة الآتية : تظهر اعراض المرض على الحديث الاصابة به وقبل انتشاره بشهرين . ومن هذه الاعراض احمرار الجفنين وتورم الخدين ولعائهما لعاناً شديداً . فيمجرد ظهورها يطلي المصاب مسهلاً قويا من الحشائش . وبعد يومين يؤتى به ويظهر قدمه الايمن بمحلول يتحصل عليه بفلي حشائش خاصة أيضاً ثم ينام ويمسكه رجلان ويؤتى بمشروط حاد ويجرح به ما بين الاصبعين الكبيرين لغور معلوم ثم توضع قطع من جذور شعربة لنباتات برية معروفة لهم في وسط الجرح ويربط على القدم وبعد أسبوع يزال الرباط وتزغ القطع من الجذور الشمرية التي وضعت فيرى الانسان ديداناً كثيرة عالقة بها . وتكرر العملية ثلاث مرات أو أربعاً حتى تنقطع الديدان انقطاعاً تاماً فيشفى المريض . وقال نياقة المطران انه توجد نباتات برية غريبة تشبه أوراقها اوراق الفل تقريباً و يبلغ

من ذلك كله ومن أن برلمانهم لما يترعرع بمد ولم يشب عن الطوق مال عليه هؤلاء الرؤساء أو هؤلاء الاعدام . وعثوا به عثر النكباء بالعود وتمادوا في طغيانهم يعمهون فانعكست بذلك الآية . واسلمتنا البراءة للنهاية . وانقلب المهمن ميمناً عليه . وكان البرلمان لعبة يلعب بها لاحكم يحكم اليه . ولا ذنب للبرلمان في هذا سوى انه أوشك ان يقوم بمهمته خير قيام . وان يحاسب الحساب الواجب هؤلاء الحكام اذا محاسبى اللأئي ادل بها

كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر ابراهيم المولى يحيى : اذن لا بد من ان الفاصب يعضد هؤلاء الرؤساء ويحوطهم ويفريهم بهذه الامة السيئة الخط وكيف يخشى صولة الذئب من قد جعل السبع له عدة

محمد فريد : بيد ان هؤلاء الرؤساء لو كانوا من الطراز الاول ذوى الشرف والنيل والاباء والفرقة القمصاء . والعصا الاشب . والفعال الموروث والمكتب . لاثبت قناتهم لنا من . ولا يهضم نفوسهم لظالم ولا تتعاطفهم جبرية محتل أو كانوا على اقل من بكرمون انفسهم ويتعافون بها عن مواطن الهوان أو كانوا غلصين لهذه الامة ابهين لها لما بالوا وربك بالفاصل . ولمضوا قدما فيما فيه صالح بلادهم معاً لا قوا في هذا السيل ولو ان كل رئيس كان هكذا لرجع الفاصب ادراجاه وتأخر أخراً في سبيل طاعيته ولكن أكثر الرؤساء في مصر الامن هدى ربك . سواسية كاستان الحمار أو كعمارى العبادى وقد قيل له أى حماريك شرف قال هذا ثم هذا

خلق اذ حدثت عن اخلاقها فكأنما كشفت عن سواتها متراهنين على الدنية احرزوا غاياتها ونسأهوا حلباتها ورتت نفوسهم خيالات اصلها لؤما وزادت دقة من ذاتها وملثمين على النفاق بأوجه صم يصيح اللؤم من جنباتها ومن هنا كان طمع الفاصب في هذه الامة وهالكه عليها . ( يتبع )

طولها نحو ١٧٠ سنتيمتراً تنمو على ساقها في كل شهر ورقة واحدة حتى تتم الاوراق اثنتى عشرة ورقة ثم تسقط كلها في شهر مسمى وتتجدد بنفس الترتيب الاول وتطفح مادة دهنية من ساق هذا النبات طول مدة نموه . وهذه المادة جذابة للتعابين . ولا يعرف الحبشيون شيئاً عن فائدتها ولهذا اهتم نياقة المطران في الحصول على اجزاء من الساق عليها المادة الدهنية وكان ذلك بان كلف أحد تابعيه فركب جواداً وأخذ منه حبلاً لفة حول النبات حمله مرات على بعد (خوفاً من أذى الثعابين المتجمعة) ثم عدا بالجواد فاقتلع النبات . وهذه الطريقة أخذ نياقة المطران وحده قطعاً من ساق النبات ووضعها في علبه من الصفيح محكمة لتحليلها في مصر ولكنه اندش عند ما وصل الى مصر لانه لما أراد تحليل النبات وجد العلبه قد تآكلت صفيحاً ولم يبق مما بداخلها الا آثار عنكبونية .

قال نياقته أيضاً انه توجد أنواع من الحشائش تؤخذ منها مواد تستعمل للصباغة ومواد لعمل الحبر وأخرى لشفاء لدغ الغرب والثعابين وغير ذلك .

واخبرني نياقته انه وصلت بعثة اميركة في العام الماضي للبعثة لدراسة الحشائش والنباتات البرية التي فيها فاشترطت الحكومة الحبشية عليها ان تظلمها على كل التقارير التي تدونها هذا من حيث اهتمام أهل الحبشة واما من حيث اهتمام الامم الأخرى فقد ذكر لي نياقته انه حضر في سنة ١٩٠٨ الى عهدسكونيا فاستصحب نياقته شهراً كاملاً قرا بالجليل القرن يبحر القارغ وكان معه اخصائيون لاخذ أنواع الحشائش والنباتات البرية القرية التي يعثرون عليها واستصحب نياقته مرة أخرى زواراً من الانجليز للزهر في الجبل فوجدوا نباتات جمعوا كثيراً من ثمارها التي تشبه ثمار التوت والساكنة عن فائدتها قالوا انها تفيد في شفاء امراض القلب . احد كامل معاون تفتيش الزراعة بحربا

## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### براعة النساء من تبعة التبرج

بقلم المرية افاضلة نبوية موسى

أخذ الناس بضجون الآن من تلك الأزياء البذلة التي تلبسها النساء وكلما ازدادت الشكوى ازداد البلاء ظهوراً حتى اضطرت الولايات المتحدة وهي أم الحضارة إلى إصدار قوانين تحرم على النساء تلك الأزياء المخافة للآداب والكمال وقد حذرت الكنائس عليهن في كثير من البلاد دخولها بأزياء لا تتفق والآداب وقام رجال الدين المسيحي بما يجب عليهن من النصيح والارشاد ولم يقابل تلك الحال السبئية بالسكوت إلا علماء الاسلام وهم أولى الناس جيماً بالدفاع عن الآداب التي أنزل بها الدين الاسلامي الكريم وهو أحرص الأديان على كمال النساء وصيانتهم

على أننا لم نصل الى نتيجة من تلك الصيغة التي أقامها الرجال في جميع أجراء المعمورة لانهم يجهلون اللوم فيها الى البرى دون المذنب فهم يبالغون ظاهرة المرض دون أن يعرضوا لاستئصال أسبابه التي دفعت النساء بشدة الى ذلك التبرج وهو ضعف الرجال أمام التجميل والدلال ولولعهم بذلك ولو ما جعل النساء يسمعن الى اجتذابهم به وما حيلة المرأة وقد قضت عليها العادة بأن تكون قاصرة للرجل وهي ان لم ترض بالتجميل والزينة انصرف عنها الى سواها « ولذات الهوى في التنقل » كما قال شاعرهم .

لم يكن للنساء في الماضي من عمل يكتسبن به عيشهن إلا الزواج فيقوم الزوج بمحاجات زوجها وتقوم هي بتدبير شئون منزلها وتربية أطفالها وهي حالة يستلزمها الزواج في كل المصور لان الزواج شركة يجب أن يتعاون فيها الزوجان على إمداد الأسرة فبني الرجل كسب المال

وعلى زوجه اصلاح شئون الامرة الداخلية ولا يستقيم حال أسرة انصرف الى كسب القوت فيها الزوجان وأهملتا شئونهما الداخلية ولقد قضت عليها تلك الحالة بأن تكون تابعة للرجل ساعية في رضاه وهو لا يرضيه الا التجميل والتثني فلا لوم عليها اذن في أن تتجمل بكل ما تستطيع واذا كان هذا التجميل قد يصرفها عما يجب عليها لا بنائها وأسرتها فالذنب واقع على من دفعها اليه مضطرة

نعم قد تغيرت الحال الآن وقام النساء بكثير من الاعمال العامة وغيرها لكسب قوتهن الا أن الزواج لا يزال أمراً مرغوباً تطلبه النساء كما يطلبه الرجال سواء في ذلك أكن عاملات أم عاطلات وهو لا يتال الا بالتجميل فلا حرج عليهن والحالة هذه ان تتجملن توصلا الى غايتن. على أن العاملات أنفسهن قد تسد في وجوههن أبواب الكسب اذا لم يتضمن لتلك الرغبة الشديدة التي يظهرها الرجال في الزينة فهم لا يعطفون على النساء في عمل ما إلا اذا ملأوا عيونهم من زياتهن المصطنعة وان كانت الطيبة قد سلبت نعمة الجمال فهن يعلمن أن التبرج يفوقها في نظر كثير من الرجال لهذا أصبحت المرأة تعتقد ألا سعادة لها إلا إذا برعت في فن التجميل والحلاعة وشجعها على ذلك الرجال بإقبالهم على تلك الصفات الممتونة فلا قيمة بعد ذلك لأي نصيح أو إرشاد ولا ينتظر للحالة أى إصلاح مادام الرجال هم المسيطرون وهم كما شهد التاريخ ضغفاء أمام دلال النساء المتجملات وكثيراً ما مدح شعراؤهم التبرج لا الجمال الطبيعي كما قال البحترى

باتت بأحلام الليام تنرق  
رود التثني كالتضبيب المائد  
ضاهت بمحلتها تورد خدها  
حق غدت في أرجوان جاسد  
وأكثوم لا يخافون عاراً ولا يبالون بلائمة  
ولقد عبر البحترى عن ذلك بقوله .  
أغضيت عن بعض الذي بقى

من حرج في حبه أو جناح  
وأمثال البحترى في ذلك لا يحصون وقد كنت أحفظ وأما صغيرة تلك القصيدة الدالة التي يقول فيها صاحبها

قالت لطيف خيال زارني ومضى  
بأنه صفة ولا تنقص ولا تزد  
فقال خلفته لومات من ظمأ  
وقلت قف عند ورود الماء لم يرد  
إلى أن قال

وأغرنتي بفضل من عواطفها  
فردت الروح بعد الموت للجد  
م يحسدوني على موتى فوا أسفا  
حتى على الموت لأخول من الحسد

فكنت أردد تلك القصيدة معجبة بانها معتقدة أن ما جاء فيها مجرد للخيال جادت به قريحة الشاعر وليس فيه شيء من الحقيقة وما كدت اختبر الحياة حتى عرفت كيف يملك الدلال قلوب الرجال فيجلبهم بأنون المالا يصوره العقل وما يكاد الخيال يعجز عن الوصول اليه والويل لمن مارضهم في ذلك

ولقد كان لسكان النساء ضياعاً في الماضي لشدة غيرة الرجال على من يولون بهن من النساء فكانت غيرة الرجل الشديدة على امرأته مانعاً يحول بينها وبين الاسترسال في التبرج أمام جميع الرجال ولكن تغيرت الحال الآن وعرف الرجال ضعف جنسهم أمام النساء فاخذ بعضهم يرض من يملك من النساء على سواء ليصل الى ما يصبو اليه نفسه من التثني والمناصب وبذلك تقضي الفساد الى أقصى حد ممكن وأصبح من الحال محاربة ذلك مادامت قيادة النساء في يد الرجال وليس لتلك المشكلة إلا علاج واحد هو أن



## وقاية العاملات



عاملة في احد المامل الكماوية وقد عطلت وجهها بكمامة مصنوعة بشكل خاص لتقيها شر  
اعتجار الرصاصات التي تنافها بالواد الكماوية

## امثلة الجمال



مثال من الجمال الانجليزى  
الانجليزيات معروفات بانشر الاشعر  
والبيون الرقاه



مثال الجمال الايطالى  
والايطاليات معروفات بشعرهن الامود  
وميونهن النجلاء

يشهد ساعد النساء فيقعدن الرجال مرغمين الى  
الكال المفقود أما لوم النساء على التبرج والحالة  
كما في فضر ب في حديد بارد لا قائدة منه ولا  
أثره في الاصطلاح

وكافى بالنساء وقد نلن أمانهن بعد بضعة  
سنين فطلبن الخلاص من ذلك الاستعباد المخبيل  
ودفعن بالرجال الى حياة طيبة تنفق والكال  
المطلوب فعل رتبهن وحده يجب أن تملن الامال  
في تهذيب الاخلاق واصلاح الحال في المستقبل  
أما الرجال فهم لا قدرة لهم على الاصلاح  
الاخلافي المطلوب وجعلهم ميال الى تلك البدع  
التي يطلبون عار بنها حتى ربما وجد ذلك الميل  
في الانبياء أقسمهم كما قال الشاعر  
وعذلتني أن ادركتني صبوة  
خلصت الى داوود في المحراب

## نابليون وروسو

وقف نابليون في جزيرة المنور حيث  
دفن روسو الثورى الشهير وقال لو لم يكن روسو  
لما كان نابليون . وقد كان أفضل للمالم أن  
لا يوجد الاثنان

## برسم الجنس اللطيف

في أدبية الجنس اللطيف يحدث  
أحياناً مناقشات ومناظرات عن اشكال  
المصوغات وعن ادقهن صنعة واجملهن رونقاً  
فبكل مرة نحوز مصوغات الماس وبراقصب  
السيق ( هذا بصركم بالطبع ) لا بها لطيفة  
وظريقة اشعتها تمكس وتضى . وتتميز كل  
المكان . لانكل مصوغات السيدات اذ  
لم تكن من أصناف

## الماس وبرا

مستودعها محل عيطه اخوان . شارع  
المنافخ نمرة ٢

## أمثلة من الجمال



مثال من الجمال لدى الماوريين وهم السكان الاصليون  
لجزيرة زيلنده الجديدة وهم قوم نصف متوحشين  
كما يقال ولكن ذلك لا يمنع أن يكون لبعض  
نساءهم جمال باهر... ويلاحظ في الصورة كيف  
تحمل طفلها على ظهرها.



مثال من الجمال في الهند ولعل هذه  
ليست أحمل النساء هناك ولكنها على  
أى حال تبين ملامح المرأة الهندية



مثال من الجمال في النمسا وهو وسط بين جمال  
الشمال الذى للالمانيات والانجليزيات  
وبين جمال الشعوب الجنوبية



مثال من الجمال في الصين وقد يظن البعض أن  
الصيديات يوزن الجمال لتركيب عيونهم بالشكل  
المعروف ولصفرة وجوههم ولكن هذه الصورة  
تدل على جمال حقيقي وبها يرى دلال الشرقيات  
وحياؤهن



ما ندري أنسمي هذه الصورة مثالا  
للجمال أم لغيره... وهي ولا ريب  
نعتبر أبداً مثال من الجمال في نظر زنوج  
أفريقيا على الأقل



مثال من الجمال في بلاد المجر وهذه صورة  
الدوقة المجرية اسز هازى





## المــــرأة والالعب الرياضية

أقرب الاشياء الى ثياب الرجال والا  
لما تمت مظاهر المساواة التامة الحديثة  
بين النساء والرجال ... وقد أصاب جنون



رقص خطر

اشتهرت الاسباناث بقرص وكن فيه مـر...  
فيها أحد - وفي هذه الصورة ترى رافعة زامبي...  
قيمة من القبيات الاسبانية المعروفة بكبر حجمها



وداه آخر خاص بالانزلاق فوق التلج وهو من  
الالعب الرياضية المصنوعة في الشتاء - والصورة  
تتمثل المصبة المصنوعة - بزا بروجان



رداء الالعب الرياضية في فصل الشتاء تلبسه بنت  
لاورا النموية جوستي بنت

أما وقد اشتركت النساء في الغرب في الالعب  
الرياضية بجميع انواعها سواء منها الشديد الخطير  
والسهل الذي لا يجهد، فقد أصبح لازماً أن  
تكون لمن ثياب خاصة بتلك الالعب وأن تكون

« المودة » ثياب الالعب  
الرياضية النسائية أيضاً مثل  
ثيابهن الاخرى . وفي كل يوم  
يخترع منها طراز جديد ولكل  
نوع من الالعب لباس خاص  
وكذلك لكل فصل من فصول  
السنة .



المرأة الضاربة

امرأة امريكية اشتهرت ببراعتها في الغرب بالموط - وانها لتسقط  
بموطها سبجارة من فم شخص واقف أمامها دون ان تقع  
كما ترى في هذه الصورة



على السال بالسنك الجديدة بمصر بفرعها  
الرياضة العظيمة



## شخصية الفنان

اما العلم والفن فيلتمسان الحقيقة ويلتمسان الجمال  
وانى لم أتقدم بهذه الكلمة الا لأستطيع ان  
أتناول بالوصف والتحليل شخصية الاديب  
الفنان كيف هي وكيف يجب ان ننظر اليها نظرة  
بعيدة عن التأثير الاجتماعي وكيف ان معنى  
الأدب لا بد يصحول بجملة ويتطور لو أحطنا  
علماً بما هي تلك الشخصية وادركنا سر تكوينها  
على حقيقة .

\*\*\*

ان الفنان هو المخلوق الوحيد الذى يستطيع  
ان يكون حراً . وان يحقق في شخصه مثل  
الحرية الاعلى . هو دون سواه من الناس الرجل  
الذى يمكنه في غير احتفال أو أسف أو حيرة  
أن يلقى عن كاهله عبء التقاليد وان يخلص  
من وراثة القرون وأن يحبه مصطلحات المجتمع  
الحاضر وان يعيد النظر في الانسانية من جديد  
كأنها خلقت له وحده ساعة ان استيقظت فيه  
خصائص الخيلة ووظائف التفكير .

ان الماضى لا يحبه اذ هو يشعر بنفسه متمرداً  
بالقطرة نقاداً بالسلبية متشككاً بالطبع والهوى  
لا مغرله من اطراح تاليم السلف اذا رام  
تحقيق آماله واكتمال شخصيته .

هو رجل فوضوى النزعة لا يؤمن باختبارات  
سواه لاسيما اذا اجتمع رأى العام على احترامها  
واقرارها واشد ما يكون حذرهم منها متى كانت  
أفكاراً ناتجة أبدية بجملة . لانه يربأ بالانسانية  
ان تنساق بحكم العادة في طريق فرد كقطع  
أعمى . فتراه يولى بنفسه تجربة كل شيء ليسمع  
الناس كلمة جديدة لم يألوها قط من قبل .

ان رسالته التى حملها إياه المقادير هي ان  
تضاعف قوى الكون في نفسه تضاعفاً راجع  
بموجبه خلق الحياة مرات حسب نزوات ألامه  
وطارات وجهه

انه يأق ان يكون مصلحاً اجتماعياً ليقينه  
الراسخ ان جلال عمله الفنى مستمد من قوى  
الفرزة والوجدان والخيلة لا العقل المجرد . وان  
من تلك الاقاعيل مجتمعة يجب ان تخرج الملح  
الفنية حاملة من تلقاء نفسها معناها الانسانى  
واصلاحها الاجتماعى

كالبقية الباقية من تقاليد السلف الصالح نحشى  
أعمال النظر فيه ونحاشى جهد طاقنا الاقبال  
على درسه وخصه ومعرفة ما اذا كان يتلام  
والنهضة المنشودة التى نزرع اليها بكل قلوبنا .

اننا نود ان نأخذ طاجلاً بأسباب الرقي  
ولكننا نتكر لذلك اسلوباً مستحداً طريفاً  
لو تأمل فيه باحث غربي لا نكر علينا النهضة  
والناهضين وهذا الاسلوب هو الاحتفاظ بالماضى  
العتيق واحياء مواته والعمل على اذاعتها ونشرها  
وجعل البلد صورة مجسمة منها ورمزا حيا لها .  
مع اضافة ما يحتمل اضافته الى ذلك من شؤون  
المصر الحديث على شريطة الانس جوهري  
البناء والا تتناثر مع روح الماضى التى نصبتنا  
اتسنا قوامين عليها وحراساً على مجدها التالذ  
من الفناء والاقراض

ان الغالبية فينا تود منا ان نكون غربيين  
في نظام حكومتنا وفي اوضاعنا الاقتصادية  
والصناعية والزراعية . اى في مرافق الحياة  
المادية العامة . شرقيين رجعيين في تفكيرنا  
واحساسنا وميولنا وعبوديتنا للدين وتقديسنا  
العادات والتقاليد الدارسة التى يزعمون ان  
لا شخصية لنا بدونها ولا ميزة ولا قومية

هذه الغالبية هي التى ثارت على بعض المؤلفات  
الحرية التى كتبها فريق من مفكرينا وهي التى  
لا تفتأ تفرق رغبة التجديد بدعوة الانحطاط  
الغلقى وتطلب الى الفنون والا داب ان تخضع  
لهذا المثل العجيب من الاصلاح الاجتماعى وان  
يسخر الفنان والعلماء عقولهم واقلانهم للدفاع  
عنه . لذلك هي لا يمكنها البتة ان تسلم بقاعدة  
تقسيم الاعمال الفكرية واحترام شخصيات  
اصحابها واقصاء العلم والفن عن التبشير بالاغراض  
الاجتماعية والسياسية ومنحهما حرية واسعة  
شاملة . لانها انما تلتبس في الفكر القائمة المادية  
المباشرة أو ما تر فيه اليوم دأمة مادية مباشرة

كثيراً ما يدور على اللسان في محافلنا  
ومتبائنا . وكثيراً ما نطالع في مجلاتنا ومحفنا  
ان غرض الفنون فى الامم المتحضرة هو الاصلاح  
الاجتماعى وان الفنان سواء أ كان مصوراً أو  
شاعراً او موسيقياً او قصاصاً فهو قبل كل شيء  
مصلح اجتماعى يدعوا الى الخير كما يفهمه السواد  
الاعظم من الناس فينهى عن الرذيلة المألوفة  
وبعض على التفضيلة الشائقة ويساعد اولى الامر  
في تثبيت دعائم المجتمع والاحتفاظ بانظمتها القائمة  
لذلك نحن نجيب مثلاً بالشعر العربى الحكيم  
وعند القصائد المطولة الملائى بالارشادات  
والمواعظ البديهية اعمالاً فنية خالدة ودروساً في  
الاخلاق ذات اثر جيد في تكوين الشخصية  
الانسانية الممتازة . وكذلك نحن نرغب الى  
المصور او الموسيقى ان يكون رجلاً فاضلاً سائى  
الوحي نبيل الالهام لا يرسم او يلحن الا عن  
غاية ادبية شريفة وقصد لا يتنافر والعرف الخلقى  
السائد . ونطلب الى الروائى القصصى او  
المرحى ان يكون مثل كل شيء علامة اجتماعياً  
يسف ادواءنا ويلتصم لها الدواء وان يودع  
نفسه في خطير أو موعظة جليلة تتفق في  
ناحية معينة وما للفناء من عواطف وما اودعته  
فينا ييشنا وتر يشاوتقاليدنا ومثلنا الادبى الشرقى  
الأعلى من مبادئ وآراء .

هذه الظاهرة تدل دلالة واضحة على اننا  
في عصر تحول وانتقال نشهد الرقي السريع من  
اقرب السبل . تختلط في رؤوسنا شق الغايات  
الادبية ولم تكون بعد فينا فكرة تقسيم منتجات  
الفن الانسانى وفصلها وتحديد ما تحديداً علمياً  
يحتفظ منه كل منها باصوله الخاصة ومستلزماته  
وطايعه واستقلاله الذى لا حياة له بدونه  
ولا ازدهار

نحن بالرغم منا نحاول ان نقيّد المظاهر  
المكرية معرض اصلاحي اخلاقى هو في الواقع  
المشاهد ان من آثار الرجعية نحن اليه ونضن



وهو يعلم تمام العلم انه اذا خضع لشخصية المصلح فسيسيطر فيه المفكر علي الفنان والعقل علي الفريزة فيركن للخيالات الفكرية لا للحقائق النفسانية ويغصب برغمه لفكرة ضد فكرة فعوض ان يكون فناً حراً مستمتعاً بجمال الطبيعة ، دارساً غرائبها عارضاً تلك الغرائب في حيدة تامة وأمانة مطلقة . يصبح رسولا مجنوناً بفكرته مشدوها بدعوته لا يرى في الكون سواها ويفسر الكون طبقاً لها غير متردد لحظة في التضحية بفته من اجلها وتشويهه واستخدامه لاداعيتها وترويجها . وحينئذ لا تكون المسألة مسألة بحث عن الحقيقة وتطلع الى الجمال بل مجرد نشر فكرة محببة والتبشير بمذهب خاص . ان عمل الاديب الفنان هو نقد الحياة اى وصفها وشرحها وتحليلها دون ما تعصب أو ايتار . وانما نستطيع أن تصور شكبير مثلاً كيف تكون رواياته لو انه كان مصلحاً في ثوب فنان وفقها اوقساً في جلد شاعر . ان نظره الى العالم كانت تكون ولاريب محدودة الآفاق كبادىء الاصلاح المستولية عليه وكان لا بد أن يسخر فنه لنشرها ويمسح مخلوقاته لتأييده فلا يرسم لنا غير الفضائل متصورة والذائل معاقبة منهزمة . وعندها كنا نرى روميو يقترن بجولييت وهملت باوفيليا ويدمونه المسكينة سعيدة الحظ بين أحضان عطل المرقى . ولكن شكبير كان غير هذا . كان الحياة بظلمها وعدلها . كان القضاء بقسوته وتهكمه . كان الفنان !

وعندى أننا كما يجب الا نقيد النار في نظره الى الحياة كذلك يجب الا نقيده في فنه . يجب أن ندعه حراً طليقاً يرسل ملكات ابتكاره في أى الاجواء أراد .

يجب أن نضع شخصيته فوق الاعتبارات الادبية الموروثة والقواعد الكتابية الثابتة والنماذج الفنية المخلقة العظيمة فلا نحكم أبداً اليها في الحكم عليه ولا تستهدي على الدوام بها في فهم أعماله وتقدها . بل على الناقد قبل

أن يبدأ عملية المفاضلة والموازنة بين عمل الفنان وأعمال أسلافه . وقبل أن يبحث في الجانب الاثرى التقليدى منها أن ينزل عند حكم الفنان الابتداعى ويحاول ما استطاع ان يفهم ناحية الحرية فيه أى ناحية الاستحداث والتجديد . وهكذا لا تكون ثقافة الماضي هي المقياس الفردى في حكم الناقد على العمل الفنى بل تصبح صورة البشرية الجديدة الفريية . ورؤيا الكون المتكررة الطريفة . وروح الشذوذ الانسانى العميق المخلق على العمل الفنى هو الذى يحدد قيمته وهو الذى يصيبه القسط الاوفر من عناية الناقد الزهيه وعدله .

ولو ان اكابر نقاد الغرب لم يقبوا هذا الاسلوب العلمى في دراسة أعمال فنانهم لما اكتشفوا لنا امثال دستوفسكى وجوركى ومارسيل بروست ولظل الادب حتى يومنا هذا محض تكرار لمثل شائن لما خلقه أساتذة الفن الاولون في عصور مضت .

والفنان من حيث هو انسان مثلاً يود ان يستمتع كغيره بالحياة . ولكن الانسان العادى يستمتع ولا يرى . بل ويجنهد برغمه ان ينمى متعته مهما حلت كي لا يفكر ولا يرى . اما هو فيستمتع في سراهة جسم وعقل حتى لا ينسى البتة . حتى ينش في حافظة وجدانه جنون لذائذه . حتى يستعدها على الطرس يوما . حتى يرى نفسه كما هي . حتى يستشرف على غرخته صائلة في معتزك الخير والشر . حتى يفهم لماذا هو يستمتع وهل الحياة ليست سوى مجرد متعة ؟ ...

هذه الخلة في الفنان قد تهوى به في عرف الرجل العادى الى أحط مستوى خلقى ولكنها انزمت لقمه وازدهاره من الملق والرياء والمجنوع لذلك الرجل العادى وقدا كانت مثار سخط الناس عليه وبجيلة استنكارهم حياته وعدها خطراً على المجتمع ونظامه .

وانا اذا تأملنا بعض الشيء وجدنا الامر على النقيض تماماً فالناس في شهواتهم أدنى الى

البهيمية الأولى منه وفي ميولهم أهدرغية وخطر أترأ لانهم انما يجتهدون في اخذ شهواتهم لياشروها في الظلمة مسزلي كالحبوانات في اوجارها اما هو فيعرضها على الملأ اجمع في وقاحة ساذجة دون ما خشية او خجل لأنه انما لا يأبه لها حتى يكلفه عناء اخفائها ولانه لا يستوقفه فيها عرض الزائل ولذتها الباطلة . وانما جوهرها السرى الرهيب هو الذى يجتذبه وتعاليمها وتائجها في كل متمناه .

اذن فالفنان مهما كان شهوياً فاستأعرياً فهو ليس كبقية الناس .

ان الشهوة في الجميع هي الغاية اما عنده فهي وسيلة لاغير .

لذلك هو لا يفتأ يمسح الزبوف عن وجه الدنيا . يهيم في أبعد وأخفى مجاهل النفس . يهبط الى قرارة الذلة كي يحس باقصى الألم .

ومنى تألم فمعهدها تستيقظ نفسه على لب الحياة وتنتفح مغاليق وجدانه لثنى فضائل الحب والشفقة والبطولة والتضحية فأخذ أعصابه في التحفز وخصائصه الذهبية في التفنن والتوتر . وتبدأ وظائف الخيلة والذاكرة والاحساس والعقل في اختزان مادة المخلق واعدادها للعمل الفنى المنتظر .

\*\*\*

هذه بعض المناحي الظاهرة من شخصية الفنان ، شاعراً كان أم قصاصاً ، حاولت اثباتها جهدى ليعلم المحافظون والرجعيون ومن على اضرابهم ممن يحملون أحلام الزواحف في اغوار الماضي السحيق ان الفن حر وان العلم حر وان الجمالة مهما أوتيت من حفاقة وتعصب وغلاء قلن نستطيع البتة قطع الطريق على مصر التاهضة التى تحبس تمام الاحساس بان لاجة لها ولا حرية بغير فكر حروفه حر وعلم حر .

ابراهيم المصرى

## صهبا الرضاب

كنت أحب أن أمضى في نقد كتاب  
الوساطة بين المتنبي وخصومه ، أو استقصي نقد  
آراء ابن فارس في فقه اللغة العربية ، أو أراجع  
معنى من المعاني التي احتفل بها الكتاب  
والشعراء ، ولكنني رأيت أن أتقياً من حين  
إلى حين ظلاً من ظلال الجمال ، ليكون في  
التنقل من معنى إلى معنى ، والتصرف من غرض  
إلى غرض ، ترفيه للنفس ، وترويح على القلب  
وفي ذلك أمان من الملل

\*\*\*

أقدم الشعر في وصف صهبا الرضاب وهو  
الريق قول النابغة الذبياني في نعت المتجردة  
زوج النعمان :

نجلو بقادمتي حمامة أبكة  
برداً أسف لشانه بالانمد  
كالأنفوان غداة غب سمانه  
جفت أماليه وأسفله ندى  
زعم الهمام بان فاهما يارد  
عذب مقبله شهي المورد  
زعم الهمام ولم أذقه أنه

بروي رياريقها العطش الصدى  
وهي قصيدة طويلة تعرض فيها النابغة  
للمايح وصفه ومالايح ، وقد كانت فيما يزعم  
الرواة سبباً لا قصصاً النابغة عن بلاط النعمان ،  
وهو سبب برتاب فيه بعضهم لأن التقاليد  
العربية لم تكن تسمح بتبذل الشعراء في مجالس  
الملوك . وإنما غضب النعمان على النابغة حين  
رأه يمدح غيره من الأقبال ، وكان يود أن لا  
يتم بمدح سواه من المتوجين . . . . . والذي  
يتمنا هو وصف امر المتجردة بأنه عذب المقبل  
شهي المورد ، ولهذا الوصف الأخير جمال خاص  
وكأنوا يستملحون احتراسه بقوله ( ولم أذقه )  
ويرويه أصلاً لكل ما قيل بعده في مناه ،  
كقول بشار بن برد :

يا أطيّب الناس ريقاً غير مختبر  
إلا شهادة اطراف المساويك  
قد زدتنا مرة في الدهر واحدة  
ثني ولا تجعلها بيضة الديك  
يارحمة الله حلّ في منازلها  
حسبي برأمة الفردوس من فيك  
وهذه أبيات جيدة باتفاق النقاد ، وإن  
كنت لا أدري كيف يتذوق العاشق اطراف  
المساويك ، وبض الهوى ضلالاً وآخر  
من قول بشار قول المتوكل الليثي وقد تصور  
ثنائاً بحبوبته معلولة بالصهبا ، وجعل ذلك  
قراءة العين والوجدان

كان مدامة صهبا صرفاً  
ترقرق بين راووق وذن  
تل بها الثنايا من سليبي  
فراصة مقلتي وصحيح ظني  
وهذا المورد الشهي الذي لم يذقه الماشق  
تصوره الشريف الرضي غديراً بارد الماء ، ولا  
وارد له ، اذ قال :

يا عذبة الميسم بلي الجوي  
بنهلة من ريقك الصادر  
أرى غديراً شها مأؤه  
فهل لئالك الماء من وارد  
من لي به من عل ذائب  
يجرى خلال البرد الجامد  
أضلت قلبي فيك عمداً وقد  
نعين الثأر على العامد  
فهل لما أضلت من ناشد

وهل لما ضيبت من واجد  
وكان الشعراء يتحدثون عن المساويك حبا  
في الرضاب ، وفي هذا يقول بشار في مساويك  
أهدى إليه من بض الحان :

وهبت له على المساويك ريقاً  
فطاب له بطيب ثنيتيك  
أقبله على الذكرى كأنى  
أقبل فيه فاك ومقلتيك

ومن الشعراء من يحدثك بأنه يمزج كاسه  
بريق من هوى كالبحتري اذ يقول :

امزج كلتي بجني ريقه  
وانما امزج راحاً براح  
اغضبت عن بعض الذي يني  
من حرج في حبه أو جناح  
وللقاريء ان يتأمل كيف تمزج الكاس  
بجني الريق ، وإن ينظر إلى حدظرف البحتري  
وهو يؤكد ذلك بأنه انما يمزج راحاً براح ،  
لا عمراً بماء . واظرف من هذا قوله من  
كلمة ثانية :

ولقد شربت الكاس في بداحور  
مثل القضب مبهف مياس  
يضاء طاف بها علينا ايض  
بانت مراشقه مزاج الكاس  
وبلغ ابن الرومي غاية الاجادة اذ تمثل أن  
افواه الحسان يتايح من الخمر حصباؤها اللؤلؤ  
حين قال :

الا ربما سوت الفيور وساءني  
وبات كلانا من أخيه على وحر  
وقبلت افواها عذابا كانها  
يتايح عمر حصبت لؤلؤ البحر  
والنهاي يذكر أنه ترشف ريق محبوبه  
وكانه يرشف الطل من رياض الأفاحي ، ويقول  
في تصوير هذا الخيال :

تبعها أرواحنا فتوت  
بقطار يجري من الارواح  
قرح الدمع خدها فرائنا  
خمرة شعثت بماء قراح  
فترشفت ريقها فسكأني  
ارشف الطل من رياض الأفاحي  
ومن جيد الشعر في هذا المعنى قول ابن  
ستان الخفاجي :

رحلنا قيل الصبح ننشد أهلنا  
ونحن بأعلى الرقتين نزل



## اعلام الموسيقى

ليس من المبالغة في شيء ان نقول ان فن الموسيقى موجود من قديم ، وان المؤلفات فيه كانت كثيرة ، أضاع الازمان بعضها ، وقضت صعوبة الطبع على البعض الآخر . ففي زمن بني اسرائيل انتشر تعليم الموسيقى انتشارا كبيرا ، ذا أثر عسوس حتى كانت اللغات التي تسمح في « بابل » ، و « اورشليم » عند تأسيسها ، هي بعينها التي نقلها المسيحيون ونشروها في الكنائس . ثم أصبحت للموسيقى منزلة كبرى في عهد الاغريق ، دونها منازل التمثيل والشعر ، بدليل قول ارسطو « اذا شئت رقيا في أخلاق أمة ، وانحطاطا فيها ، فأضف وترا الى القيثارة أو ازرع وترا منها » . وأتى عهد غزاة الامبراطورية الرومانية المعروفين باسم البرابرة فلم نعد نسمع شيئا عن الموسيقى ، لأنها اهلكت فصار القرن الرابع عشر خلوا من هذا الفن ، ليس لاهله حفظ فيه . وبقي الحال كذلك حتى بعثت الموسيقى بعد موتها الاولى ، بثنا أخذ في التطور حتى وصل الى ما هو عليه الآن . وواضعو أساس هذا التطور هم نكتفي بذكر تراجم أشهرهم في هذه الكلمة .

جيوفاني بيلوجيودي بليستينو

هو ابن فلاح ، ولد في قرية من قرى إيطاليا قرب مدينة رومه حوالي عام ١٥٢٤ . طالع كل ما أمكنه مطالعته عن الموسيقى ، وأصلح ما اعتقده خطأ فيها ، حتى اعتبر منقحا لها كما اعتبر ( كيو ) منقحا للتصوير . وفي ذلك الوقت كان البابا ( بيوس الرابع ) جادا في ارجاع الموسيقى بالكنائس الى رونقها الاول ، فكتب ( بليستينو ) ثلاث قطع كانت الثالثة أفضلها حتى ان البابا حينما سمعها قال : « انها لشابه تلك التي سمعها القديس يوحنا من السموات العليا » . وأمر بان تكون كل قطع الموسيقى من هذا النوع ، فأصبح ( بليسترو )

المثل الاعلى مدة قرنين من الزمان . وقد حاصره في إنجلترا اثنان لا يقلان عنه شهرة ومنزلة هما توماس تاني وهنري بورسل

لقب الاول بابي موسيقى الكنائس الإنجليزية . وقد ولد في ( واذام أرن ) حوالي سنة ١٥١٥ ، ووضع للكنائس قطعاً كثيرة وهو في السبعين من عمره . على أن شهرته ترجع لدرجة كبيرة الى تلامذته ، ولا سيما ( وليم ) ، الذي ولد في ( لنكن ) سنة ١٥٤٢ واشتغل في كنيسة كاثوليكيا اشتراك مع أستاذه في الكنيسة الملكية ، فكافأتهما ( البصابت ) ، بان جعلت حق التأليف وطبع القطع الموسيقية مقصورا عليهما . وضرب ( وليم ) في كل باب من أبواب الموسيقى ، ثم مات سنة ١٦٧٣ فانت معه شهرته ، وقبر معه صبيته . ولكن رجال الجيل الحديث أخذون في احياء مؤلفاته ونشرها .

أما ثاني الاثنين فهو ( هنري ) ، وقد ولد سنة ١٦١٨ ففاق ماصريه ، ونفع وهو صغير حتى انه وضع الحان ( مكبت ) وهو في الرابعة عشرة من عمره ، كما وضع أغاني أخرى استعملت في التمثيل وغيره . وكانت طريقته في غنائها أنموذجا للموسيقين . واشتهر بالسرعة ، حتى ان له أغاني لا تزال حية وهو لم يستغرق في تأليفها أكثر من خمس دقائق . وفي الاربعين سنة الاخيرة من عمره كتب مؤلفات ضخمة في الموسيقى لم تشهد إنجلترا مثله . وقضى سنة ١٦٩٥ فكانت له منزلة خاصة في قلوب خلفائه من رجال هذا الفن .

هاندل

الماني الاصل ، ولد في مدينة صغيرة هي ( هال ) سنة ١٦٨٥ - وهو ابن حجام من مجامى القرن السابع عشر ، الذين كانوا اطباء عصرهم واليهم كان يوكل أمر الطب . وقد وضع هذا الوالد نصب عينيه ان يخرج ابنه مارقا بالتانون ،

ولكن حب الموسيقى كان متغلغلا في نفس هذا الابن ، فلم يعد في الامكان انزاعه منه ولا تحويه عنه . ولما أنس أبوه منه ذلك الميل ، ورأى أن لا أمل فيما كانت يصبو اليه ( فقد بلغ من شغف ابنه بالموسيقى انه كثيراً ما كان يوقع على اللات ليالى كاملة ، لا تكتحل فيها عينه باتمد الكرى ) ، لما رأى ذلك أرسله الى كبار رجال الفن ، فنبغ في التلحين وخصوصاً تلحين الاوبرا ، واضطر الى المهاجرة الى ( لندن ) لان هذا النوع لم يكن منتشرأ في القارة وقتئذ ، وهناك أسس ملهى على حسابه نجح فيه بادي ذى بدء . ولكن كانت عاقبته الفشل . ومات سنة ١٧٥٩ فدفن في ( وستمنستر آي ) وقد كان حاد الطبع ، لدرجة انه اقم مرة ليرمين أحد الغنيين من النافذة فانهزق جسمه . ومع ذلك كان تقياً ورعاً محباً للاحسان فوقف جل ربحه على ( مستشفى )

جوهان سيستيان باخ

الماني الاصل أيضاً ، ولد مع ( هاندل ) في شهر واحد ، وكاد يبلغ شهرته ، وختم حياته كما ختمت حياة من قبله بكف بصره . وان كان ( هاندل ) قد مات دون أن يتزوج مرتين ، رزق فيها بعشرين مولوداً . وكان الحب بينهما - رغم انها لم يتقابلا - متأصلاً حتى انه حينما مات ( باخ ) سنة ١٧٥٠ ، حزن عليه ( هاندل ) وبكاء بكاء مرأ .

هيدن وموزارت

كثير اختلاط هذين الاثنين حتى امتزجت أخلاقهما ، وكتب كل منهما عن صاحبه مالا يتيسر الاواقف على الأسرار ، مراقب المعاول صغيرها وكبيرها . ويعتبر ( هيدن ) واضع تركيب الآلات ، أو إن شئت فقل منقحها تنقيحاً أدى الى النسيج على منواله . فعمل ذلك وهو لا يزال في عهد الصغر ، يكتسب قوته بعرق جبهته ، وذلك انه ولد من عائلة فقيرة في استراليا سنة ١٧٣٢ ، وكان أفراد هذه العائلة يشتغلون بالزراعة ، وكثيراً ما كان ينهر أبوه عن الاشتغال

قال كلماته الماثورة : « اعتنوا بهذه الزهرة وتعهدوها فان أريجها سيعم العالم » . ولقد نبغ ( بيهوفن ) في الفناء جسد النبوغ ، حتى إن مؤلفاته فيه لتعد الوحيدة من نوعها . على أنه لم يكتب كثيراً في الفناء ، فلم يرو له إلا أنشودتان ( Ade aide ) و ( Fidelio ) ثم قاضت روحه سنة ١٨٢٧ فلم تشهد فينا جنازة كجنازته .

فردرك شوبن

ولد في ( وارسو ) سنة ١٨٠٩ فتنبغ في البيانو . وكانت كل حياته كفاحاً بين الضعف والمرض ، فكان طبيعياً أن تكون كل ألحانه شديدة التأثر ، لدرجة أن الموسيقار الألماني ( مدلسن سنة ١٨٣٤ ) قال عن إحدى قطعه : « إنها لمجلة ، ولئن وقعت طول حياتي ماسمئها » وكان اغرامه بالانجلز شديداً فاختصمهم بأكثر قطع . ولما ماتت أخته التي كان يحبها كل الحب تأثر قلبه تأثراً عجلاً منيته فمات سنة ١٨٤٧

روبرت شومان

ولد في ( زويكان ) إحدى بلاد سكوبيه سنة ١٨١٠ ، من عائلة غنية ، لكن حياته رغم ذلك لم تكن سعيدة لأن أسرته اجتلبت بالجنون ، فماتت أخته بسببه ، وقضى هو آخر أيامه في أحد المستشفيات بعد أن حاول الانتحار غرقاً في نهر الرين ، ومن ذلك يمكننا استنتاج علة ميل لغائه الى الحزن . وقد ألف مجموعة للبستين ، لا يمكن لأحد لاعبي البيانو الاستغناء عنها . وبلغ من شغفه بالموسيقى أن خصص آلة لقرين أصبه الوسطى الذي كان يضايقه عند اللعب لكن هذه الآلة أضرت بأصبعه ، فتركها مكتفياً بالنبوغ الذي أحرزه .

رشارد واغنر

بدأت شهرته تظهر في الوقت الحاضر ، مع أنه كان من الأشخاص العاديين في زمنه . وقد اشتهر بالحن ( الدراما ) ولا سيما لهجنون — تاتيسر وما يماثلها . وكانت له فكرة خاصة في الموسيقى هي أن الكلام والمعنى لا بد أن يساعدا النغمة . وهذا ضد آراء من تقدمه ،

فلم يمنعه ذلك عن مزاوله عمله بل وضع لحناً ( في الحزن طبعاً ) اسمه Reguieu كان آخر مؤلفاته ، فلم يقع الا حول سريره بعد الموت ودفن في مدافن الفقراء . ولما أراد رجال الفن ممن أتوا بعده تخليد ذكره شيدوا له قبراً ، ولكنهم لم يهتدوا إلى جثته فبقى القبر في فينا خالياً من جثته الى الآن .

فرائز شوبرت

بائس منكود ، ختمت أيام حياته كما ختمت أيام سلفه ، فقد نشأ من عائلة فقيرة بين ثمانية ، أخاً وأختاً ، فكان من المنذر أن يلغى أبواه إلى تربته أو تهذيبه ، وهذا ما وقع فعلاً ، ولكن عزيمته كانت قوية ، وتغلبت في نفسه كانت أكبر من أن يؤثر فيها فقره . ولقد مال إلى الموسيقى فعملها ، وبدأ يؤلف وهو في الحادية عشرة من عمره ، فلم يترك باباً إلا ولجّه ، ولا نوعاً إلا كتب فيه . واشتهر بعذوبة أناشيده ، حتى إن أنشودة ( جوتيه ) « The Earlking » أحب الأناشيد إلى الألمان ليست الا من تلحينه . ورغم كل هذه الشهرة كانت أناشيده تشتري بأجس النمان ، كما كان الأقبال عليها قليلاً ومات سنة ١٨٢٨ فدفن في ( بيزون ) ونشئ على قبره ( هنا دفن الفن .. هنا قبرت الموسيقى .. هنا مقبرة شوبرت )

بيهوفن

في ذلك الوقت بدأ سمع ( بيهوفن ) أشهر رجال الموسيقى بقل ، وخشي أن تقضى كثرة سماعه آلات الطرب على البقية الباقية منه فيعيش متقصاً . وسواء أكان هذا قد أثر فيه حقيقة أم لم يؤثر ، فقد ختمت أيامه الأخيرة وهو مجرد من السمع .

ولد ( بيهوفن ) سنة ١٧٧٠ بمدينة ( بون ) الواقعة على نهر الرين ، فلابد لها أيام طفولته . وكان أبوه موسيقياً كبيراً ، فشب على حب هذا الفن . ولما ترعرع أرسله أبوه إلى فينا ليتم دروسه الموسيقية على أكبر أساتذتها ( موزارت ) وحالما سمعه الاستاذ وهو يوقع

بالوسفي فلاقى صعوبات كثيرة ذلت أخيراً بعد أن كان الياس يقتله والقنوط يميته . ومنتحه الله موهبة الصوت فعين في كنيسة فينا ولكنه مرض مرضاً أضرع بهجة صوته فأخرج من الكنيسة ، ورق حاله بعد ذلك حتى أنه كان يستجدي بصوته في الطرقات . وكان مع ذلك متجكاً على وضع الألحان فأثرت الحانة في نفوس بعض الأثرياء ، فدفعوا بإنائهم اليه كي يكون لهم مقام مقابل مبالغ مكتته من أن يتغلب على مصاعب الحياة . وتزوج سنة ١٧٩٠ ثم زار لندن سنة ١٧٩٠ . وقد كتب قطعاً كثيرة يلد سماعها الى الآن ، بر بوعدها على المائة والخمسين ، أشهرها القطعة المسماة باسم بلده استيريا . ولما سمع ( هيدن ) النشيد الوطني الانجليزي ( حفظ الله الملك ... ) . صمم على وضع نشيد شمي لبلاده ، فلم تطلأ قدمه أرضها حتى كتب نشيده ( حفظ الله الامبراطور ... ) . وفي عهد شيوخه كتب أنشودة ( الخليفة ) فوقعت في جمع حافل كان هو أحد حاضريه ، فذهل لسماعها وصاح بأعلى صوته : ( لست قائلها وأنا هي من عند الله ) . وعلى الجملة فهيدن محبوب من رجال الفن وقطعة مفرحة

أما ( موزارت ) فقد ولد في ( سلبرج ) سنة ١٧٥٦ . ولم يكد يبلغ الخامسة حتى وضع لحناً صغيراً يمكن لصغار الاطفال توقعه بعد للتدريب القليل . وقد وجد في بيئة كلها مشبعة بروح هذا الفن فأبوه كان ذائع الصيت فيه ، وأخته ( ماريا أنا ) ضربت فيه بسهم وافر ، فكانت تتألف منهم مجموعة تقربت من الامبراطورة ( ماري تريزا ) حتى كانت هذه تداعب الطفل ( موزارت ) بعد أن يفرغ من عمله ، مقبلة وجنتيه نائرة عليه الهدايا والنقود . كانت تلك أسعد أيام ( موزارت ) لانه ما لبث أن بدأ حياته الزوجية في سنة ١٧٨٢ ، حتى أنانخ عليه الدهر بكل كل الفاقة والموز ولم يمض يوم من أيامه بعد ذلك دون نزاع مع خباز .. أو شجار مع بقال أو نحو ذلك وليث على هذا الحال حتى فاجأه المرض الشديد سنة ١٧٩١



## صهبا الرضاب

( بقية المنشور على صفحة ٣٧ )

فألتفتي والليل بيني وبينه  
غروب أفاح ظلمهن شمول  
والشاهد في البيت الأخير، وغروب الأفاحي  
ماؤها، والظلم بالفتح بريق الاسنان، كأنه ظلمة  
تركب متونها من شدة الصفاء، والشمول الخمر  
التي تصصف عصفة ريح الشمال.  
وفي ذكرى مزج الراح بالرضاب يقول  
سبط ابن التعاويذي:

وليلة بات يحلو الراح من يده  
فيها اغن خفيف الروح جذلان  
خال من الهم في خلخاله حرج  
فقلبه فارغ والقلب ملآن  
يذكرى الجوى بارد من ثمره شيم  
ويوقف الوجد طرف منه وستان

ان يسريان من ماء الشباب فلي  
قلب الى ريقه المصول ظمان  
بين السيوف وعينه مشاركة  
من أجلها قيل للاغداد أجفان  
فكيف اصحو غراما أو أفيق هوى  
وقد تمل الاعطاف تشوان

ما زال يمزج كأس من مراشقه  
بقهوة انا منها الدهر سكران  
والليل ترمقني شراً كواكبه  
كانه من دنوى منه غيران  
حتى تولت توم القرب جانحة  
منها اليه زرافات ووحدان

والشعراء يكتثرون من وصف الرقيق بالطبيعة  
في أخريات الليل وبعد النوم، والرقيق لا يطيب  
في مثل تلك الاوقات الا في عتوان الصبا  
وميعه الشباب، وفي هذا المعنى يقول ميار:

واقسم ما معتقة شمول  
توت في الدن عاما بعد عام  
اذا ما شارب النوم احتساها  
احسن لها ديبيا في المظام

فمن كانوا يعتقدون أن النغمة كل شيء. ولذلك  
يرى السامع ألحان ( واجتار ) رنة في الأذن  
تهوق ماعداها. اذ فهم المعنى عليه معول كبير.  
وقد ولد في ( ليزج ) سنة ١٨١٣، وبدأ حياته  
وهو على أشد ما يكون من البؤس والشقاء،  
فساعده حاكم باقاريا ( لدوج ) وأمده بالمال  
والمسكن، لكنه أخذ ينتقل من مكان الى  
آخر حتى لحقته منيته سنة ١٨٨٣ في ( بيروت )،  
التي كان قد اتخذها حضرا له في أواخر أيامه،  
وأنشأ فيها لمعى تحت ادارته. وقد نبغ على  
يده كثير من نصوص بالذكر منهم (أرثوسوليفان)  
الذائع الصيت ببلاد الانجليز، والذي يرم  
بشاع قطعه الكثيرون الى الآن، ولا سيما لحنه  
( القلب الهادي ) الذي مزج لاجله سبعة جنيهاً،  
( والتر المقفود ) الذي كوفى عليه بدخل  
سنوى.

## ادوارد الجار

ولد سنة ١٨٥٧، فقيراً معدماً، فأنكب على  
الموسيقى بتعلمها بنفسه من مؤلفات سابقه،  
فنبغ فيها وهو صغير، كألف مؤلفات دقيقة،  
دعت أحد موسيقيي الانسان الى ان يقول:  
« ان هذا الموسيقى سيرفع رأس إنجلترا في عالم  
الفن، وسيثبت أقدامها فيه كما ثبتت في المصور  
الوسطى »

وهناك كثيرون غير هؤلاء، ولكن مستوام  
أقل من هذا، وشهرتهم مقصورة على إمكانية  
معدودة وأزمنة مخصوصة. اما من ذكرناهم فهم  
كما قال: شكسبير « لم يخلقوا لجيل من الاجيال،  
أو عصر من المصور، بل لكل انسان في  
مؤلفاتهم حظ ونصيب »

« عن الانجليزية » عباس مصطفى عمار

كان ابن الزبير يقول: « لا عاش بخير من  
لم يربأه مالم يرب عينه ». وسئل بعض  
الحكماء بالعقل. فقال: « الاصابة لظن  
ومعرفة مالم يكن بما كان ». وكان يقال: « كفى  
مخبراً عما مضى ما بقى، وكفى عبراً لآولى الالباب  
ما جربوا ». وكان يقال « كل شيء يحتاج الى  
العقل، والعقل يحتاج الى التجارب »

بأطيب من مجاجتن طعما  
اذا استيقظن من سنة المنام  
وقد وصل ابن الرومي الى قنطرة هذا المعنى  
اذ علل طيب ريقها في السحر حين خمر  
الافواه بانها تمت في عنصرها الى الرياض  
حين قال:

هي الفتاة اذا اعتلت مقاصلها  
بالنوم واعتلت الافواه بالسحر  
طابت هناك لحن لا يطيب له  
الا الرياض كأن ليست من البشر  
وابن الرومي يجيد وصف هذه الطائفة الحبية  
وهو الذي يقول بالاستشفاء بالرضاب:

أحبائى هل لي نحوكم من تحية  
احلها هبات كل جنوب  
فلا تتركوا رد السلام اذا جرت  
شمال على نائي اهل غريب  
غريب له تسان نفس بواسط  
وتنس بسامرا بكف حبيب  
تقسمت الأسقام اعضاء جسمه  
ففي كل عضو ألف لكبيب  
وليس بشافيه من الجهد والظما  
سوي شربة من ريق غير مثيب  
وشم جنى الورد من وجناته  
واخذ له من قربه بنصيب  
وفي الظما الى صهبا الرضاب يقول ابن  
الزيات:

يا صاحب القصر الذى ارق عيني « قد  
واعطشتى الى فم يبعج عمرأ من برد  
ان قسم الناس فـ بي بك من كل احد  
زكى مبارك

في كتاب الهند ان ملكا استشار وزراءه  
فقال أحدهم: « الملك الحازم يزداد برأى الوزراء  
الحزمة كما يزداد البحر بمواده من الانهار،  
ويقال بالرأى ما لا يتاله بالقوة والجند،  
والمستشير وان كان أفضل رأيا من المستشار،  
فانه يزداد برأيه رأيا كما يزداد النار باللبط  
ضوؤها ».

## اكتشاف القطب

هل له من فائدة علمية

تألف بين حين وآخر حملات علمية لاكتشاف القطب الشمالى تارة والقطب الجنوبي تارة أخرى قسّم هذه الحملات مزودة بالالات العلمية وبالوسائل التي تمكن معها من المعيشة في البليغ وتمضى تعاني عملها السنة والسنتين فيموت الكثير من رجالها برداً أو جوعاً وقد يضلون في مناطق فلا يعود أحد يسمع عنهم خبراً وقد تنصر الثلوج السقيفة التي يسافرون عليها فتبقى كذلك شهوراً عديدة . ومن المؤكد على كل حال ان السفينة لا تستطيع المسير الا الى حد معين وهناك ترمى ثم يزل رجال الحملة فيمشون فوق الثلوج على اقدامهم أو في عربات خصيصه تجرها كلاب اعتادت المعيشة في مناطق الثلوج فلنكل انسان ان يسأل هل لاكتشاف القطب فائدة علمية بحري وراها هؤلاء العلماء الذين يجازرون بارواحهم وارواح رفقاتهم وإنما نقول «فائدة علمية» ولا نقول فائدة مادية لانه توجد في القطب امر يكا ثانية كالتى اكتشفها كريستوف كولومب وإنما توجد ثلوج قطبي . ماذا ؟ . أرضاً أو نهراً أو بحاراً ؟ لا ندرى ولا أحد يدري

اذن هي الفائدة العلمية وحدها التي يطلبها العلماء فما هي وهل تماثل هذه العناء وهذه التضحيات الخسيسة التي تبذل في سبيلها طرح هذا السؤال على كثير من العلماء المتخصصين فاجاب كل منهم من حيث العلم الذي هو متخصص فيه فنحن ننقل هنا شيئاً من هذه الاجوبة بإيجاز

فالجنرال فيري المتخصص في علم التلغراف اللاسلكي يرى أن اكتشاف القطب يسمح بالوقوف على سر الاهتزازات والتموجات المغناطيسية .

التيارات الجوية والتيارات البحرية في اعماق الاقيانوسات ،

والاستاذ بيرن استاذ الكيمياء الطبيعية في كلية العلوم بباريس يرى أنه لا يظهر للان أن هناك أهمية لاكتشاف القطب بالنسبة للكيمياء . والدكتور بهاج السكرتير الطبي لنادى الطيران بباريس يرى أن هذا الاكتشاف يكون عظيم الفائدة بالنسبة للطيران والطب معاً . ومن قوله في ذلك « ان من الامراض ما تنتقل جراثيمه

بواسطة الماء كحمى التيفويد ومنها ما تنتقل جراثيمه بواسطة الديدان ولكن هناك امراضاً أخرى لا يعرف الطب للان كيف تنتقل ميكروباتها . فمن المفيد اذن ان نعرف هل الجو هو الذي ينقلها أولاً . ومن المفيد ان ندرس في ذلك ، ليس جونا فقط ، وإنما جو القطب أيضاً وعلى الخصوص لانه المنطقة التي تتكون فيها التيارات الهوائية التي تكسح ساحات واسعة من الكرة الارضية »

## تاريخ الطب

## كيف نشأت وتدرجت

— ٣ —

يضطهدون ويسجنون لنشرهم آراء تعتبر في وقتنا هذا مباحة باعتبارها آراء عادية جداً — وضربت على الجرائد ضريبة باهظة حتى لا يتسع انتشارها . وذلك معناه ان الضريبة كانت على العلم والمعارف .

والحقيقة هي هذه : انه بالرغم عن الدقاع البليغ عن حرية الفكر المقدسة ، سواء كان ذلك بواسطة الكتابة أو الطبع أو الخطابة ، فان القابضين على أزمة الحكم من ذوى العقول العادية ، الذين تدفعهم روح العنف والبنى ، اجهدوا أن يسحقوا بسلطة القانون اولئك الذين لا يتفقون معهم في الرأي .. وكان العقاب يقع عادة على أصحاب المطابع . ذلك لانه لم يكن من السهل إيجاد الكاتب لهذه الافكار التي لا تتفق وأفكار الظلمة العتاة ، أما صاحب المطبعة ومطبعته فمن السهل العثور عليها . وحتى يومنا هذا كل جريدة وكل كشف من كشوف الانتخابات يجب ان يكتب عليه اسم المطبعة التي طبعته كي يكون صاحبها مسئولاً عما فيها . ولو ان عمله لا يتعدى العمل الميكانيكي لاظهار رأى غيره .

ولما نمت الطباعة ، انتشرت الكتب ، فكان لها تأثيرها وفعلها في الافكار . . . لذلك وجدت — كما هو الحال في كل تطور الى الحسن — معارضة قوية من أرباب السلطة وأصحاب الحكم . . . وان تاريخ الكتب واضطهاد مؤلفيها لمن أخف قصود التاريخ البشرى . ذلك انه لما ازداد عدد الكتب المطبوعة تحسن التعليم وارتقى وزاد انتشاره بين الناس ، فاصبحوا يقرأون ما في الكتب ويمحصونه ويتعلمون فأقب الآراء والافكار . فزعج ذلك الحكومة ، وخشيت هذا التطور . ففى سنة ١٥٣٠ تمين مراقب للمطبوعات في إنجلترا . فكان اذا طبع أحدهم اى شيء غير مصادق عليه من الرقيب عوقب بقسوة . واستمر الحال على هذا المنوال أكثر من ١٥٠ سنة انحطت الطباعة خلالها انحطاطاً عظيماً . . . وحتى قبل وجود المراقب على المطبوعات قد صادرت الكنيسة نسخ الافاجيل وأحرقتها بجوار كنيسة سانت بول .

وظلت هذه الرقابة حتى سنة ١٦٩٤ حيث رفضت عند مافرض البرلمان أن يمد أجل قوانين المطبوعات . ومع ذلك ظل أصحاب المطابع



ان الرجال ذوى الايمان الضعيف كانوا ولم يزالوا في كل عصر ومكان ، يخشون أن تطمس معالم الحق ، لذلك يحتفظون بأرائهم ويرفضون المجادلة فيها . ولكن ذوى الايمان القوى المتين يعرفون ان الحق يعلم ولا يعلم عليه مادامت حرية الرأي مكفولة ، فهم لا يخشون معارضا لا آرائهم ، ولا يلبثون على الباطل اذا تبين لهم الحق .

لما انقضت الرقابة بدأ روح الأمل يدب في نفوس الناس ، وبدأت الطباعة تنتعش ثانية فدخلت تحسينات على الحروف وظلت الآلات كما كانت . فكانوا يصفون الحروف مسطحة على آلة الطبع وبعد تحريرها يضفون بأيديهم فوق الورق على الحروف . وقد بقي الحال كذلك حتى سنة ١٨١٤ حيث بدى بطبع أول جريدة بالبخار . وكان الفضل في هذا الاختراع ( لفرديك كونيك ) المولود سنة ١٧٧٤ في ( ابريل بن ) من أعمال المانيا . فقد ابتكر أشياء حديثة واختراع آلة تصف فيها الحروف وتوضع على اسطوانة فوق آلة تدار بالبخار ، فتطبع الجرائد حسب سرعة الآلة . ثم جاء ( جون وولتر ) صاحب امتياز جريدة التيمس — ونظراً لأن هذه الجريدة أعظم جريدة في العالم كان من المحتم أن تكون في طليعة الجرائد التي يجب أن يقتدى بها في الطباعة . فأعمل وولتر فكره وكد قريحته حتى توصل الى صنع آلة للطباعة في غاية السكال ، بعد ان صادف صعوبات جمّة . فظهرت جريدته مطبوعة بالبخار في يوم ٢٩ نوفمبر سنة ١٨١٤ — واذا أتيت لنا اليوم أن نرى أول مطبعة بخارية كانت تطبع بها التيمس في ذلك الحين ، ثم قارناها بمطبعة من المطابع التي تطبع بها نفس الجريدة اليوم ( بعد هذه السنين بنفس أفراد العائلة ) نتولانا الدهشة والعجب من هذا الفارق العظيم . . . يد أنه لا يغرب عن البال ان من السهل دائماً أن يحسن الفكرة

بعد ان تكون قد ظهرت الى حيز الوجود . وهذه الآلة البخارية هي أم ما حدثت بعد وفاة غوتنبرج . ومنذ ذلك الحين بدأت تظهر اختراعات جديدة واحدة بعد الأخرى ، وانتشرت طباعة الصور ، وقد صنعوا أيضاً آلات لصب الحروف . وخلاصة القول ان آلات الطباعة التي تطبع الكتب والجرائد في أيامنا هذه لم ي من عجائب الذكاء الانساني . . . وأهم نوع من هذه الآلات التي كانت سبباً في سرعة الطباعة ورخص ثمنها هي المسماة «الينوتيب» اخترعها ( اوتمار مينيجتالار ) وهو صانع الماني يشتغل في أمريكا حيث بدأ في استعمالها سنة ١٨٨٦ في غرفة تحرير إحدى الجرائد . هذه زيادة ما كتبه دائرة المعارف الانجليزية واليك زيادة من مظان أخرى

\*\*\*

المظنون ان الطباعة كانت معروفة لدى الصينيين نقرأ على الخشب أو طبعاً على الحجر . وقد عثروا في بابل على قوالب بارزة الحروف كان الكلدانيون يطبعونها على الآجر وهو لين . فالشريقون اذاً أسبق الأمم الى هذا الفن . وجاء في بعض الآثار ما يستدل منه على ان عرب الاندلس كانوا يعرفون الطباعة ولكن على الحجر أو الخشب . أما الطباعة بالحروف المنقورة فهي من اختراع غوتنبرج كما سبق يانه أما الطباعة العربية بالحروف فظهرت في أوائل القرن السادس عشر بايطاليا . وأول مطبعة عربية وأحرفها عربية ظهرت في ( فانو ) بايطاليا بامر البابا ( يوليوس الثاني ) واحتفل بافتتاحها رسمياً ليون العاشر سنة ١٥١٤ وبعد قليل طبع القرآن الكريم في البندقية ، ثم أعدمت طبعته خوفاً من تأثيره على معتقدات النصراني .

وطبع قانون ابن سينا في رومية سنة ١٥٩٣ ثم تعددت المطابع العربية في أوروبا واكثرها في لندن وباريس وليسك وليون وغوتنبرج وروميا وفيينا وبرلين وطرسبرج .

وفي سنة ١٥٥١م طبعت في الاستانة القراء العربية بالأحرف العبرانية . ثم دخلت الاحرف العربية في الاستانة في الثلث الاول من القرن الثاني عشر . وفي سنة ١٧٢٨م ( ١١٤٩هـ ) طبعت في الاستانة كتب كثيرة بالعربية والتركية والفارسية . ثم دخلت الطباعة العربية بعد ذلك في سوريا .

ودخلت الطباعة في مصر على يد نابليون سنة ١٧٩٨ وظلت هذه المطبعة الى سنة ١٨٠٩م ومكثت مصر بدون مطابع الى سنة ١٧٣١م حيث انشأ فيها مطبعة أميرية في بولاق . ثم أخذت المطابع تنتشر في القطر المصري حتى بلغت اليوم مكاناً رفيعاً .

وأول مطبعة في البلاد الفارسية أنشئت في تبريز سنة ١٨٢٥م ( ١٢٤٠هـ ) سعى في انشائها عباس ميرزا ولي عهد فتح علي شاه ملك القرس يومئذ . فانه استدعى اثنين من حقول العلماء وممزا صالح شيرازي وميرزا محمد جعفر التبريزي الشهر يامير وارسلها الى موسكو وطرسبرج ( بتروغراد الآن ) فاستحضرا ١٤ آلة طباعة من الطرز القديم ( مكبس ) تطبع على الحجر ( ليتوغراف ) . وأساسا دار الطباعة في تبريز باسم الحكومة وبعد بضع سنين تنازلت لها الحكومة عنها . ثم انشئت في طهران مطابع حروف ( تيبوغراف ) . وأول كتاب طبع فيها القرآن الشريف ثم اهتمت هذه المطبعة بضع وعشرين سنة . وانتشرت المطابع الحجرية في طهران وخراسان وشيراز . ثم مادوا قنشاوا مطابع حروف . وكان ابتداء هذه النهضة في عهد محمد علي ميرزا .

أما المطبعة الحجرية واسمها اللينوغرافية فاختراعها ( الويس ستفندر ) من مدينة براغ في المانيا سنة ١٧٩٩م .

فالامان لهم الفضل الاكبر على من الطابع كما يتضح لك من هذا المقال .

محمد عبد السلام ابوشال  
بإدارة عموم مخازن السكة الحديدية



## بقية حوادث الاسبوع

( بقية المنشور على الصفحة الثانية )

عن سلطة الحكومة وسلطة البرلمان وفي استطاعة  
الرجعيين أن يسيطروا عليها وينفثوا سموهم فيها.  
لا في ادارتها ولا في مالياتها : فأما  
الادارة فلها تعيين المدرسين ورفقهم، كما ان منها  
وتوقيع العقود الادارية على الذين يستحقونها  
من الخالفين. وقد كان من نتيجة حرمان مجلس  
الوزراء هذه السلطة الادارية ان كان العلماء  
والطلبة يخطبون وينادون ضد البرلمان ولم يكن  
في استطاعة الوزارة أن توقع على أحد منهم عقابا  
اداريا ولم يكن مفتوحا امامها سوى طريق العقاب  
الحال. وقد سمعنا وقتما ان مجلس ادارة الازهر  
عهد الى احد العلماء ان يحقق مع بعض الطلبة  
تييدا لتوقيع العقاب الاداري عليهم ، ثم سمعنا  
ان هذا المحقق استدعى ستة او سبعة لسؤالهم  
ولكن سكن الجو بعد هذا فلم يكن سؤال ولا جواب  
وأما المالية فليس لمجلس الوزراء دخل  
فيها. وكل مال البرلمان من الدخل هو أن يقر  
الامانة التي تدفعها وزارة المالية او لا يقرها .  
لكن أوقها فلسطة أخرى هي التي تتولى توزيعها  
وتوزيع غيرها من أموال الاوقاف على العلماء  
وإن تعيش المعاهد الدينية في عزلة ادارية  
وبالعن سلطة مجلس الوزراء وعن رقابة  
البرلمان. وهذه العزلة هي التي جعلتها امرعي خصبا  
للسائس الرجعيين . فاذا أراد الحكم النيابي  
ان يتصل هذه السائس وأن يشق المعاهد  
الدينية في الوقت نفسه من علل متقللة فيها  
عليه أن يشقها قبل كل شيء من داء هذه العزلة .

### اراءات مؤتمر الفقهاء

ختم مؤتمر القطن في هذا الاسبوع أعماله  
بعد أن صادق على قرارات شكر فيها للحكومة  
سيرة القوانين التي أصدرتها لحماية القطن  
وذلك من الخلل ، وشكر لوزارة الزراعة  
تدابيرها التي تصدرها للمحصول في ايام الموسم

واقترح ان تكون مرة في كل شهر وفي مواعيد  
معينة معروفة من قبل، وشكر للجمعية الزراعية  
جهودها وللأفلاح المصري جده وجدده، ووافق  
على تأليف لجنة دائمة تنظر في ما بين الفزاليين  
والمنتجين من المصالح .  
ولقد قابل الرأي العام المصري هذه القرارات  
بالارتياح ، ولكن العارفين يقولون انها ليست  
قرارات الفزاليين الحقيقية وانه كانت هناك  
قرارات أخرى لم ينصفوا فيها الحكومة

المصرية ولا الأفلاح المصري ، فلما اطلع عليها  
وزير الزراعة استغربها وأرسل لهم من كاشفهم  
بشعوره هذا فاصفوا اليه وعدلوا حتى صارت  
في صيغتها التي أعلنت بها .  
فاذا صح هذا فلا ندرى ان كان يحق لنا  
أن نعلق أملا على النقام مع هؤلاء الفزاليين ،  
او على اللجنة التي تقرر تأليفها منا ومنهم  
انه على ما نرى أمل أثبت منه السراب  
عبد القادر حمزة

منزله

# السلوك

١٩٢٧ هـ

مركزها الغورية بمصر

لصاحبها مصطفى محمد الراعي

سبحه وهما الأمانة والصحة والقناعة في الرزق

علامة سجله

## البيوت باسك بصر

شارع النيك

مشاهدة اللعب المدهش - يوم الخميس ١٠ فبراير سنة ١٩٢٧

الساعة ٦ مساءً حفلة رياضية ساهرة الساعة ٦ مساءً

البريتة الكبيرة ٢٠ بنط

الامر: اطوارت. تيودرو. اسيرى (ضد) الازرق. اركوتيا. ساراسولا فيسنى





يحي باشا — ياه يا اولاد ... الدين الدين ...

الصفحة	الموضوع	الصفحة
٢	حوادث الاسبوع للاستاذ عبد القادر حمزة	٢
٣	رحلة سمو الامير انجيل محمد علي الى امريكا الجنوبية بقمه	٣
٦	نات اعيب (مها صورتان) — وسيلة	٦
٨	حرية جديدة (مها صورة) —	٨
٨	نواظر بكمال ترجمة الاستاذ عباس حافظ —	٨
١٠	نار في قلب تلج — تخطلات قتال (مها صورة)	١٠
١٠	بعض خصائص الياقات (مها أربع صور)	١٠
١٢	مقاهلات غريبة، الشمس في أنفي حديثها	١٢
١٢	ساعات بين الكتب للاستاذ عباس محمود العقاد	١٢
١٩	(مها صورة)	١٩
١٩	عند الجنود البحر (مها صورتان) — دقة جرس	١٩
١٩	تليفون كتبت موتاً — تهم وفي نصبت لليبيا نو وسط الضوضاء (مها صورة)	١٩
١٩	مصر والبلشفية للدكتور محمد ابو طائلة	١٩
١٨	زعم الآثار المصرية (مها ثلاث صور)	١٨
١٩	بقية ساعات بين الكتب وقية مصر والبلشفية	١٩
٢٠	هل قلن الحرب بين إنجلترا والصين	٢٠
٢٢	وليمة النواير للتبويخ وذكري ٧ فبراير سنة ١٩١٩ (مها صورة)	٢٢
٢٤	نصه البلاغ: المباراة ترويب الاستاذ محمد السباعي	٢٤
٢٧	الفرديوس او سياحة في الآخرة للاستاذ عبد الرحمن البرنوق	٢٧
٣٠	الحشائش والنباتات في الحيت	٣٠
٣١	برقعة الديكات : رواية القباء من تيات	٣١
٣١	للمرية الفاضلة نبوة موسى — تيات فيون وروبي	٣١
٣٤	الماملات (صورة) — امنة اجمالاً تيات	٣٤
٣٤	المرأة والالاب الرضائية (مها أربع صور)	٣٤
٣٥	شخصية الفنان لحفزة ابراهيم الفتى العربي	٣٥
٣٧	صهاه الرضاب للدكتور زكي مبارك	٣٧
٣٨	اعلام الموسيقى لحفزة عباس الفتى العربي	٣٨
٤١	بقية صهاه الرضاب —	٤١
٤١	اكتشاف القطب لمل منة ثمة عليا	٤١
٤٣	الطباعة لحفزة محمد عبد السلام ابو ثال	٤٣
٤٤	بقية حوادث الاسبوع	٤٤
٤٤	الرجيمون والازهر (صورة كل كاتورة)	٤٤